

بعد عام على هجمات السابع من أكتوبر: التأثير على أربع جبهات



6,2 ص

جوائز مهرجان ليبيا السينمائي تكشف عن جيل جديد من السينمائيين العرب

15 ص



موسم أصيلة الثقافي يناقش في دورته الخريفية التطورات في عالم الجنوب

13 ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2024/10/07

04 ربيع الثاني 1446

السنة 47 العدد 13273

Monday 07/10/2024

47th Year, Issue 13273



العرب

دول الخليج تريد النأي بنفسها بعيدا عن المواجهة بين إيران وإسرائيل

ميليشيات تهدد بحرب موائ إذا ما استهدفت إسرائيل منشآت نفطية إيرانية



مصير مجهول

إيران تفقد الاتصال بقآني

وقال المسؤول إن إيران وحزب الله لم يتمكنوا من الاتصال بقآني منذ ذلك الحين. وقتل القائد في الحرس الثوري الإيراني عباس نيلفروشان مع نصرالله عندما تعرض مقره تحت الأرض لقصف بقذائف إسرائيلية في 27 سبتمبر الماضي.

وأفاد أحد المسؤولين لروبيرز بان قآني كان في الضاحية الجنوبية لبيروت عندما وقعت ضربة يوم الخميس وتردد أنها استهدفت خليفة نصر الله المحتمل هاشم صفي الدين، لكن المسؤول أوضح أن قآني لم يكن مجتمعاً مع صفى الدين.

طهران - قال مسؤولان أمنيان إيرانيان كبيران إن الاتصال بقآني فيلق القدس الإيراني إسماعيل قآني فقد منذ الضربات التي تعرضت لها بيروت الأسبوع الماضي. وكان قآني قد توجه إلى لبنان بعد مقتل أمين عام حزب الله حسن نصرالله في ضربة جوية إسرائيلية.

وذكر الموقع الإخباري لوزارة النفط الإيرانية على الإنترنت (شانا) الأحد أن الوزير محسن باق نجاد وصل إلى جزيرة الإسلام، بما فيها السعودية، إخواننا. ونؤكد على ضرورة نبذ الخلافات في الرأي وندعو المزيد من التقارب والتعاون معاً، لأن ما يسهم في تدعيم الإسلام في العالم هو الصداقة والأخوة بين المسلمين.

لكن الرئيس الإيراني قال لوزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان الخميس "نحن نعتبر البلدان قائمتين كإخواننا. ونؤكد على ضرورة نبذ الخلافات في الرأي وندعو المزيد من التقارب والتعاون معاً، لأن ما يسهم في تدعيم الإسلام في العالم هو الصداقة والأخوة بين المسلمين".

وقال العسكري عبر حسابه على موقع إكس "إذا بدأت حرب الطاقة سيخسر العالم 12 مليون برميل نفط يومياً، وكما قالت كتائب حزب الله سابقاً، إما ينعم الجميع بالخيرات أو يحرم الجميع". بدوره شدد المتحدث باسم كتائب "سيد الشهداء"، كاظم الفروطسي، على أن "الدستور العراقي لا يمنع (الفصائل) من الرد على الانتهاكات الإسرائيلية". وأضاف في حوار مُتلَف "لدينا أسلحة مهمة. نستطيع أن نهدد بمبلغ الطاقة، كما فعلت روسيا حين قلبت سوق الغاز العالمية في حرب أوكرانيا". وتابع "إذا لم يرتدع هذا الكيان عن القتل، فسندهب بعيداً، وبإمكاننا استهداف القواعد العسكرية في الخليج العربي، وسيكون ملف الطاقة هو الفيصل".

وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي السبت إن إسرائيل سترد على الهجوم الصاروخي الذي شنته إيران الأسبوع الماضي "عندما يحين الوقت المناسب".



«حلف الأعياء» على كاهل الإيرانيين هيثم الزبيدي 9 ص

الانتخابات الرئاسية تعيد التونسيين إلى صناديق الاقتراع

واوضح ثابت أن "هناك فوارق كبيرة جدا ويمكن تفسيرها بالمرهنة على الفئات الشعبية والمهمشة في المناطق المحرومة والأحياء الشعبية التي كانت منصات غير مؤطرة من قبل الأحزاب واشتغل عليها قيس سعيد بصفة مسترسلة وجلبها إلى دائرة التأثير المباشر"، مؤكداً أن "ما لا يقل عن مليوني نسمة احتياطي في خزان قيس سعيد الانتخابي".

ودعت جبهة الخلاص الوطني، أكبر ائتلاف للمعارضة، إلى مقاطعة انتخابات الرئاسة، بداعي عدم توفر شروط النزاهة، فيما قالت السلطات إن الانتخابات توفرت لها شروط التنافس العادل.

وأغلقت مراكز الاقتراع في انتخابات الرئاسة التونسية أبوابها مساء الأحد، وبدأت عملية فرز الأصوات، على أن يبدأ إعلان النتائج الرسمية الأولية مساء الاثنين.

وسبق أن قدر أنها "ستتجاوز 30 في المئة" لتكون في مستوى النسبة التي تم تسجيلها في عام 2022 خلال الاستفتاء على الدستور الجديد للبلاد. وللغوز بولاية رئاسية مدتها خمس سنوات تنافس في هذه الانتخابات ثلاثة مرشحين، هم الرئيس المنتهية ولايته قيس سعيد، وأمين عام حركة الشعب زهير المغزراوي (مؤيد لقيس سعيد)، وأمين عام حركة عازمون العياشي زمال الذي يخوض الانتخابات من السجن.

وأفاد المحلل السياسي المنذر ثابت بان "هناك تحركاً يمكن القول إنه تسارع خلال النصف الثاني من يوم الاقتراع بدفع من ماكينات انتخابية، والمعارضة تحركت للدفع نحو دور ثان".

وقال "العرب" إن "الكثير من الأطراف حاولت حصر قيس سعيد بالزيادة في نسبة المشاركة، وحسابياً كان راجحاً أن الزيادة ستؤدي إلى الذهاب نحو تنظيم دور ثان".

وأكد ثابت أن "جبهة الخلاص الوطني كانت في اتجاه المقاطعة، غير أننا لاحظنا تغيراً في الساعات الأخيرة وتوجهت بعض القيادات من الأحزاب المكونة لها نحو صناديق الاقتراع، لكن تبين أنها فاقدة لأي وزن سياسي". وقال "يبدو أن قيس سعيد في اتجاه كسب الرهان والحصول على تصويت كبير لتجديد الشرعية، والمعطيات تؤكد أن هناك تموقعا للمعارضة داخل الساحة من خلال المرهنة على العياشي زمال، وهو ما أضاف إلى المعارضة انقساماً جديداً".



حسن الزرقوني

قيس سعيد

حصص 89 في المئة

من الأصوات

وبحسب مؤشرات أولية فإن قيس سعيد سيفوز بولاية رئاسية ثانية رغم تصريحات مسؤولي الحملات الانتخابية لمنافسيه التي تؤكد حصولهم على نتائج مهمة في هذه الانتخابات.

وقال حسن الزرقوني، مدير عام مؤسسة سيغما كونساي لسبر الآراء، للتلفزيون الرسمي التونسي إن قيس سعيد تحصل على نسبة تصويت باكثر من 89 في المئة وصوت له حوالي مليونين ومئتي ألف ناخب.

أما العياشي زمال فقد حصل حسب الزرقوني على 6.9 في المئة وصوت له 169 ألف ناخب في حين حاز زهير المغزراوي 3.9 في المئة وصوت له حوالي 70 ألف ناخب.

وقال السوري المصمودي (69 عاماً) في مركز اقتراع بالعاصمة "جئت مع زوجتي لدعم قيس سعيد، العاطلة باكملها مستصوت له". وعلى مسافة قريبة منه أوردت فضيلة (66 عاماً) أنها جاءت "من أجل القسام بالواجب وردا على كل من دعا إلى مقاطعة الانتخابات". وأضافت منظمات جمعيات مراقبة، فضلا عن المرشحين المنافسين للرئيس قيس سعيد، بالسلاسة التي سارت عليها العملية الانتخابية في مختلف مناطق البلاد وكفاءة هيئة الانتخابات.

السفير السوداني في الإمارات: مخطط لمحاكمته بتهمة الخيانة العظمى 9 ص

سفير السودان لدى الإمارات ضحية جديدة لهيمنة الإخوان على الحكومة

مع مواقف العديد من عواصم الإقليم وأغلبية دول العالم الراضة لعودة الإخوان إلى السلطة. ورأى المحلل السوداني أن السفير عبدالرحمن شرفي كان يقدم طرحاً دبلوماسياً خالصاً، وهو ما يغضب الإخوان، ومن غير المستبعد أن تتم إقالته أو محاسبته، لكن لن يستطيعوا إعادته إلى بورتسودان، وذلك أسوة بما حدث مع سفير السودان السابق لدى واشنطن نور الدين ساتي، الذي رفض العودة إلى الخرطوم وفضل الانضمام إلى القوى السياسية الوطنية المناهضة للانقلاب العسكري.

وتسود مخاوف من أن يكون السفير عبدالرحمن شرفي ضحية للاوضاع

في جوبا وتثبيت ركاوزه، ووضع اتفاق إطراري ينقل السودان من الحكم المختلط (المدني - العسكري) إلى نظام مدني بالكامل". وجاء التعامل السلبي مع السفير شرفي في وقت يُظهر فيه تنظيم الإخوان تحركات مكثفة لتوظيف الوضع الراهن في تصفية حساباته مع دولة الإمارات وكل الجهات والدول التي تقف حجر عثرة في طريقه ولا تتوافق سياساتها مع أجندته.

وأضافت المصادر السودانية لـ "العرب" أن حكومة الأمر الواقع تعبر عن أجندات مختلفة، وتستمد جزءاً كبيراً من توجهاتها السياسية من حاضنتها جماعة الإخوان وفلول النظام السابق اللذين تريدان الانتقام ممن يعارضون تصوراتهما.

وأكدت المصادر ذاتها أن حكومة الأمر الواقع في بورتسودان لم تقبل بموقف من أي دبلوماسي لا يدعم الحرب التي شنّها الجيش ضد قوات الدعم السريع، ولم يفهم الجناح الإسلامي داخل المؤسسة العسكرية أن الدبلوماسية هي الخط الموازي للحرب.

وتشير بعض المعلومات إلى أن تنظيم الإخوان في السودان يشن منذ فترة حملة انتقادات ضد دولة الإمارات، وطلب باستدعاء السفير عبدالرحمن شرفي وعدم استبعاد محاكمته بتهمة "الخيانة العظمى"، وهو المعروف بالتزامه بالأعراف الدبلوماسية وعدم الانغماس في الجدالات السياسية التي تمارسها بعض الأطراف.

الحرب على غزة تنهي عامها الأول دون أفق لاتفاق لوقف إطلاق النار التصعيد على الجبهة الشمالية يزيد المشهد تعقيدا

ويقول مسؤولون فلسطينيون ومسؤولون بالأمم المتحدة إنه لا يوجد مكان آمن في القطاع بما في ذلك المناطق الإنسانية التي ضربتها الصواريخ الإسرائيلية عدة مرات.

وصرح رائد (52 عاما) من جباليا قبل أن يغادر هو وعائلته إلى مدينة غزة الأحد "الحرب رجعت تاني".

وأضاف رائد لروبيرتز عبر تطبيق للتراسل "عشرات الانفجارات من قصف طيران ومدفعية دبابات هزت الأرض والعسارات.. حسينا زي أيام الحرب الأولى".

وردا على سؤال حول ما إذا كان سيذهب وعائلته إلى الموصي مثلما أمر الجيش، قال "وكانهم يعني ما قتلوا ناس نزحوا للمناطق اللي بيقلوا عنها مناطق أمنا؟ مش راح نرحل من شمال غزة".

واندلعت أحدث حلقة في الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني المستمر منذ عقود عندما قادت حركة حماس هجوما مباعتا على جنوب إسرائيل في السابع من أكتوبر 2023 تقول الإحصاءات الإسرائيلية إنه أدى إلى مقتل 1200 واحتجاز نحو 250 رهينة.

ووفقا لوزارة الصحة في القطاع، أسفرت الحملة العسكرية الإسرائيلية على قطاع غزة عن مقتل ما يقرب من 42 ألف فلسطيني، فضلا عن تشريد كل سكان القطاع تقريبا البالغ عددهم نحو 2.3 مليون نسمة ونفسي أزمة جوع.

جديدا في غزة، قبل يوم واحد على الذكرى الأولى للهجمات التي شنتها حركة حماس في السابع من أكتوبر.

وأضاف الجيش الإسرائيلي أن قواته تقدمت بدبابات قتالية إلى بلدة جباليا، في شمال شرق غزة، ليل السبت/ الأحد، مشيرا إلى أن حماس حاولت إعادة تجميع صفوفها في المنطقة.

جزء من الشارع الغزي يرى أن حماس منحت، بمغامرتها غير المحسوبة، اليمين المتطرف في إسرائيل فرصة للتكثيف به

ونشر الجيش صورا لمركبات تتحرك عبر التضاريس الرملية تعكس صور الهجوم الأول الإسرائيلي في المنطقة الساحلية العام الماضي.

وذكر الجيش الإسرائيلي أيضا أنه فتح طريقين للهروب من شمال غزة إلى منطقة أمنا موسعة في الجنوب، استعدادا لدعوات جديدة محتملة للسكان إلى الفرار.

وعادة ما تمهد إنذارات الإخلاء لهجمات شرسة تؤدي بحياة العشرات من المدنيين بمن فيهم أطفال ونساء ومسنون.

غزة - تدخل الحرب في قطاع غزة عامها الثاني، دون أن تظهر أي بوادر لاتفاق قريب لوقف إطلاق النار، ويبدو المشهد اليوم بالنسبة للفلسطينيين أكثر تعقيدا من أي وقت مضى، في ظل تنامي الصراع على الجبهة الشمالية.

ويجد سكان غزة أنفسهم وسط كابوس لا ينتهي مع تعالي الأصوات من داخل القطاع، التي تحمل حركة حماس المسؤولية حيال الوضع الذي انتهوا عليه نتيجة الهجوم غير المسبوق الذي شنته الحركة في السابع من أكتوبر الماضي، على جنوب إسرائيل.

ويرى جزء من الشارع الغزي أن حماس منحت، بمغامرتها غير المحسوبة، اليمين المتطرف في إسرائيل فرصة للتكثيف بهم، بينما يقف المجتمع الدولي عاجزا عن وضع حد لمعاناتهم، ووقف الحرب الإسرائيلية.

ويعتقد الغزيون أن التصعيد الجاري حاليا على الجبهة الشمالية بين حزب الله وإسرائيل من شأنه أن يحرف انظار العالم عن معاناتهم، وبالتالي استمرار إسرائيل في هجماتها دون عين رقيب.

وأجلت الجيش الإسرائيلي عشرات الآلاف من المدنيين الفلسطينيين من شمال غزة، الأحد، أثناء اجتياح بلدة جباليا للمرة الرابعة، منذ بدء الحرب.

وبحسب صحيفة جيروزاليم بوست الإسرائيلية، فإن الخطوة التي اتخذها الجيش الإسرائيلي بمثابة موقف وسيطي، لنقل جزء كبير من المدنيين الفلسطينيين الذين يتراوح عددهم ما بين 150 و250 ألفا، من شمال غزة.

أو ربما تكون هذه الخطوة بمثابة مقدمة لإخلاء تدريجي ومتعدد لشمال غزة، لكن بوتيرة أبطأ لتقليص المعارضة الدولية لاسيما من جانب الولايات المتحدة.

وفجر الأحد، قتل 30 فلسطينيا وجرح العشرات، في سلسلة غارات إسرائيلية على شمال قطاع غزة، هي الأعنف منذ مايو الماضي، بينما توغلت البات عسكرية إسرائيلية شرق بلدة جباليا تحت غطاء ناركي مؤثف.

وكان الجيش الإسرائيلي ذكر في وقت سابق الأحد أنه بدأ هجوما بريا

تراجع ثقة المصريين في الحكومة يثير قلق الدوائر الرسمية اتساع التحديات يفرض على الحكومة ترميم العلاقة مع المواطنين



إقرار حكومي بالتقصير

ولفت جمال أسعد لـ "العرب" إلى أن تراجع الثقة في الحكومة قاد إلى تصديق شائعات خارج حدود العقل والمنطق، وهذا خطر سياسي، يفرض حتمية وجود غزارة في المعلومات المرتبطة بملفات حيوية، لأن التجاهل وعدم توضيح المواقف وشرح القرارات وعدم تفسير التوجهات يُخرج المؤسسات ويعيق الشكوك.

وكثيرا ما يفهم عدم تجاوب الحكومة مع مطالب الناس في معرفة الحقيقة على أن تهديد كوارث تتم التغطية عليها، وهي غفرة يستغلها معارضون للنظام لتحقيق مآرب سياسية مشبوهة، أحيانا ينجحون في نيلها عبر استثمار غياب الثقة في الجهات الرسمية، وتصديق البعض لأي شيء يتردد حولها.

شريحة من المصريين تشكو من الظروف الاقتصادية الصعبة، ولا يهتم المنتمون إليها بما تتبناه الحكومة من خطط

ويتطلب إقناع المصريين بالتغيير إلى الأفضل بحثا عن الرضا الشعبي على أداء الحكومة، إجراءات حاسمة حول قضايا تمس صميم احتياجات الناس، خاصة أن اهتمام المواطن يكاد يقتصر على تدبير احتياجاته الرئيسية، ونجاحها في ضبط الأسواق وبدء تحسين الأوضاع الاقتصادية.

ومن دون الوصول إلى تحقيق بعض هذه الأهداف، فكل ما يتم التسويق له من إنجازات تنموية أو محاولة مخاطبة الشارع بطريقة هادئة بحثا عن الثقة المفقودة، أو ترويض غضبه، قد لا تكون له قيمة حقيقية، طالما أن الخطوة المرتبطة بإنجازات حسن النوايا من الحكومة لم تتحقق، وليست هناك بادرة لتنفيذها.

ومعروف عن المصريين استعدادهم لتحمل الصعوبات المعيشية، لأن بلادهم تواجه تهديدات لأمنها القومي، لكن قدرتهم على استمرار التحمل ترتبط بانفعال الحكومة ما عليها، وتكف عن التحجج بالتحديات لتبرير بعض الإخفاقات والسياسات الخاطئة، لأن ذلك يرتقي في نظر الناس إلى أنهم يتعرضون لتخدير سياسي.

ويعيدا عن مدى قدرة الحكومة على استعادة الثقة مع الشارع في هذا التوقيت أم لا، فإنها مطالبة أكثر من أي وقت مضى بتصويب مساراتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، على الأقل ليشعر الناس بوجود نوايا للإصلاح وإرادة لتنفيذ رؤى تعبر عن نبضهم، بدلا من إكراههم على سياسات لا جدوى منها.

اعتراف رئيس الحكومة المصري مصطفى مدبولي بتدني منسوب ثقة الشارع نقطة إيجابية، وتبقى العبرة، وفق المراقبين، في البحث عن الخلفيات التي قادت إلى تلك الحالة مع الرأي العام، وأن الشارع ينشد الحد الأدنى من الحياة الكريمة وتوفير احتياجاته.

القاهرة - تعمل الحكومة المصرية على استعادة ثقة الشارع، بعد اتساع دائرة المخاطر الإقليمية المتوازي مع شعور عام بعدم وجود بادرة أمل لتحسن الأوضاع الاقتصادية قريبا، ما يشكل خطرا على الأمن والاستقرار في مصر.

وقال رئيس مجلس الوزراء مصطفى مدبولي خلال لقائه مع عدد من كبار الكتاب والمفكرين، مؤخرا، إن الحكومة تعمل على زيادة مؤشر الثقة المجتمعية مع المواطن، معترفا بأن ذلك ليس سهلا، وفي ظل التحديات الراهنة أصبح ملف إعادة بناء الثقة أمرا مهما للغاية.

وأضاف "مهم جدا مع التحديات الخارجية الراهنة التي نواجهها أن نحافظ على التماسك الداخلي للدولة المصرية، أما ملف الثقة والمصادقية في الحكومة، فلا أعلم إذا كان هناك تقصير من الحكومة أم لا.. بالرغم من ظهورنا إعلاميا لإتاحة البيانات الكافية للناس، هناك مشكلة في إقناع الناس بالإيجابيات".

وترى دوائر سياسية أن نبرة رئيس الحكومة حول الثقة مع الشارع تعكس مخاوف متصاعدة من استمرار الخلاف بين الطرفين، وعدم إحساس الناس بإيجابيات على الأرض ما يغذي الإحباط بالترزامن مع تقلبات إقليمية تستدعي تماسك الجبهة الداخلية.

ووجه من مشكلة الحكومة أنها اعتادت تقديم هدايا مجانية لخصومها، بإصرارها على التعامل مع قضايا الرأي العام بطريقة عقيمة، حيث تتراخى في تنفيذ ما يذاع ويكتب من شائعات، وهناك شواهد عديدة تقاس فيها مسؤولون عن المكاشفة ما كبد الحكومة خسائر سياسية فادحة.

ويستمر مناوئون لها في إصرار بعض المسؤولين على إقناع الناس بواقع خيالي، بينما منسوب الفقر يتصاعد والظروف المعيشية تزداد قسوة، مع عدم وجود انفراجة ملموسة، ما أوحى للمواطن العادي بأن الحكومة تعيش بعيدة عنه، وهو ما وسع الفجوة بين الطرفين.

كما أن جزءا من محاولات استعادة الثقة من جانب الحكومة يتعلق بالسعي نحو إعادة صناعة الأمل لدى المواطنين، بما يخلق حالة تفاؤل ويغلق الباب أمام دعوات مشبوهة تعتمد على التشكيك في توكيد مدبولي أن الكثير من الناس لا يسمعون عن إنجازات الحكومة.

اعتراف رئيس الحكومة المصري مصطفى مدبولي بتدني منسوب ثقة الشارع نقطة إيجابية، وتبقى العبرة، وفق المراقبين، في البحث عن الخلفيات التي قادت إلى تلك الحالة مع الرأي العام، وأن الشارع ينشد الحد الأدنى من الحياة الكريمة وتوفير احتياجاته.

القاهرة - تعمل الحكومة المصرية على استعادة ثقة الشارع، بعد اتساع دائرة المخاطر الإقليمية المتوازي مع شعور عام بعدم وجود بادرة أمل لتحسن الأوضاع الاقتصادية قريبا، ما يشكل خطرا على الأمن والاستقرار في مصر.

وقال رئيس مجلس الوزراء مصطفى مدبولي خلال لقائه مع عدد من كبار الكتاب والمفكرين، مؤخرا، إن الحكومة تعمل على زيادة مؤشر الثقة المجتمعية مع المواطن، معترفا بأن ذلك ليس سهلا، وفي ظل التحديات الراهنة أصبح ملف إعادة بناء الثقة أمرا مهما للغاية.

وأضاف "مهم جدا مع التحديات الخارجية الراهنة التي نواجهها أن نحافظ على التماسك الداخلي للدولة المصرية، أما ملف الثقة والمصادقية في الحكومة، فلا أعلم إذا كان هناك تقصير من الحكومة أم لا.. بالرغم من ظهورنا إعلاميا لإتاحة البيانات الكافية للناس، هناك مشكلة في إقناع الناس بالإيجابيات".

وترى دوائر سياسية أن نبرة رئيس الحكومة حول الثقة مع الشارع تعكس مخاوف متصاعدة من استمرار الخلاف بين الطرفين، وعدم إحساس الناس بإيجابيات على الأرض ما يغذي الإحباط بالترزامن مع تقلبات إقليمية تستدعي تماسك الجبهة الداخلية.

ووجه من مشكلة الحكومة أنها اعتادت تقديم هدايا مجانية لخصومها، بإصرارها على التعامل مع قضايا الرأي العام بطريقة عقيمة، حيث تتراخى في تنفيذ ما يذاع ويكتب من شائعات، وهناك شواهد عديدة تقاس فيها مسؤولون عن المكاشفة ما كبد الحكومة خسائر سياسية فادحة.

ويستمر مناوئون لها في إصرار بعض المسؤولين على إقناع الناس بواقع خيالي، بينما منسوب الفقر يتصاعد والظروف المعيشية تزداد قسوة، مع عدم وجود انفراجة ملموسة، ما أوحى للمواطن العادي بأن الحكومة تعيش بعيدة عنه، وهو ما وسع الفجوة بين الطرفين.

كما أن جزءا من محاولات استعادة الثقة من جانب الحكومة يتعلق بالسعي نحو إعادة صناعة الأمل لدى المواطنين، بما يخلق حالة تفاؤل ويغلق الباب أمام دعوات مشبوهة تعتمد على التشكيك في توكيد مدبولي أن الكثير من الناس لا يسمعون عن إنجازات الحكومة.

المشكلة أن حكومته على مقربة من نبض الشارع، وتدرك جيدا نظيرته إليها، والمعضلة أنها لم تستوعب الأسباب التي عمقت الفجوة، وقادت إلى تهاوي جدار الثقة إلى هذا الحد، وهو ما يظهر في توكيد مدبولي أن الكثير من الناس لا يسمعون عن إنجازات الحكومة.



أصوات تناشد: أوقفوا الحرب

مصير العام الدراسي في لبنان رهين مسارات الحرب

ومنذ بدء التصعيد في الثالث والعشرين من سبتمبر، قتل أكثر من 1100 شخص في أرجاء البلاد، حسب الأرقام الرسمية، فيما قتل 127 طفلا على الأقل منذ بدء تبادل إسرائيل وحزب الله إطلاق النار قبل عام غداة اندلاع الحرب في قطاع غزة بين إسرائيل وحركة حماس.

وتحدث وزير التربية عباس الحلبي عن "خاطر أمنية وعواقب نفسية تمنع العديد من العائلات من القبول بانتقال أولادهم على الطرق للوصول إلى صفوفهم".

وقالت مديرة عام وزارة التربية عماد الأشقر لفرانس برس إن "أكثر من 600 مدرسة من أصل 1200 مدرسة رسمية في البلاد تستخدم كمراكز نزوح".

وقالت سلمي سلمان (30 عاما) وهي تحتضن ابنتيها التوأم في شارع الحررا في قلب بيروت "لا أحد يؤمن بأن يرسل أبناءه إلى المدرسة في هذه الحرب".

متحدثة من قاعة دراسية أزيحت مقاعد وطاولاتها لإفساح المجال لوضع مراتب إسفنجية سوداء رقيقة على الأرض للنوم، فيما تناثرت حبات طماطم على طاولة دراسية قرب النافذة.

وقرب ملايس مغسولة معلقة في جانب الغرفة، قالت أروني بحسرة "لا يوجد أم لا تحب ألا يتعلم ابنها"، لكنها تابعت "أفضل هذا العام أن يبقى ابني في حضني لأنه لا توجد منطقة آمنة في لبنان". وكان في الإمكان سماع أصوات القصف الإسرائيلي على بعد كيلومترات من هنا.

وعوضا عن الكتب والأدوات الدراسية، تكتظ صفوف المدرسة برجاجات مياه ووجبات ساخنة ومراتب توفرها جمعيات خيرية لأكثر من مئة أسرة لجأت إلى المكان.

وقالت فاطمة (8 سنوات) بحزن "أفتقد مدرستي وكراسة الرسم".

وقال التلميذ المحب للرياضيات والذي يضع نظارة طبية وكان ينتظر عودة الدراسة بفارغ الصبر، "أشعر بحزن وافقد أصدقائي وأساتذتي".

ولا تترى والدة الأكبر يتولى أروني (37 عاما) "أفقا" للعام الدراسي الحالي،

بيروت - وصل التلميذ على الأكبر إلى مدرسة في أحد أحياء بيروت قبل أيام، لكن لا ليحصل العلم كما يفترض أن يفعل في مثل هذا الوقت، إنما نازحا مع عائلته في قاعة دراسية استخالت غرفة نوم ومطبخ، فيما مصير العام الدراسي معلق على وقع القصف الإسرائيلي المتواصل منذ أسبوعين.

وكان العام الدراسي بدأ قبل وقت قصير من بدء التصعيد الأخير في بعض المدارس الخاصة. وكان من المقرر أن يبدأ في الأول من أكتوبر في المدارس الرسمية. لكن وزير التربية للبنان عباس الحلبي قرّر الأحد تأجيل انطلاقته حتى الرابع من نوفمبر.

وبحسب ما قال مسؤول في وزارة التربية والتعليم، فقد تأثر 1.25 مليون تلميذ في "كافة مدارس لبنان من الحضنة إلى الصف الثالث الثانوي"، بحملة القصف المدبر الذي تنفذه إسرائيل منذ الثالث والعشرين من سبتمبر على مناطق لبنانية عدة، ونهجر 40 في المئة منهم.

من بينهم الأكبر (14 عاما) وأفراد عائلته الذين لجأوا إلى مدرسة صبحي الصالح في بئر حسن قرب الضاحية الجنوبية، معقل حزب الله حيث دمّرت الغارات الجوية الإسرائيلية منازلهم، وأجبرتهم 1.2 مليون آخرين على النزوح من الضاحية والجنوب وغيرها من المناطق.

وقال التلميذ المحب للرياضيات والذي يضع نظارة طبية وكان ينتظر عودة الدراسة بفارغ الصبر، "أشعر بحزن وافقد أصدقائي وأساتذتي".



تجربة التعليم عن بعد ليست ذات فاعلية

هل تسعى القوى الشيعية العراقية إلى قلب معادلة الحكم في كردستان العراق

الحزب الديمقراطي الكردستاني يتهم قوى من الإطار التنسيقي بالتواطؤ ضدّه مع الاتحاد الوطني



علاقة تثير رغبة الحزب الديمقراطي

بتسميم الأجواء وتصعيد التوترات معها، بما يعكس سلبا على أوضاع مواطني الإقليم كما هي الحال بالنسبة للقضية الرواتب التي كثيرا ما تتعطل عملية تحويل الأموال المخصصة لها من قبل الحكومة العراقية، لعدة أسباب من بينها الاتهامات الموجهة للحكومة مسرور بارزاني بعدم الشفافية في التصريح بالموارد المالية التي يتوجب الحصول على قدر أكبر من الأموال. ويقول بافل طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني إن الاتحاد "يسير على نهج الرئيس جلال طالباني ولا يسير خلف أي طرف سياسي آخر وليس تابع لأي جهة"، وذلك في نفي غير مباشر للاتهامات التي يوجهها خصوم حزب الاتحاد لقيادته بالتحالف مع أحزاب وفصائل شيعية مسلحة حاكمة في العراق، ويقولون إنه يستقوي بها لإحداث انقلاب في معادلة الحكم في إقليم كردستان العراق.

وهادي العامري قائد ميليشيا بدر وريان الكلداني قائد ميليشيا بابليون (مسيحية)، مؤكدا "تخوف تلك القوى من الحزب الديمقراطي الكردستاني ورغبتها في تقويض وجوده". وتصل الاتهامات الموجهة إلى حزب طالباني من قبل خصومه بسبب العلاقات المتينة لقيادته مع قيادات شيعية عراقية حذ القبول إنه بات محسوبا ضمن المحور الإيراني، فيما تردّ دوائر مقربة من الحزب باتهام حزب بارزاني بالاتصاف بالمحور التركي اعتمادا على العلاقات الجيدة التي يقيمها قادة الحزب الديمقراطي مع تركيا والتي تطورت إلى تعاون فعال معها في حربها ضد مقاتلي حزب العمال الكردستاني داخل أراضي إقليم كردستان العراق. وتدفع قيادة الاتحاد على علاقاتها مع قيادات القوى الشيعية الحاكمة في العراق وتعتبرها في مصلحة الإقليم ومواطنيه، منتقدة طريقة الحزب الديمقراطي في إدارة العلاقة من السلطات الاتحادية، ومتهمة الحزب

أشار إلى حصوله على وعود من الإطار التنسيقي للحصول على مقاعد إضافية في برلمان كردستان. وعرض كريم في تصريحاته للانتخابات المحلية التي جرت أواخر العام الماضي لاختيار أعضاء الحكومات المحلية للمحافظات العراقية باستثناء محافظات الإقليم الثلاثة، والتي حقق حزب الاتحاد الوطني اختراقا مهما خلالها في محافظة كركوك وتمكن على إثرها من الفوز بمنصب المحافظ هناك خلافا لرغبة الحزب الديمقراطي. واعتبر حزب الاتحاد ذلك نصرا انتخابيا كبيرا واتخذ منه مادة للترويج لقدرته على التغيير بالاعتماد على صناديق الاقتراع. وقال عضو الحزب الديمقراطي إن "الاتحاد الوطني حصل على خمسة مقاعد من أصل اثني عشر في انتخابات مجالس المحافظات بركوك"، ورأى أن ذلك لا يعبر عن دعم جماهيري حقيقي للاتحاد بقدر هو صدى لدعم قادة أحزاب وميليشيات مثل قبس الخزعلي زعيم ميليشيا عصاب أهل الحق،

ورأى أن "المحكمة تقوم اليوم بدور السلطة القضائية والتشريعية والتنفيذية"، معتبرا أنها تجاوزت صلاحياتها وواجباتها الأساسية وواصلت قراراتها بغير المنصفة وغير العادلة.

وجعل حزب الاتحاد الوطني الكردستاني من تغيير مسار الحكم في إقليم كردستان العراق عنوانا رئيسيا لحملة الانتخابية استعدادا للانتخابات برلمان الإقليم. ويعني النجاح في تجسيد هذا شعار بالغ الطموح تغيير خارطة التوازنات السياسية في الإقليم والراجحة لمصلحة الحزب الديمقراطي المسيطر بشكل رئيسي على مقاليد السلطة والمسك بأهم منصبين فيها. وقال قويد طالباني القيادي في حزب الاتحاد إن الاتحاد الوطني الكردستاني استطاع خلال السنوات الثلاث الماضية بقيادة رئيسه بافل طالباني من إعادة تنظيم نفسه كي يتمكن بقوة أكبر من إحداث التغيير في نمط الحكم في إقليم كردستان.

وأضاف متحدّثا خلال تجمع انتخابي للترويج للقائمة مئة وتسعة وعشرين التابعة للحزب "الاتحاد الوطني ورئيسه لهما رغبة وإرادة قوية للعمل بعد الانتخابات على تصحيح مسار الحكم في الإقليم، وذلك بالاستناد إلى أصوات وإرادة جماهير شعب كردستان"، وأن "الاتحاد فقط لديه القدرة والقوة والأدوات اللازمة لإجراء الإصلاحات الجذرية وتغيير نمط الإدارة والحكم".

وعبر عضو الحزب الديمقراطي الكردستاني وفاء محمد كريم عن مخاوفه من وجود مؤامرة تحاك ضد الحزب خلال الانتخابات المقبلة في إقليم كردستان العراق. وقال في تصريحات صحافية إن "هناك أحزابا متسلطة في بغداد تسعى لتوازن القوى الكردية"، محذرا من محاولات لجعل الاتحاد الوطني يوازي الحزب الديمقراطي في عدد المقاعد ببرلمان الإقليم.

ونقلت وكالة بغداد اليوم الإخبارية عن كريم أن "الأحزاب تخطط لإحداث توازن في كردستان، قائلًا إن رئيس الاتحاد الوطني بافل طالباني سبق له

الثقة المفرطة التي تعبّر عنها قيادات حزب الاتحاد الوطني الكردستاني بشأن قدرته على تغيير تركيبة السلطة في إقليم كردستان العراق من خلال الانتخابات البرلمانية القادمة، تثير رغبة الحزب الديمقراطي الكردستاني من "تأمر" غريمه التقليدي مع قوى نافذة في السلطة الاتحادية بهدف الانقلاب عليه وتقليص دوره في حكم الإقليم.

وينظر حزب بارزاني بعين الريبة لتدخل مؤسسات الدولة الاتحادية العراقية في الاستحقاق الانتخابي المرتقب بدءا من التعديلات التي أدخلتها السلطة القضائية العراقية على قوانين انتخاب برلمان الإقليم ووصولها إلى إشراف المفوضية العليا المستقلة للانتخابات على الانتخابات المقررة للعشرين من الشهر الجاري بدلا عن مقاطعتها له بادئ الأمر.

وقبل الحزب الديمقراطي على مضمّن المشاركة في الاستحقاق في ظل هذه المعطيات الجديدة، بعد أن كان أعلن عن مقاطعته له بادئ الأمر. وبالنسبة للحزب فإن ما تم إقراره من تعديلات قانونية وإجرائية على انتخابات الإقليم جاء صدق لعلاقات قيادة حزب طالباني مع قادة أحزاب وميليشيات شيعية فاعلين في الحكومة العراقية برئاسة محمد شياع السوداني، ولهم نفوذ كبير داخل مؤسسات الدولة الاتحادية بما في ذلك مؤسسة القضاء.

وسبق لرؤساء الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني أن طعن في دستورية المحكمة الاتحادية العراقية وانتقد قراراتها بشأن إقليم كردستان لاسيما ما يتعلق منها بطريقة صرف رواتب موظفي الإقليم مباشرة عبر مصارف عراقية ودون مرورها بحكومة الإقليم، خصوصا وأن ما عرف بقرار "توطين" الرواتب جاء مطابقا لرغبة قيادة حزب الاتحاد الوطني الذي يعتبر التحكم في الرواتب أداة سياسية في يد الحزب الديمقراطي يستخدمها في توسيع نفوذه وتوطيد سلطته. وقال بارزاني في تصريحات صحافية سابقة "مع الأسف قرارات المحكمة الاتحادية كلها ضد إقليم كردستان، وللعلم هي ليست محكمة دستورية وتشكلت في زمن بريمر"، الذي نصبته الولايات المتحدة حاكما على العراق إثر غزوها له سنة 2003.

أربيل (العراق) - تخشى قوى سياسية كردية عراقية من أن يتحوّل الاهتمام الاستثنائي الذي أبدته السلطات الاتحادية العراقية بالانتخابات البرلمانية في إقليم كردستان العراق، إلى محاولة لتطويع تجربة الحكم الذاتي في الإقليم وتغيير مسارها لمصلحة طرف سياسي دون غيره. وتصدر تلك الخشية أساسا عن الحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة أعضاء أسرة بارزاني المتحكم الرئيسي إلى حدّ الآن في مقاليد السلطة في الإقليم، والذي يواجه منافسة شديدة من غريمه التقليدي حزب الاتحاد الوطني الكردستاني بقيادة وريثة الرئيس العراقي الأسبق جلال طالباني، ارتفع سقفها مؤخرًا عندما أصبحت قيادات الاتحاد ترفع شعار تغيير مسار الحكم من خلال الانتخابات والذي يعني بالنسبة إليها إنهاء هيمنة حزب بارزاني عليه.



وفاء محمد كريم

أحزاب متسلطة في بغداد تحاول توجيه انتخابات الإقليم

وأشارت ثقة قيادات الاتحاد في إمكانيات حزبهم على الرغم من الخلافات والانقسامات التي اخترقت صفوفه خلال السنوات الماضية، الأسطة على نقاط القوة المستجدة لديهم والتي جعلتهم لا يقنعون بخصتهم المعهودة في حكم الإقليم وهي أقل بكثير من حصة الحزب الديمقراطي المسك باهم المناصب القيادية بما في ذلك منصب رئيس الإقليم ومنصب رئيس حكومته.

وبالنسبة لقيادات الحزب الديمقراطي فإن سرّ تعاطف طموحات قادة الاتحاد يكمن في شبكة العلاقات المتينة التي أقاموها مع أحزاب وفصائل مسلحة ذات نفوذ كبير في الدولة الاتحادية العراقية.

تسارع وتيرة سحب الجنسية في الكويت رغم المحاذير الحقوقية

لكن وزير الداخلية الكويتي الشيخ فهد اليوسف دافع عن سلامة قرارات سحب الجنسية واستجابتها لقوانين البلاد، مؤكدا أن اللجنة العليا لتحقيق كافة الملفات بشكل دقيق وبحث كل حالة على حدة، بما يضمن سلامة أي قرار يتم اتخاذه. وأكد لصحيفة الراي المحلية حرص السلطات "على عدم إيقاع الظلم على أحد"، مضيفًا قوله "تحرص على أن يكون قسما نصب عينينا في أي قرار يتم اتخاذه، خصوصا أن ملف الهوية الوطنية يحظى باهتمام ومتابعة من القيادة".

وبيّن أن اللجنة تستعين بعدد من الخبراء الدستوريين والقانونيين لضمان سلامة كل القرارات المتخذة من جميع النواحي وينسبة مئة في المئة، مشيرا إلى أن جميع الملفات تعرض وتفحص وترعى فيها مختلف المعايير القانونية والدستورية والإنسانية، وبالتالي ليس كل ما يُعرض على اللجنة من أسماء تتم الموافقة على قرار سحب الجنسية منه.

وتخصّص وزارة الداخلية الكويتية خطا هاتفيا "ساخنا" للإبلاغ عن مزوري ومزودجي الجنسية الأمر الذي أثار المخاوف من تعرّض البعض لتهم كيدية، وهو ما تنفي السلطات إمكانية حدوثه مؤكدا أنها لا تكفي بالاعتماد على البلاغات التي ترد عبر الخط المذكور لكنها تتخذ سلسلة طويلة ومعقدة من إجراءات التتبع والتدقيق قبل اتخاذ أي قرارات بسحب الجنسية من أي شخص.

وبالإضافة إلى ذلك، أصدر مجلس الوزراء قراراتين بسحب الجنسية من ستة أشخاص هم خمسة رجال وامرأة واحدة بناء على المادة الحادية والعشرين مكر "1" من المرسوم الأميري رقم 15 لسنة 1959، والتي تنص على سحب الجنسية إذا تبين أن الشهادة تم منحها بناء على غش أو أقوال كاذبة، مما يؤدي إلى سحب الجنسية من أي شخص اكتسبها بطريقة التبعية عن الحاصل الأصلي على الشهادة.

سرعة حسم ملف الجنسية وجه لانسيابية اتخاذ القرارات وتنفيذها التي أصبحت متاحة للحكومة بعد حل البرلمان

وانتقدت دوائر حقوقية عمليات سحب الجنسية وقالت إنها "تتم بشكل تعسفي ودون سابق إنذار، ما قد يجرم الأفراد المتضررين من الطعن على هذه القرارات أمام المحكمة". وحذرت من أن الذين تشملهم القرارات يصبحون في حكم عديمي الجنسية و"يواجهون فقدان القدرة على الوصول إلى الخدمات الأساسية مثل التعليم والرعاية الصحية، وقد يتم ترحيلهم أو احتجازهم". ووصفت القرارات بـ"الخطيرة لأنها يمكن أن تؤثر على أسر بأكملها بما في ذلك أفراد الأسرة الذين حصلوا على الجنسية كعائلين".

تمتع الحصول على جنسية البلد بالغش والتزوير. وشهد الملف دفعة قوية عندما صدرت في مارس الماضي أولى قرارات اللجنة العليا لتحقيق الجنسية الكويتية بسحب الجنسية من أحد عشر شخصا توالت بعدها القرارات المتماثلة ليصل عدد المسحوبة جنسياتهم حتى شهر سبتمبر الماضي إلى أكثر من 1300 شخص، وفقا لأرقام رسمية. وشملت قرارات جديدة بسحب الجنسية ثلاثة وستين شخصا، هم خمس وخمسون امرأة وثمانية رجال تقرر سحب الجنسية منهم لأسباب متنوعة، وتلخصت إجمالًا في "ثبوت مخالفتهم لشروط الحصول على الجنسية الكويتية".

وتضمنت المراسيم الصادرة بتلك القرارات الإشارة إلى بنود قانونية تستند إلى الفقرة الرابعة من المادة 13 من المرسوم الأميري رقم 15 لسنة 1959، المتعلقة بالجنسية الكويتية، والتي تتيح سحب الجنسية "في حال كانت مصلحة الدولة العليا أو أمنها الخارجي يتطلبان ذلك". وشمل ذلك ثلاثة وخمسين شخصا "اكتسبوا الجنسية بطريقة التبعية لأفراد آخرين". ونص المرسومون الثالث والرابع، بحسب وسائل إعلام محلية، على سحب الجنسية من رجلين وامرأة بالإضافة إلى من اكتسب الجنسية تبعًا لهم، بناء على الفقرة الأولى من المادة 13، التي تتعلق بمنح الجنسية بناء على معلومات كاذبة أو بطريقة الغش.

على خدمات أساسية من صحة وتعليم مجانيين وغيرهما من الامتيازات الكبيرة الممنوحة لحملة الجنسية الكويتية. وأصبحت السلاسة التي تتخذ بها قرارات سحب الجنسية نموذجًا عن زوال الصعوبات التي كانت تواجهها الحكومة الكويتية في اتخاذ الكثير من القرارات وتطبيقها، وخصوصا عندما يتعلق الأمر بملفات إشكالية مثل ملف الجنسية.

وتتالي في الكويت الإعلان عن قرارات سحب الجنسية من أشخاص تقول السلطات إنهم من غير مستحقيها لمخالفتهم شروط الحصول عليها. ويظهر ذلك عزمًا من السلطات على غلق الملف الملكي منذ سنوات، وذلك على الرغم من المحاذير الحقوقية التي تثيرها بعض الدوائر حول الإجراءات الذي يقول منتقدوه إنه يمس بحق أساسي لبعض "المواطنين" ويلحق الضرر بهم وبنابائهم ويعقد حصولهم

الكويت - يتتالي في الكويت الإعلان عن قرارات سحب الجنسية من أشخاص تقول السلطات إنهم من غير مستحقيها لمخالفتهم شروط الحصول عليها. ويظهر ذلك عزمًا من السلطات على غلق الملف الملكي منذ سنوات، وذلك على الرغم من المحاذير الحقوقية التي تثيرها بعض الدوائر حول الإجراءات الذي يقول منتقدوه إنه يمس بحق أساسي لبعض "المواطنين" ويلحق الضرر بهم وبنابائهم ويعقد حصولهم



امتياز صعب المنال للمسحوبة جنسيتهن

مجلس النواب الليبي يخفض قيمة رسوم النقد الأجنبي إلى 20 في المئة

عن قاعة المجلس، مطالبين بعقد جلسة عامة لمناقشة المقترح، مهددين بالجوء إلى القضاء لوقف القرار، في حال عدم الاستجابة لمطلبهم.

وشدد رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايته عبد الحميد الدبيبة، على "عدم القبول" بفرض ضريبة على سعر الصرف، محذراً من "آثار سلبية" للضريبة ستتحمل تبعاتها المواطن الليبي، لكن مصرف ليبيا المركزي وجه المصارف بتنفيذ قرار رئيس مجلس النواب بشأن فرض رسم على سعر صرف العملات الأجنبية بصفة مؤقتة.

وشدد الدبيبة على تسهيل إجراءات التعامل بالنقد الأجنبي، بما فيها فتح الاعتمادات المستندية لكل الأغراض والسلع والخدمات والأغراض الشخصية وفقاً للضوابط والتعليمات الصادرة عن مصرف ليبيا المركزي بالخصوص، مع تقديم إقرار بتعهد فيه الزبون بموافقه على قبول السعر مضافة إليه الضريبة.

وفي فبراير الماضي، وجه محافظ مصرف ليبيا المركزي الصديق الكبير خطاباً إلى الدبيبة، تساع فيه عن كيفية زيادة المرتبات والمنح في ظل تراجع حجم الإيرادات المتوقعة للعام 2024 إلى مستوى 115 مليار دينار.

وأوضح الكبير أن "التوسع في الإنفاق قد يرضي بعض الفئات على المدى القصير ولكنه يتنافى مع مبادئ الاستدامة المالية وضمان حقوق الأجيال المقبلة، وهو ما تتطلبه الإدارة الرشيدة للعام".

وقال إن نفقات الدولة منذ العام 2021 حتى نهاية العام 2023 وصلت إلى "قراءة 420 مليار دينار" في ثلاث سنوات، وكان معظم هذا الإنفاق "استهلاكياً مما ولد ضغوطاً على سعر صرف الدينار الليبي".

وشهدت الفترة الأخيرة تدهوراً ملحوظاً في سعر صرف الدينار بالسوق الموازية، حيث هبط السعر من 5.20 إلى نحو 7.25 مقابل الدولار الأمريكي، فيما يستمر استقرار السعر الرسمي عند 4.85، الأمر الذي دفع المحافظ إلى اقتراح فرض الضريبة على أن يكون السعر ما بين 5.95 و6.15 دينار للدولار الواحد.

ورغم الأزمات والفضول، أنهت ليبيا العام الماضي بمعدل تضخم بلغ 2.4 في المئة، وفق بيانات البنك المركزي، وهو أقل بكثير من المستوى المسجل في باقي الدول العربية بشمال أفريقيا.

ويشكو النظام المالي الليبي من ثغرات كثيرة يتوجب إصلاحها، مردفاً تأثيرات الحرب ورفض الناقد أيّ مساع لإعادة بناء قدرات اقتصاد البلد النقطة العضو في أوبك.

ويقول خبراء إنه يحتاج إلى إصلاحات عميقة لتتسجم مع الظروف الراهنة لأن توفير التمويل للشركات والمستثمرين سيحرك خطوط كثيرة، منها الاستهلاك وتنمية التجارة وتحصيل عوائد إضافية لخزينة الدولة.

بسبب باب الدعم المتضخم بشكل غير منطقي بسبب نظام المقايضة المسبب للعجز في 60 المئة من إيرادات النفط من العملة الصعبة".

وفي شهر أبريل الماضي، قضت محكمة استئناف مصراتة الليبية بوقف القرار الذي سبق أن أصدره رئيس مجلس النواب الليبي، عقيلة صالح، بشأن فرض ضريبة تبلغ 27 في المئة على مشتريات العملات الأجنبية.

وكان عقيلة صالح، قد أصدر في 15 مارس 2024 القرار رقم (15) لسنة 2024، بفرض "ضريبة" على سعر الصرف الرسمي للعملات الأجنبية بقيمة 27 في المئة حتى نهاية العام 2024، وذلك بعدما اقترح محافظ مصرف ليبيا المركزي آنذاك، الصديق الكبير، تعديل سعر صرف الدينار الليبي أمام العملات الأجنبية، وفرض رسم بـ27 في المئة على النقد الأجنبي، متوقفاً أن يتراوح سعر الصرف بين 5.95 و6.15 دينار للدولار الواحد، بعد فرض الرسم لجميع الأغراض باستثناء القطاعات التي تمول من الخزنة العامة ذات الطابع السيادي والخدمي فقط.

رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايته عبد الحميد الدبيبة شدد على عدم القبول بفرض ضريبة على سعر الصرف

ونصت المادة الأولى من القرار، على أن يكون سعر الصرف مضافاً إليه نسبة 27 في المئة مع إمكانية تخفيضه حسب ظروف الإيرادات للدولة الليبية، وذلك خلال مدة سريان القرار.

فيما نصت المادة الثانية من القرار على أن يكلف محافظ مصرف ليبيا المركزي بتنفيذ القرار، وذلك بتعديل سعر بيع العملات الأجنبية بما يتوافق مع هذه الضريبة المفروضة، وتحديد القيمة المضافة على بيع تلك العملات مقابل العملة الليبية، على أن تتوفر العملة الأجنبية بكل المصارف العاملة بليبيا.

وواجه القرار معارضة واسعة من قبل مختلف شرائح المجتمع الليبي، الذين اعتبروه عبئاً إضافياً على كاهلهم.

وتوالى ردود الفعل الراضية من داخل البرلمان، حيث طالب 30 عضواً في المجلس عقيلة صالح بسحب القرار، معتبرين أنه "قرار مجحف بحق المواطن البسيط"، وأنه "غير مدروس"، وخطوة "تشكل ضرراً على المواطن دون أن تكون حلاً لأي مشكلة، بل تشجيعاً على المزيد من الصرف خارج القانون وتغطية للتهب الحاصل في مختلف بنود الميزانية".

كما اتهم النواب رئيس البرلمان بتجاوز صلاحياته، مؤكداً أنه "لا يمكن فرض ضريبة إلا بقانون يصدر

بنغازي (ليبيا) - قرر مجلس النواب الليبي، مساء الأحد، خفض قيمة الرسم المفروض على سعر الصرف الرسمي للعملات الأجنبية، ليصبح 20 في المئة لكل الأغراض بدلاً من 27 في المئة.

وبهذا الإجراء يعدل المجلس قراره الصادر في منتصف مارس الماضي بفرض رسم (ضريبة) على سعر الصرف الرسمي للعملات الأجنبية بـ27 في المئة لكل الأغراض حتى نهاية العام الجاري. وجاء في حيثيات القرار أنه صدر بناء على ما عرضه محافظ المصرف المركزي ناجي عيسى ونائبه مفتاح البرعصي بشأن تخفيض قيمة الضريبة. وحسب المادة الأولى من القرار الموقع "تخفيض قيمة الرسم المفروض على سعر الصرف الرسمي، على أن يكون سعر الصرف مضافاً إليه هذه النسبة، مع إمكانية تخفيضه حسب ظروف إيرادات الدولة الليبية خلال مدة سريان القرار".

ونص القرار على استخدام الإيراد المتحقق من الرسم الضريبي في تغطية نفقات المشروعات التنموية إذا دعت الحاجة إلى ذلك، أو إضافته إلى الموارد المخصصة لدى مصرف ليبيا المركزي لسداد الدين العام بموجب قانون مجلس النواب رقم 30 لسنة 2023، مع مراعاة الاستثناءات المنوطة من رئيس مجلس النواب".

وفي الأول من أغسطس الماضي، نشر قرار فرض ضريبة على بيع الدولار بالجريدة الرسمية، بينما صدرت ثلاثة أحكام قضائية بوقف العمل بهذا القرار.

وعقب قرار البرلمان، أصدرت إدارة الرقابة على المصارف والنقد بمصرف ليبيا المركزي تعميماً للمصارف بقضي تنفيذ قرار مجلس النواب القاضي بتخفيض الرسم على النقد الأجنبي واستئناف العمل بمنظومة الأغراض الشخصية، وتسهيل إجراءات فتح الاعتمادات لكافة الأغراض.

ولم يوضح مجلس النواب الليبي في نص قراره ما إذا كان يرمي من وراء خطوته هذه تجديد استمرارية الرسوم الضريبية على مشتريات العملات الأجنبية بنسبة 20 في المئة دون أفق زمني محدد، أم ستنتهي مع نهاية هذا العام.

وقال عمر تنتوش رئيس اللجنة المالية بمجلس النواب، إن فرض الضريبة على الدولار جاء بناء على قانون أصدره مجلس النواب، ولا ينتهي إلا بنهاية السنة المالية، مؤكداً بأن لا يلغى القانون إلا قانون، لذلك لن تلغى الضريبة إلا في حال أصدر النواب قانون آخر بإلغائها.

من جهته، لوح مستشار المجلس الرئاسي زياد دغيم، باتجاه المجلس الرئاسي للقضاء ضد قرار رئيس مجلس النواب.

وقال دغيم، في تصريحات صحفية، إن "القرار باطل لعدم الاختصاص، ففرض الرسوم اختصاص السلطة التنفيذية". وادعى أن "القرار سيتردى معاناة الشعب لصالح تغطية العجز

تبون يرفض زيارة فرنسا تحت عباءة «كانوسا»

لا أفق للانفتاح السياسي خلال الولاية الرئاسية الثانية



تبون يرد الفعل على تقلب الموقف الفرنسي من قضايا مشتركة

نهاية العام 2025 أو بداية العام 2026، وأن المسألة تتطلب تحضيرات كبيرة خاصة من حيث القوانين، التي تحضر الطريق للمخارج المنتظرة في ما يتعلق بإرساء قواعد ديمقراطية حقيقية لا مجال فيها للتشكيك والنشتم والغوغائية.

ويبدو أن الرجل الأول في الدولة لا يزال متمسكا برأيه الراض لوجود معتقلي رأي، ورغم إصرار قطاع عريض من المعارضة السياسية والمجتمع المدني الداعين إلى إجراءات تهدئة تبدأ بإطلاق ما يصفونه بـ"معتقلي الرأي"، وقال "طلب من الأحزاب السياسية منحي أسماء لسجناء رأي في الجزائر، لا أحد منهم قدم اسما واحداً".

وفي سياق تناوله للملفات الداخلية، لم ينف المتحدث ولم يؤكد إمكانية إجراء انتخابات محلية مسبقة، وعاد لضبط أولويات السلطة في المجال السياسي، في ما يتعلق بمراجعة قانون الأحزاب مع الأحزاب السياسية نفسها، والعزل بين الحزب السياسي والتنظيم النقابي والمجتمع المدني، منتقداً وجود فعاليات مهنية وجموعية عبارة عن ملحقات سياسية بالأحزاب السياسية.

وعلى الصعيد الخارجي تطرق مجدداً إلى مسألة ملف الانضمام إلى مجموعة البريكس، وقال "لما قدما ملف الجزائر كانت المجموعة ذات طابع وتوجه معين، لكن الآن انسأقت إلى توجهات سياسية وأمزجة بعض الأعضاء"، الأمر الذي أكد ما جاء الأسبوع الماضي في صحيفة المجاهد الحكومية نقلاً عن مصدر حكومي، شددوا على طلي بلاده للملف دون رجعة.

وصرح تبون "حالياً لا نفكر في الانضمام إلى منظمة البريكس، واهتمامنا منصب على انضمامنا إلى بنك البريكس الذي لا يقل أهمية عن البنك الدولي".

ولفت إلى أن "القانون الدولي لم يعد موجوداً وحل محله قانون الأعداء.. القوي ياكل الضعيف، لا نفهم لماذا مثلاً الجمعية العامة في الأمم المتحدة أقل سلطة من مجلس الأمن، وسنقدم ترشحنا لعضوية مجلس الأمن إذا تم تعديل منظومة الأمم المتحدة".

وفي ما يتعلق بعلاقات بلاده مع محيطها، كشف أنه "سيتم محاكمة المغاربة علناً ممن تم إلقاء القبض عليهم في إطار تحريات أمنية قادتنا لفرض التاشير.. الشعب المغربي شعب شقيق، ونحن نعلم بأن خطة الحكم الذاتي فكرة فرنسية وليست مغربية، وصاحبها رئيس فرنسي".

أكد الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون موقفه الراض لزيارة فرنسا، في خطوة يرى مراقبون أنها تمهد لمرحلة جديدة من القطيعة في العلاقات بين البلدين خصوصاً بعد تعيير باريس عن موقفها الداعم للصحراء المغربية.

في إذابة الجليد المترسب بين الطرفين، حيث كان من أوائل المهنيين له بمناسبة انتخابه لولاية رئاسية ثانية، وأوفد له حول عزمه تسوية ملف التاريخ والذاكرة المشتركة بين البلدين حتى في ذروة التوترات.

وتسير العلاقات الجزائرية - الفرنسية بهذا التطور إلى المزيد من التوتر والفتور، خاصة في ظل عزم الجزائر إبقاء منصب السفير شاغراً منذ سحب سعيد موسي، لاسيما وأن الرجل تقرر سحبه من الجهاز الدبلوماسي، مقابل زيارة مرتقبة للرئيس الفرنسي إلى المغرب، لتعزيز التقارب المسجل بين البلدين، خاصة بعد قرار الإليزي دعم مقاربة الرباط في حل نزاع الصحراء المغربية.

العلاقات بين الجزائر وفرنسا تسير إلى المزيد من التوتر والفتور، خاصة في ظل عزم الجزائر إبقاء منصب السفير شاغراً

وإذا كان الرجل قد صرح في وقت سابق بأنه لن يذهب إلى فرنسا من أجل السياحة، في تلميح إلى أي طابع شكلي يغطي على طبيعة الملفات العالقة والمشاكل المترامية بين البلدين، فإنه ذهب إلى أبعد من ذلك في التصريح الذي أدلى به لوسائل إعلام محلية في إطار ما يعرف بـ"اللقاءات الدورية مع وسائل الإعلام"، ما صرح بأنه لن يذهب إلى "كانوسا".

و"كانوسا" حادثة تاريخية وقعت في القرن الحادي عشر في قلعة "كانوسا" الإيطالية، مورست فيها طوقس الذل والهوان، حيث اضطر الإمبراطور هنري الرابع إلى الذهاب إلى قلعة كانوسا وقضاء ثلاثة أيام في ظروف مناخية صعبة، من أجل مقابلة البابا غريغوري بغبة استرجاع ملكه.

وجملت رسالة تبون إشارة صريحة للفرنسيين بأنه لن يزور بلادهم من أجل التذلل كما يعتقد من وصفهم بـ"التيار المتطرف" الذين همينوا على مراكز القرار في فرنسا، في إشارة إلى اليمين واليمين المتطرف الذي يحمل نزعة استعمارية لم يتخلص منها إلى الآن، حسب المتحدث.

وكانت الجزائر قد أعلنت منذ عدة أشهر عن زيارة للرئيس تبون إلى فرنسا نهاية شهر سبتمبر الماضي أو مطلع شهر أكتوبر الجاري، وذلك حتى قبل أن يتقرر مصير ونتائج الانتخابات الرئاسية، كما ساد الاعتقاد بأن الرسائل الإيجابية التي أطلقها الرئيس إيمانويل ماكرون ستساهم



البرلمان الليبي يعدل قراره

لبنانيو المهجر في خوف وقلق على مصير بلدهم وإخوتهم

بالفعل كما هي اليوم وعلى وشك الإنهيار؟ في أي نقطة سننهار أخيراً؟ ومن سيهتّم؟

وأشار إلى أن ما يُوّجج الألم هو غصبه من رد الولايات المتحدة على الدمار في غزة والتصعيد في لبنان.

وتابع "ينتشر شعور بالجزع، شعور باليأس تقريباً. ويمكن أن يخرج الوضع عن السيطرة كما تعلمون. وسيزداد الأمر سوءاً طالما لم يحدث شيء لتغييره".

وقال أكرم خاطر، مدير مركز خير الله لدراسات الشتات اللبناني في جامعة ولاية كارولينا الشمالية، إن اللبنانيين الذين غادروا البلاد يساهمون منذ الشتات الأول، بشكل كبير في الرفاه الاقتصادي اللبناني، ويرسلون تحويلات مالية كبيرة.

ويشعر عند مشاهدة التصعيد في لبنان، حيث ولد ونشأ، بعودة الصدمة. وقال "أجد نفسي في دوامة من المشاعر التي لم أستطع حلها والتي تنبع من هذا الكابوس المتكرر. ويتكاتف مجتمعنا مع ذلك لخلق التضامن وتوفير العزاء والراحة لبعضنا البعض". ومالات مئات الأعلام اللبنانية سماء الليل في ديربورن بولاية ميشيغان، حيث حضر البعض مسيرة لدعم لبنان والاحتجاج على العدوان الإسرائيلي عليه.

قتل نحو 1400 لبناني بينهم مدنيون ومقاتلون من جماعة حزب الله ونزح نحو 1.2 مليون من منازلهم منذ أن صدت إسرائيل ضرباتها

واجتمع شقيقان لبنانيان يعيشان في البرازيل مؤخراً في مطار ساو باولو الدولي. وقال إن ثمانية من أبحاثهم (شقيقهم وصهرهم وأربعة من أبناء أختهم واثنين من أحفادها) قتلوا في لبنان في إحدى الهجمات.

وقال حسين زين الدين، أحد الأخوين، لوكالة الأوسوشيتي برس إنه كان في إجازة مع عائلته في جنوب لبنان عندما تعرضت المنطقة لهجمات إسرائيلية. وانتقل هو وعائلته إلى مكان أكثر أماناً حتى يتمكن من حجز رحلات العودة إلى البرازيل. وأضاف "كانت زوجتي تبكي وتطلب منا المغادرة. غادرتنا فقط باغراضنا الأساسية. وقُصفت منزل أختي بعد ذلك بوقت قصير. سيكون الأمر صعباً هنا. لكنه سيكون أكثر صعوبة على الناس هناك".

وقالت روزالين غوكاسيان إن الغالبية العظمى من اللبنانيين لا يريدون هذه الحرب. وانتقلت إلى قبرص مع زوجها رافى غارابيديان وابتنتها ماريا بعد انفجار مرفأ بيروت الذي أودى بحياة أكثر من 200 شخص. وقالت إنها شعرت بخيبة أمل من القيادة السياسية في لبنان وأعربت عن أسفها لنفوذ حزب الله. وأضافت "كنا نعلم أن هذا قادم. تكمن المشكلة في لبنان... حيث نفكر إلى حكومة جيدة". ولم يكن قرارها بمغادرة لبنان مرتبطاً بالمال بل بالأمان. وذكرت ابنتها في رسالة كتبتها في المدرسة في قبرص "لا أريد الذهاب إلى هناك لأنني أنقذت من الانفجار، ولا أريد أن أذهب للعيش هناك لأنني لا أريد أن أموت".

واختارت العائلة البقاء في قبرص. وقالت روزالين "أنا لست هنا لكسب الألفاظ السيوروات. لا أنا هنا فقط لأعيش. لأكون سعيدة، لأكون آمنة. هذا ما أريده. أريد العيش".



ترقب ممزوج بالخوف مما ستؤول إليه الأوضاع

بعد عام على هجمات السابع من أكتوبر: التأثير على أربع جهات

المنطقة مقبلة على تغييرات عميقة تعيد ترتيب التحالفات والأولويات



تداعيات أبعد من غزة والمنطقة

زعامة حزب الله العليا، بل وقتلت زعيمه حسن نصرالله.

والمواقع أن شن إسرائيل لتوغل بري يعني أن حزب الله قد يرى نفسه وقد طرد من أجزاء من لبنان. ولكن المنظمة لم تدخر ولا يزال من المعتقد أنها تمتلك الآلاف من الصواريخ في ترسانتها، وإن كانت قد تضاعفت. وسوف يبذل الإيرانيون قصارى جهدهم لإعادة بنائها، ولكن في المستقبل المنظور سوف يتضاعف دور حزب الله على الساحة الإقليمية.

مغامرة إيران

وتستعد إيران لرد عسكري إسرائيلي، وإن كان الجانبان قد سعيان إلى منع التصعيد الحاد والحرب الإقليمية. ولكن الحملات العسكرية قد تكون لها ديناميكياتها الخاصة، وفي بعض الأحيان قد تدفع الزعماء الوطنيين إلى أماكن يرغبون في تجنبها. وشهد هذا العام بالفعل أول هجمات إيرانية مباشرة على إسرائيل، وذلك في شهري أبريل وأكتوبر، على الرغم من أن الدفاعات الجوية الإسرائيلية نجحت في صد التهديد في المرتين. وكانت إحدى الفوائد غير المتوقعة التي عادت على إيران من الصراع الذي دار العام الماضي في الشرق الأوسط هي زيادة عزلة إسرائيل.

والآن أصبحت إسرائيل تتعرض للانتقاد بشكل روتيني في مختلف المحافل الدولية، وخاصة من قِبَل دول الجنوب العالمي.

وفي الوقت نفسه، أصبحت إسرائيل تشكل قضية خلافية في السياسة الأمريكية، حيث تضع الأجيال في مواجهة بعضها البعض. وفي خطوة متناقضة، برز المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي، الذي بذل الكثير من الجهود لقمع شباب البلاد، كبطل للاحتجاجات في الحرم الجامعي الأميركي. وطالما استمرت الحرب في الشرق الأوسط، فمن المرجح أن يزداد الرأي الغربي استقطاباً، وهو ما يصب في مصلحة الجمهورية الإسلامية وأعداء إسرائيل الآخرين.

تشكلت العلاقة المعاصرة بين الولايات المتحدة وإسرائيل أثناء إدارة جون ف. كينيدي. فعند لقاء وزير الخارجية الإسرائيلية جولدا مائير في عام 1962، أعلن الرئيس أن العلاقة بين الولايات المتحدة وإسرائيل "خاصة" مثل العلاقة مع المملكة المتحدة. وعلى مدى العقود الستة التالية، أصبحت الولايات المتحدة ملتزمة بمساعدة إسرائيل في حمايتها، في المسام الأول من خلال علاقة دفاعية تتطلب من واشنطن ضمان "التفوق العسكري النوعي" لإسرائيل على خصومها. ولكن كما أشار كينيدي، فإن العلاقة لا تتعلق بالأمن فحسب، بل إنها مرتبطة أيضاً بالتاريخ والسياسة والدين. وكان الجمع بين هذه العوامل هو الذي دفع الرئيس جو بايدن إلى تقديم دعم سياسي ودبلوماسي وعسكري مهم لإسرائيل بعد أن قتلت حماس ما يصل إلى 1200 إسرائيلي، معظمهم من المدنيين، في أوائل أكتوبر 2023. ومن المفارقات أن لحظة الدعم الأقصى تلك زرعت بذور التوتر بين إدارة بايدن والحكومة الإسرائيلية.

ويسمح هؤلاء الوكلاء لإيران بإظهار القوة بقدر من الحصانة. وطالما أن إيران ليست متورطة بشكل مباشر في أعمال العنف التي يقومون بها، فإنها تقلت من المسألة. وبالتالي، تجنبت إيران الفوائد ولكنها نأدار ما تدفع الثمن.

وحماس وحزب الله من بين الوكلاء الأكثر قيمة لدى إيران، وكلاهما ضعف بشكل كبير على يد إسرائيل منذ هجمات السابع من أكتوبر.

وباعتبارها منظمة سنية، تسمح حماس لإيران بتقديم نفسها باعتبارها الوصي على كل المسلمين. وقد أشادت إيران بشدة بالهجوم الجري الذي شنته حماس والذي نجح في إلحاق الصدمة بإسرائيل.

ومن المؤكد أن الزعماء الدينيين توقعوا رد فعل إسرائيلي شرس، لكنهم كانوا ياملون في أن تتمكن حماس من البقاء على قيد الحياة في قطاع غزة.

وكان الرد الإسرائيلي عدوانياً وساهم كثيراً في تدهور الجماعة الفلسطينية المسلحة. وربما تكون حماس على أجهزة الإنعاش، ولكنها لا تزال على قيد الحياة.

وتأمل إيران أن تتمكن المنظمة مع مرور الوقت من إحياء نفسها، ليس فقط من خلال توجيه ضربة لإسرائيل بل وأيضا من خلال البقاء كلاعب رئيسي في السياسة الفلسطينية.

ويعتبر حزب الله هو الوكيل الإيراني الأكثر أهمية. فقد أنشأت إيران الميليشيا الشيعية في الأساس في عام 1980، وكانت بمثابة رمح لها على مدى العقود الأربعة الماضية. وفي فترة ما بعد الحادي عشر من سبتمبر، لعب حزب الله دوراً فعالاً في تدريب مختلف الوكلاء الإيرانيين وتنسيق عملياتهم.

وبعد السابع من أكتوبر، شن حزب الله هجمات على إسرائيل تضامناً مع حماس. وكانت إيران تأمل أن تؤدي هذه الهجمات والتهديد بحرب إقليمية إلى خلق ضغوط دولية على إسرائيل للموافقة على تسوية تسمح لحماس بالبقاء في غزة. ولكن هذا لم يحدث، ومع تحول نظر إسرائيل نحو الشمال، فإن وكلاء آخر لإيران يتعرض للتهديد. فقد نجحت إسرائيل في العراق ولبنان واليمن.

كما واجهت إسرائيل مخاوف متزايدة بشأن إساءة معاملة ووفاة الفلسطينيين المعتقلين منذ بداية الحرب، حيث ظهرت لقطات من فظائع مزعومة مختلفة.

وذكرت الأمم المتحدة أن ثلاثة وخمسين فلسطينياً لقوا حتفهم أثناء الاحتجاج منذ السابع من أكتوبر، ودعت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي إلى إجراء تحقيقات في هذه التقارير فضلاً عن تقارير سابقة عن استهداف المدنيين بشكل عشوائي أو متعمد.

وقضت محكمة العدل الدولية في مايو بأن إسرائيل ملزمة بحماية المدنيين وتلبية الاحتياجات الأساسية، لكن المحكمة تفكر إلى آلية إنفاذ في غياب تحرك الأمم المتحدة. وبدأت سبع حكومات في تقييد المساعدات المقدمة لإسرائيل. وفي سبتمبر، علقت المملكة المتحدة شحنات الأسلحة إلى إسرائيل بسبب مخاوفها من انتهاكات القانون الدولي. وبموجب هذه القوانين، لا يجوز للقوى المحتلة أن تحرم المدنيين من المساعدات.

وفي محاولة لإثارة غضب زعماء العالم المتجمعين في الجمعية العامة للأمم المتحدة السنوية في 23 سبتمبر 2024، لخص رؤساء وكالات الإغاثة الرئيسية التابعة للأمم المتحدة الوضع في غزة على النحو التالي: "أكثر من مليوني فلسطيني محرومون من الحماية والطعام والمياه والصرف الصحي والكهرباء والوقود: الضروريات الأساسية للبقاء على قيد الحياة".

وفي نداء إلى المجتمع الدولي لتأمين وقف فوري لإطلاق النار، ذكر المسؤولون الرئيسيون أن "سلوك الطرفين (ربما إسرائيل وحماس) على مدى العام الماضي يسخر من ادعائهما بالالتزام بالقانون الإنساني الدولي والحد الأدنى من معايير الإنسانية التي يطالب بها".

ومع احتشاد العمليات والعمليات البرية، كان 86 في المئة من غزة تحت أوامر الإخلاء الإجباري بحلول شهر أغسطس، الأمر الذي جعل منطقة المساوي، وهي شريط رملي مزدهم بالخيام في الجنوب، الملاذ الآمن الوحيد المعلن.

وفي الشهر نفسه، ضرب المنطقة تفنسي شلل الأطفال، بعد خمسة وعشرين عاماً من القضاء عليه. وفي خضم الوضع المتدهور، وفي غياب وقف إطلاق النار في الأفق، أحييت منظمات الإغاثة تحذيرات سابقة من المجاعة الوشيكة. وحذرت منظمة الأجيال الدولية الإنسانية في سبتمبر من تزايد خطر المجاعة بسبب استمرار الاضطرابات في توصيل المساعدات والقصف والتشريد. كما تكبد الفلسطينيون الذين يعيشون في الضفة الغربية خسائر فادحة في أعقاب هجوم حماس في السابع من أكتوبر، حيث أغلقت القوات الإسرائيلية الجيب، ومنعت العمال من السفر إلى وظائفهم في إسرائيل، وأجرت عمليات مكثفة على نحو متزايد للعثور على الإرهابيين المشتبه بهم واحتجازهم وقتلهم.

ووفقاً لوزارة الصحة الفلسطينية في رام الله، قتل أكثر من سبع مئة فلسطيني في الضفة الغربية والقدس الشرقية منذ اندلاع الحرب. ومنذ السابع من أكتوبر 2023، ووفقاً لتقرير مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة الصادر في الخامس والعشرين من سبتمبر 2024، هدمت السلطات الإسرائيلية 1725 مبنى وشردت 4450 فلسطينياً، وهو ضعف معدل النزوح في الفترة التي تقرب من العام السابق، ونحو ثلث الفلسطينيين في الضفة الغربية عاطلون عن العمل، حيث أغلقت الشركات وعلقت تصاريح السفر والعمل في إسرائيل بعد السابع من أكتوبر.

بعد مرور عام على الهجوم المفاجئ الذي شنته حماس على إسرائيل، تكبد الفلسطينيون خسائر فادحة في غزة، وضعفت شبكية إيران الجديدة من الحلفاء الإقليميين، كما يختبر الرد الإسرائيلي العنيف العلاقات بين الولايات المتحدة وإسرائيل.

واشنطن - منذ الهجوم المروع الذي

شنته حماس على إسرائيل في السابع من أكتوبر 2023، تسببت الحرب التي تلت ذلك بين قوات الدفاع الإسرائيلية ومسلي حماس في أضرار جانبية هائلة دمرت حياة الفلسطينيين وسبل عيشهم بالكامل. وجاء في تقرير نشره معهد العلاقات الخارجية الأميركي أن حماس ضاعفت من المعاناة بإخفاء قواتها وأسلحتها والرهائن الإسرائيليين في المناطق الحضرية المكتظة والأبنية في قطاع غزة.

ويحلول سبتمبر 2024، واجه الفلسطينيون في غزة حصاراً قاتماً من المذبحة: ما لا يقل عن 41431 قتيلاً و95818 جريحاً و1.9 مليون نازح من إجمالي عدد السكان المقدر بنحو 2.2 مليون نسمة. ولا تشمل أرقام الضحايا التي قدمتها وزارة الصحة في غزة التي تديرها حماس، والتي تقلبها على نطاق واسع منظمات المراقبة الدولية، العدد الكبير من المفقودين.

ولم يكن هناك سوى سبعة عشر مستشفى فقط من أصل ستة وخمسة عشر مستشفى تعمل جزئياً، ودمرت معظم مباني غزة بفعل القصف العنيف الذي ينافس تدمير المدن الألمانية في الحرب العالمية الثانية.

وقد قدر مسح صور الأقمار الاصطناعية في يوليو 2024 أن 63 في المئة من مباني غزة تضررت، بما في ذلك 215.137 وحدة سكنية.

وأصبحت الحياة يائسة بعد بضعة أشهر من الحملة العسكرية الإسرائيلية ضد قوات حماس حيث أعلنت إسرائيل المعابر الحدودية إلى غزة وسارع الفلسطينيون إلى الحصول على الغذاء والماء والدواء والمال والمأوى، معتمدين على حزم المساعدات التي كانت بطيئة في الوصول.

وأفاد مكتب منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في سبتمبر بان 46 في المئة من عمليات تسليم المساعدات تعرضت أو حرمت تماماً من الفلسطينيين المحتاجين.

ومع احتشاد العمليات البرية، كان 86 في المئة من غزة تحت أوامر الإخلاء الإجباري بحلول شهر أغسطس، الأمر الذي جعل منطقة المساوي، وهي شريط رملي مزدهم بالخيام في الجنوب، الملاذ الآمن الوحيد المعلن.

وفي الشهر نفسه، ضرب المنطقة تفنسي شلل الأطفال، بعد خمسة وعشرين عاماً من القضاء عليه. وفي خضم الوضع المتدهور، وفي غياب وقف إطلاق النار في الأفق، أحييت منظمات الإغاثة تحذيرات سابقة من المجاعة الوشيكة. وحذرت منظمة الأجيال الدولية الإنسانية في سبتمبر من تزايد خطر المجاعة بسبب استمرار الاضطرابات في توصيل المساعدات والقصف والتشريد. كما تكبد الفلسطينيون الذين يعيشون في الضفة الغربية خسائر فادحة في أعقاب هجوم حماس في السابع من أكتوبر، حيث أغلقت القوات الإسرائيلية الجيب، ومنعت العمال من السفر إلى وظائفهم في إسرائيل، وأجرت عمليات مكثفة على نحو متزايد للعثور على الإرهابيين المشتبه بهم واحتجازهم وقتلهم.

ووفقاً لوزارة الصحة الفلسطينية في رام الله، قتل أكثر من سبع مئة فلسطيني في الضفة الغربية والقدس الشرقية منذ اندلاع الحرب. ومنذ السابع من أكتوبر 2023، ووفقاً لتقرير مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة الصادر في الخامس والعشرين من سبتمبر 2024، هدمت السلطات الإسرائيلية 1725 مبنى وشردت 4450 فلسطينياً، وهو ضعف معدل النزوح في الفترة التي تقرب من العام السابق، ونحو ثلث الفلسطينيين في الضفة الغربية عاطلون عن العمل، حيث أغلقت الشركات وعلقت تصاريح السفر والعمل في إسرائيل بعد السابع من أكتوبر.

ووفقاً لوزارة الصحة الفلسطينية في رام الله، قتل أكثر من سبع مئة فلسطيني في الضفة الغربية والقدس الشرقية منذ اندلاع الحرب. ومنذ السابع من أكتوبر 2023، ووفقاً لتقرير مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة الصادر في الخامس والعشرين من سبتمبر 2024، هدمت السلطات الإسرائيلية 1725 مبنى وشردت 4450 فلسطينياً، وهو ضعف معدل النزوح في الفترة التي تقرب من العام السابق، ونحو ثلث الفلسطينيين في الضفة الغربية عاطلون عن العمل، حيث أغلقت الشركات وعلقت تصاريح السفر والعمل في إسرائيل بعد السابع من أكتوبر.

التصعيد الإيراني - الإسرائيلي يختبر رؤيتين لمستقبل الشرق الأوسط

إما إدامة دورة العنف أو احتواء طموحات إيران



وعيد في العلن ومساع لتفادي المواجهة في الخفاء

لم تفعل ما يكفي لمساعدتهم. ولكن التصعيد قد يؤدي إلى ضربات انتقامية من جانب إسرائيل على إيران نفسها، بما في ذلك منشاتها النووية. ويبدو أن ضربة الأتئين أشبه بتسوية، وهي هجوم كاف لتهدئة المتشددين وكسب الوقت لقيادة إيران دون الذهاب إلى حد إشعال حرب أوسع نطاقا مع إسرائيل أو، الأسوأ من ذلك، مع الولايات المتحدة. وأعدت أفعال إسرائيل الأخيرة هالة قدرتها الاستخباراتية وعززت قدرتها على ردع أعدائها. وقد تم التشكيك في كليهما في أعقاب الهجوم الذي شنته حماس في السابع من أكتوبر 2023، والذي أسفر عن مقتل 1200 شخص في إسرائيل وأثار صراعا أسفرا الآن عن مقتل ما يقدر بنحو 40 ألف شخص في غزة.

الخدمات للقوات المسلحة الإيرانية، وغيره من المتشددين، إلى استجابة أكثر عدوانية لاستعادة الردع وتعزيز حزب الله. ومن المؤكد تقريبا أن هذه هي الفصائل التي دفعت إلى توجيه ضربة صاروخية باليستية اليوم إلى إسرائيل. ومع ذلك، تحدث مسعود بيزشكيان، الرئيس الإيراني الإصلاحي الذي تولى منصبه في يوليو، عن تصعيد إسرائيل باعتباره "فخا" لجر طهران إلى حرب أوسع نطاقا لا يمكنها الفوز بها. ويعتبر تجنب الصراع المباشر مع إسرائيل أمرا بالغ الأهمية لرغبة إيران في إصلاح اقتصادها المريض وتخفيف العقوبات الغربية ضدها. ووضع إسرائيل إيران في موقف لا يمكن الفوز فيه. وإذا فشلت في التصعيد وضرب إسرائيل، فإنها تفقد مصداقيتها لدى وكلائها، الذين يعتقدون أنها

الوكلاء المعروفة باسم محور المقاومة". وبعد اغتيال الولايات المتحدة للجنرال الإيراني قاسم سليماني في عام 2020، كان نصرالله ثانيا في الأهمية في هذا المحور بعد المرشد الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي. وفي ما يقرب من أربعة عقود من محاربة إسرائيل لجماعة حزب الله بنجاح محدود، حيث استمرت في بناء ترسانتها كطرف رأس حربية بالوكالة لإيران، فإن وفاته تمثل أفضل فرصة حتى الآن لتحويل المد ضد إيران. وأما السبب الثاني هو هشاشة إيران الاقتصادية وغريبتها في الحفاظ على الذات. ويوضح جوناثان بانكوف من المجلس الأطلسي أن إيران منقسمة داخليا حول مدى صعوبة الرد على إسرائيل. من المرجح أن يدعو الحرس الثوري الإسلامي، الفرع متعدد

السلام والازدهار في نهاية المطاف إلا من خلال نهج صبور ومتسق من جانب الولايات المتحدة وحلفائها لاحتواء الاتحاد السوفييتي ومواجهته. لقد استغرق تحقيق النصر في الحرب الباردة أكثر من أربعين عاما من الجهد. ولا بد أن يستلهم النهج الحالي تجاه إيران من هذا النموذج، فبإدراجها ويردعها ويعزلها حتى يطالب الشعب الإيراني بمرور الوقت بالتغيير في مواجهة الجاذبية المتزايدة للنجاحات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في الشرق الأوسط الأوسع. ومن السابق لأوانه أن نعلن وفاة نصرالله كنقطة تحول نحو هذا المستقبل. ولكن من قصر النظر أن لا ننظر إلى هذه اللحظة كفرصة ينبغي اغتنامها في النضال ضد الطموحات الإقليمية لإيران ووكلائها.

وما يجعل المخاطر أكبر هو السياق العالمي للقضية المشتركة المتزايدة بين إيران وروسيا والصين وكوريا الشمالية، فهي تسعى معا إلى تقويض النظام العالمي الذي بنته الولايات المتحدة وشركاؤها بشق الأنفس بعد الحرب العالمية الثانية. وتؤكد عمليات التسليم الجديدة التي تقوم بها إيران للصواريخ الباليستية قصيرة المدى والإمدادات المستمرة للطائرات المسلحة بدون طيار لروسيا في حربها على أوكرانيا على المخاطر العالمية التي تنطوي عليها هذه العملية. وفي خضم كل هذا التصعيد الحالي، هناك عدة عوامل توفر الأمل على المدى الطويل. أولا، الأهمية الجهرية لموت نصرالله في تعطيل استخدام إيران المستمر منذ عقود للوكلاء ضد أعدائها. وتكتب مراسلة فاينانشال تايمز رايابلي في نعي نصرالله "خلال 32 عاما من وجوده على رأس حزب الله، كان رجل الدين البالغ من العمر 64 عاما يُنسب إليه الفضل في جعله القوة البارزة في شبكة إيران الإقليمية من

تؤسس الهجمات المتبادلة بين إيران وإسرائيل مرحلة جديدة في الشرق الأوسط ستحدد ملامح مستقبله نتائج هذا التصعيد، إلا أن هناك عدة عوامل توفر الأمل في شرق أوسط سلمي على المدى الطويل.

طهران - يرى محللون أن الأشهر المقبلة سوف تحدد ما إذا كان الهجوم الإسرائيلي المذهل على حزب الله خلال الشهر الماضي، والذي أدى الآن إلى إطلاق صاروخ باليستي إيراني على إسرائيل، سوف يؤدي إلى إدامة وتصعيد دورة العنف المتواصلة في الشرق الأوسط أو يشكل نقطة تحول إيجابية ضد العدوان المدعوم من إيران. ويرى فريد كيمب، وهو الرئيس والمدير التنفيذي للمجلس الأطلسي، في تقرير نشره المعهد أن قتل إسرائيل لرئيس حزب الله حسن نصرالله، والذي أصبح ممكنا بفضل معلومات استخباراتية راسخة وحمولة قاتلة من نحو ثمانين قنبلة اخترقت مخبأ في بيروت، قد أدى إلى تصعيد مسار تصادم بين رؤيتين مختلفتين بشكل كبير لمستقبل الشرق الأوسط.

الرؤية الأولى مدفوعة بإيران ووكلائها، بما في ذلك حزب الله في لبنان، والحوثيون في اليمن، وحماس في غزة. وهي تتسم باستمرار الصراع العنيف، وهدفها تدمير إسرائيل وانتصار شكل راديكالي ومتطرف وثوري من الإسلام.

أما المسار الثاني فيستولي في النهاية على زمام المبادرة لمواجهة واحتواء طموحات إيران، ويعطل ويضعف الإمكانيات العسكرية لوكلائها، ويضع الأساس لظهور الشرق الأوسط الديناميكي والسلمي والحديث في نهاية المطاف. وتتوقع هذه الرؤية منطقة أكثر تكاملا بمرور الوقت، مع ترتيبات اقتصادية وأمنية جديدة مبنية على اتفاقيات أبراهام. والأهم من ذلك، أنها ستشمل التطبيع الإسرائيلي -

هل أسقط الرد الإيراني السرديات أم هو مسرحية لحفظ ماء الوجه؟

عراقي من أن بلاده أعلنت روسيا على مجربات الضربة. وهذه الضربة أتت بعد أيام قليلة على الزيارة التي جمعت رئيس الوزراء الروسي ميخائيل ميشوستين الإثنين الفائت من سبتمبر الماضي في طهران مع المسؤولين الإيرانيين، ما يزيد من التكهات بأن تكون إيران قد أخذت الضوء الأخضر الروسي. جميع التكهات باتت مطروحة على الطاولة، لاسيما وأن هناك اتفاقية دفاعية إستراتيجية بين روسيا وإيران، حيث أصدر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمرا رئاسيا في سبتمبر الماضي يقضي بإبرام شراكة إستراتيجية شاملة مع إيران في سبيل تعزيز التعاون على كافة المستويات والسياسة العسكرية منها.

وتحتاج موسكو إلى تلك الاتفاقية لاستمرار استيراد السيارات والصواريخ من طهران، بالمقابل طهران تحتاجها لكي تعيد بناء الردع الذي تخلصت مع اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية في العاصمة طهران. لكن هناك من يستبعد ذلك الضوء الأخضر الروسي، لأن هذا سيفتح على روسيا قلعا عسكريا من جهة أوكرانيا التي لا تتوانى عن مطالبة حلفائها الغربيين باستخدام أسلحتهم طويلة المدى لضرب العمل الروسي.

بين الفرح لسقوط السرديات، وبين الرد الإسرائيلي الحتمي، هناك واقع على إيران أن تنتظره ويرتبط بحرب مباشرة على نظامها، وسط سكون صيني، وحماسة روسية قد تذهب بها لتسوية مع الغرب على قاعدة إيران مقابل الاعتراف الغربي بالمقاطعات الأربع الأوكرانية التي تريد ضمها روسيا إلى أراضيها. فهل تحمس الحرس الثوري في رده متخطيا هواجس رئيسه بزشكيان من حرب مباشرة مع الولايات المتحدة، أم إنها فعلا مسرحية نهايتها التسوية في المنطقة؟

تدمير تل أبيب لمينئ الدبلوماسية الإيرانية في سوريا وقتلها عددا من كبار المسؤولين فيها. السردية هذه، تعززت مع وصول الإصلاحي مسعود بزشكيان إلى سدة الرئاسة في طهران حيث أبدى الرجل أن سياسة بلاده هي الانفتاح على الجميع وأن لا أعداء لهم. هذه التصريحات أصابت محور الممانعة بنكسة حقيقية، لاسيما بعد خروج سرديّة أخرى تعتبر أن إيران قدمت التنازلات لتحقيق مكاسب إستراتيجية لها على حساب حزب الله، لهذا سمحت باغتيال أمينه العام السيد نصرالله.

سردية إيران في خندق مشترك مع الولايات المتحدة خرجت إلى العلن منذ تنفيذ إيران ضربتها الأولى الخجولة على إسرائيل

قبل الرد الإيراني على الإسرائيلي، كانت معظم التحليلات تصب في خانة أن هناك تقاطعا إيرانيا - أميركيا بأن لا رغبة في إشعال الحرب في المنطقة. لكن هذا ما تغير اليوم، وإن المنطقة أصبحت في حالة الانتظار من الرد الإسرائيلي المؤكد على إيران وسيكون واسعا. وهذا ما أكدته هيئة البث الإسرائيلي من أن "أي قرار سيتخذ من قبل الحكومة لإسرائيلية سيعتبر بمثابة تصعيد يأخذ المنطقة إلى أتون الحرب"، ما سيسقط أيضا سرديّة "المسرحية" الإيرانية - الأميركية، ويدخل المنطقة في أسوأ فصل من فصول المسرحية، وهو بداية الحرب الكبرى في المنطقة. قبل الذهاب إلى سيناريو الحرب الكبرى، علينا أن نتوقف عند ما أعلنه وزير خارجية إيران عباس

"لو ردت علينا إسرائيل سيكون الرد الثاني أقوى". سنبدا من حيث ختم الحرس الثوري بيانه، باستخدامه أداة شرطية (لو)، التي تعتبر بحسب القواعد العربية حرف شرط غير جازم، تحمل احتمالية بأن لا تقوم إسرائيل بالرد خوفا من الرد الإيراني. لكن إيران لم تجزم في بيانه بأنها على يقين بأن الرد الإسرائيلي لن يحصل، بل على العكس، فهي على يقين من أنه سيكون، وما عليها إلا الاستعداد لتلقي الضربة أو الذهاب إلى التسوية الكبرى.

من يتابع سير الأحداث وتطوراتها منذ السابع من أكتوبر الماضي، لحظة تنفيذ حركة حماس الهجوم على مستوطنات غلاف غزة، يدرك أن طموح نخبهاو أبعد من حدود فلسطين ولبنان. لأنه واضح أن الرجل ينظر الفرصة لا بل يتحاييل على مجربات الأحداث لتحقيق هدف طالما راوده، وعبر عنه منذ عام 2012 في عهد الرئيس السابق باراك أوباما وهو تنفيذ ضربة على مفاعيل إيران النووية، واقتلاع هذا النظام الذي يمد وكلاءه في المنطقة.

يعتبر نخبهاو أنها فرصة إسرائيل لجر الولايات المتحدة إلى ساحة الصراع الدائر. كيف لا، والمنطقة باتت تشهد تحشيدا عسكريا أميركيا لا مثيل له في التاريخ، فواشنطن تحشد أكثر من 40 ألف جندي إضافة إلى وجود حاملات طائراتها في البحر الأحمر والمتوسط. ويعزز نخبهاو فرصته هذه من خلال التقارير التي تشير إلى تراجع قدرات الحزب وإيران على توجيه ضربات مؤثرة إلى الداخل الإسرائيلي، فهذا ما أكد عليه في كلمته بعد الضربة الإيرانية الثانية معتبرا أنها فشلت ولم تحقق أهدافها. سرديّة إيران في خندق مشترك مع الولايات المتحدة خرجت إلى العلن منذ تنفيذ إيران ضربتها الأولى الخجولة على إسرائيل، في مايو الماضي، إثر

ليصفها بأنها تمثل محور "الشر" في المنطقة. أمام مشهدية الرد والرد المقابل، يتساءل البعض هل أصابت الضربة أهدافها السياسية والتنظيمية لوكلائها في المنطقة وأجمت هذا الكيان أم إنها ليست إلا الجزء الثاني من مسرحية الرد الإيراني بمباركة أميركية، لاسيما وأن طهران سارعت إلى إخبار واشنطن بالضربة قبل تنفيذها؟ وذكر الحرس الثوري الإيراني في الأول من أكتوبر الجاري، بأنه "أطلق المئات من الصواريخ على الأراضي المحتلة مستهدفة مراكز عسكرية مهمة". وتابع في بيانه "ضربنا أهدافا مهمة انتقاما لرئيس حركة حماس إسماعيل هنية، وأمين عام حزب الله السيد حسن نصرالله ونائب قائد الحرس الثوري الإيراني عباس نيلفروشان"، وختم بأنه

قراءتها لتزد عليها برسالة صاروخية مطلع سبتمبر الجاري. حملت هذه الضربة رسالة مزدوجة، على الصعيد الميداني، بأنها عبارة عن إطلاق مئات الصواريخ الباليستية إلى العمق الإسرائيلي ووضعت الإسرائيليين تحت الأرض في ملاحظتهم، وأصابت أهدافها بحسب وكالة إيرنا الإيرانية الرسمية. وأما سياسيا فتمثلت بإسقاط السردية القائلة إن إيران باعته محورها وروسيا معا، لأجل إبرام تسوية أميركية - إيرانية في المنطقة.

لم يفتأ نخبهاو يتحين الفرص ليصور إيران بأنها "الشر المطلق" في المنطقة، ويجب اقتلاعها. ففي وقوفه على منبر الأمم المتحدة، وبدل أن يتوجه إلى الحاضرين الدوليين لتبرير جرائم جيشه بحق اللبنانيين والفلسطينيين، ذهب بعيدا في هجومه على إيران



صواريخ إيران لا تؤلم إسرائيل ولا تستفز الولايات المتحدة

د. جبرار ديب
كاتب ومحلل
سياسي لبناني

وجه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قبل أيام من على منبر الأمم المتحدة، الجمعة السابع والعشرين من سبتمبر الماضي، رسالة مصورة إلى الشعب الإيراني، أشار فيها إلى أن "إيران ستكون حرة من نظامها في وقت أقرب مما يعتقد الكثيرون".

من فحوى كلمته أظهر نتنياهو وكان بلاده ستقدم على عمل ما قد لا يتوقف عند كسر سرديته حول ضرب مفاعلات إيران النووية، بل على ما يبدو أعلى للمتابع إشارات عدة منها احتمالية تغيير سياسي قريب في إيران. تلقت طهران تلك الرسالة وذهبت بعيدا في

لبنان اليوم التالي... تصور إيران لدور الحزب

أي منطلق، من أي نوع، باستثناء خدمة المشروع التوسعي الإيراني في المنطقة. قبل ذلك، بات الحزب يعتبر أن من حقه فرض الشخص الذي يختاره ليكون رئيس الجمهورية اللبنانية. نجح في إيصال ميشال عون إلى قصر بعبدا. أغلق بعد ذلك القصر في انتظار رضوخ اللبنانيين لإرادته ورضوخهم لإيصال من يريد إيصاله إلى رئاسة الجمهورية. في اليوم التالي لوقف الحرب سيعتمد الكثير على ما ترغب فيه إيران وتصورها للدور الجديد للحزب. سيعتمد الأمر أيضا على ما إذا كانت ستولد من رحم الحرب قوة سياسية لبنانية قادرة على إيجاد توازن مع الحزب في ظل الغياب السنوي الذي يرمز إليه وجود سعد الحريري خارج البلد فيما يعاني المسيحيون من حال تشردم تعتبر عنها حال الشؤد التي يعاني منها "التيار الوطني الحر". لا يمكن تجاهل الدور المحوري الذي يحتل أن يلعبه الرئيس نبيه بري الذي غادر موقع اللجوء السياسي لدى "حزب الله". سيكون رئيس مجلس النواب صاحب دور كبير في المرحلة المقبلة، خصوصا في حال استعادت حركة "أمل" وزنها الطبيعي شيئا بعدا عن هيمنة إيران وحزبها.

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

من الصعب التكهن بما سيؤول إليه الوضع اللبناني وهل من قيامة للبنان في اليوم التالي للحرب... هذا في حال أوقفت إسرائيل تلك الحرب التي تشنها على البلد. من الضروري، هنا، التذكير بأن لبنان في حرب تسبب بها أصلا "حزب الله" الذي قرّر فتح جبهة جنوب لبنان في الثامن من تشرين الأول - أكتوبر الماضي تحت شعار "إسناد غزّة". الأمر الأكيد أن "حزب الله" الذي عرفناه في السنوات العشرين الأخيرة انتهى عمليا، خصوصا في ضوء القرار الإسرائيلي القاضي بتصفية قياديه تمهيدا لاغتيال الأمين العام للحزب حسن نصرالله يوم 27 أيلول - سبتمبر 2024. لن يحل الحزب نفسه، لكن غياب حسن نصرالله سيعني ولادة حزب جديد مختلف سيكون معتمدا، أكثر من أي وقت، على ما ستقره إيران التي تمر بدورها في مرحلة انتقالية. لعل أكثر ما يجتري عن هذه المرحلة قرار "المارشال الأعلى" علي خامنئي باللجوء إلى انتخاب الإصلاحية مسعود بزنتكيان رئيسا للجمهورية خلفا لإبراهيم رئيسي، رجل "الحرس الثوري" الذي قتل في حادث تحطم طائرة هليكوبتر لم تتوضح ظروفه بعد.

هذه مرحلة الأسئلة التي لا يزال باكرا الإجابة عنها. ما الشكل الذي سيأخذه "حزب الله" الجديد وما الدور الذي سيلعبه في ضوء ما حل بجنوب لبنان وقراه وبلداته وتهجير أهله في طليعة الأسئلة المطروحة؛ الدور الجديد المختلف الذي ستجده إيران للحزب الذي لم يكن في الواقع سوى لواء في "الحرس الثوري". يبدو واضحا أن "الجمهورية الإسلامية" ستعمل على إعادة بناء الحزب وذلك بغض النظر عن التصريحات التي تصدر عن كبار المسؤولين فيها والتي تشدد على أن قدرة "المقاومة الإسلامية" على الصمود ومواجهة إسرائيل لم تفسد. سيحتاج الحزب إلى إعادة بناء بعدما فقد الكثير من بريقه وقدراته، خصوصا أنه لم يستطع أن يكون قوة ردة لإسرائيل. ما الذي يبشر ببقاء شعار "المقاومة" مرفوعا وجزءا لا يتجزأ من البنية الوزارية لأي حكومة في ضوء ما حل بلبنان وفي ضوء سقوط فكرة التوازن العسكري مع إسرائيل. بعيدا عن التمنيات وسعي المسؤولين الإيرانيين إلى تجاهل حجم الضربة التي تلقاها الحزب والتخفيف منها، يبدو لافتا غياب الوعي لدى القوى السياسية اللبنانية المختلفة لخطورة المرحلة التي يمر فيها البلد الذي لا وجود فيه لرئيس للجمهورية. سيبقى السؤال الأساسي، في غياب تبلور توازن سياسي داخلي، ما تصور إيران للدور المستقبلي للحزب الذي سيطر على الحياة السياسية اللبنانية منذ اغتيال رفيق الحريري في 14 شباط - فبراير من العام 2005 وفي ضوء الانسحاب العسكري والأمني السوري من الأراضي اللبنانية. استطاع "حزب الله" ملء هذا الفراغ الذي خلفه الانسحاب السوري. استطاع شيئا فشيئا السيطرة على البلد وصولا إلى تحوله إلى صاحب قرار الحرب والسلم. سمح له ذلك بشن حرب "إسناد غزّة" بعيدا عن



المصنّب الذي أصبح
وإلا أعلى صاحبه

أحلام السيد موسى دارمانان

غادر دارمانان الحكومة ولكنه لم يغادر السياسة. فبعد أن خرج من الوزارة وفشل في الفوز بمقعد رئيس الحكومة أضحت يركّز جهوده على التمتع كمدافع عن الطبقات الشعبية وإن كان ذلك من منطلق يميني، متنبيا أفكارا يصفها البعض بـ"الديجولية الاجتماعية". ويحاول دارمانان في هذا الاتجاه إبراز أصوله الاجتماعية المتواضعة بدءا بالولادة التي كانت عاملة نظافة في البنك المركزي الفرنسي.

كما انتقد منذ أيام سياسات ماكرون قائلا إنها أدت إلى "قطيعة مع المواطنين البسطاء ومع الطبقة الشعبية والعمال". قد يكون دارمانان بدأ بعد حركاته التسخينية على أمل أن يكون جاهزا لخوض رئاسيات 2027 والتقدم على مارين لوبان الزعيمة التاريخية لأقصى اليمين التي ترشحتها استطلاعات الرأي للفوز بذلك الاستحقاق.

من الصعب جدا أن يتمكن دارمانان من رسم صورة جديدة له غير الصورة التي اكتسبها كوزير للداخلية. ولكنه يسعى إلى التركيز على الانتماءات الاجتماعية للناخبين وليس انتماءاتهم السياسية، واهتمامه على وجه التحديد بمن يسميهم "الفرنسيين البسطاء من أصول عربية" الذين يصوتون عادة حسب قوله للزعيم اليساري جون لوك ميلانشون و"البيض البسطاء" الذين يصوتون لفائدة مارين لوبان. وهو يرى نفسه ينهل بعد ثلاث سنوات من الآن من الخزان الذي يضم أصوات الناخبين "البسطاء" لتحقيق حلمه في الوصول إلى قصر الإليزيه. ولكن الفرنسيين من ذوي الأصول العربية والمنتخبين إلى الأقلية المسلمة لن ينسوا بسهولة مواقفهم ضد المهاجرين ومن الصعب جدا أن يصوتوا لسياسيين يمينيين حتى وإن كان وزيراً سابقاً اكتشف مؤخرا أن جده جزائري. القليل من الطامحين للمناصب العليا في فرنسا يعولون على أصوات المواطنين الفرنسيين المسلمين أو الذين هم من أصول عربية لعدة أسباب، من بينها عدم إقبالهم على التصويت بأعداد كبيرة يوم الاقتراع.

السيد دارمانان يتجاهل ذلك وهو الذي ساهم بسياساته في إضعاف موقع مواطنيه من ذوي الجذور العربية والمسلمة.

بلقاسم أو وزيرة الثقافة السابقة ربما عبد الملك. إن أردنا أن نكون متفائلين يمكن أن نقول إن دارمانان كان بشجبه للتمييز ضد المهاجرين الذين يحملون أسماء عربية بصدد التعبير عن آراء شخصية أو عن فتاات حصلت له حديثا ولم يكن يستطيع التعبير عنها عندما كان طيلة عهده الوزارية مضطرا إلى لعب دور اليمين المتشدّد الذي رسمه له ماكرون في نطاق سعي هذا الأخير لمغازلة أقصى اليمين.

ولكنه كان دورا لبعبه بحماسة كبيرة، إذ لم يبال جهدا أثناء حملته مهام الوزارة في القرب من رجال الأمن والدفاع عنهم حتى عندما كانوا يتهمون باستعمال العنف المفرط أو بالممارسات العنصرية.

غير أنه وجد يوم كان يستعد للخروج من وزارة الداخلية من يزايد عليه في مثل هذا الدور، بعد أن عين ماكرون رئيس حكومة ووزير داخلية أكثر منه تشددا في معاداة المهاجرين وبث الخوف والريبة منهم. رئيس الحكومة ميشال بارنيي وعد البرلمان بالتصديق على منح التاشيرات لمواطني البلدان التي لا تتعاون على تسلم مواطنيها الموقوفين من فرنسا ويقصد بها بلدان المغرب العربي، أما وزير الداخلية الجديد برونو راتايو فقد أكد حرصه على "إعادة فرض النظام" وكأنما دارمانان كان عنوانا للبيرالية المفرطة وناشطا في إحدى المنظمات المدافعة عن حقوق المهاجرين. صرح الوزير الجديد بأنه سيتصدى للهجرة غير النظامية التي قال إنها "تتسبب فرنسا بأعداد كبيرة". ووعد بالحد من إنفاق الدولة على علاج المهاجرين غير الشرعيين، رغم أن نسبة هؤلاء في المجتمع الفرنسي لا تتجاوز 1.2 في المئة من السكان ولا يمثل إنفاق الدولة على علاج هذه الفئة سوى 0.5 في المئة من إنفاقها الصحي.

صحفي نشره حول الموضوع - بأن وزير الداخلية السابق "كان صاحب مبادرات كرسّت التمييز ضد المسلمين من بينها إجراءات للغلق الإداري التي اتخذها المساجد وأخرى ضد مدارس المسلمين وكلها بذرائع واهية". تقول الدراسات واستطلاعات الرأي في فرنسا إن هناك بالفعل تمييزا ضد الأشخاص الحاملين لأسماء عربية أو هي توحى بأنهم مسلمون، خاصة عند النظر في طلبات التشغيل.

الفرنسيون من أصول عربية والمنتخبون إلى الأقلية المسلمة لن ينسوا بسهولة مواقف دارمانان من المهاجرين، ومن الصعب جدا أن يصوتوا لسياسي يميني حتى وإن كان وزيرا سابقاً اكتشف مؤخرا أن جده جزائري

ومن الأكيد أن الخلفية الدينية والعرقية للأشخاص قد تشكل عقبة لمن له طموحات سياسية أو يريد تولي مناصب عليا للدولة في فرنسا. وقد فضحت ذلك تصريحات العديد من قياديين أقصى اليمين خلال الانتخابات البرلمانية الأخيرة والتي دعا فيها إلى إقصاء أصحاب الجنسيات المزروجة (خاصة منهم أصحاب الأصول المغاربية) من "الوظائف الحساسة". ولكنه لا يمكن إنكار حقيقة أخرى تتمثل في أن العديد من الشخصيات الفرنسية من أصول عربية تمكنت من تجاوز هذه العقبة؛ فقد تولت العديد من هذه الشخصيات حقائب وزارية من بينها وزيرة الثقافة الحالية رشيدة داتي ووزيرة التعليم السابقة نجاة فالو

أسامة رمضان
رئيس تحرير العرب ويكلي

لم يفهم الكثيرون لماذا اختار وزير الداخلية الفرنسي جيرالد دارمانان يوم التسلم والتسليم مع خلفه برونو راتايو منذ أيام كي يفكر مشكلة التمييز التي يعاني منها الفرنسيون المسلمون أو من أصول عربية، وهو المعروف عنه طوال عهده انتهاجه لسياسات أساسها التضييق على المهاجرين وعلى الأقلية المسلمة في فرنسا.

في موكب التوديع صرح دارمانان بأن اسمه الكامل هو "جيرالد موسى جون دارمانان" وأن والده كان ينوي تسميته "موسى" تخليدا لذكرى جده الجزائري الذي كان يحمل هذا الاسم، وكان جنديا في الجيش الفرنسي أيام حرب التحرير الجزائرية. وأضاف وزير الداخلية السابق أنه "من الواضح جدا ويكل صراحة أنه لو كان اسمي موسى دارمانان لما تم انتخابي رئيس بلدية أو عضوا في مجلس النواب، وما كنت لأعين وزيرا للداخلية من أول وهلة".

أثار كلامه حفيظة حزب "الجمع الوطني" حيث اعتبر جوردن برديلا رئيس هذا الحزب -اليميني المتطرف- تصريح دارمانان "إهانة لفرنسا التي أعطته كل شيء". فأجاب تصريحه في الواقع الكثيرين سواء على اليمين أو على اليسار. في هذا النطاق قالت صحفية "ليبيراسيون" اليسارية إن "جيرالد دارمانان اكتشف العنصرية يوم مغادرته لوزارة الداخلية". ووصف الكاتب الفرنسي جون ميشال بران إشارة دارمانان إلى الممارسات العنصرية التي يتعرض لها الفرنسيون من أصول عربية بأنها "دموع تماسيح"، مذكرا -في مقال

بعيدا عن التمنيات وسعي المسؤولين الإيرانيين إلى تجاهل حجم الضربة التي تلقاها حزب الله والتخفيف منها يبدو لافتا غياب الوعي لدى القوى السياسية اللبنانية المختلفة لخطورة المرحلة التي يمر فيها البلد

بظلال أم الأسئلة ما الذي تريد "الجمهورية الإسلامية" وأين يقع لبنان في حساباتها الجديدة التي في أساسها اكتشاف أن كل رهاناتها على مواجهة إسرائيل، إن مباشرة أو عبر أذوائها الإقليمية، صارت في حاجة إلى إعادة نظر. تغيير الخطاب السياسي الإيراني التقليدي، ظهر ذلك واضحا من خلال خطاب الرئيس الإيراني الجديد في الجمعية العمومية للأمم المتحدة في نيويورك. تضمن هذا الخطاب رغبة واضحة في القرب من أميركا. سيعتمد الكثير على تصور إيران للدور المختلف لـ"حزب الله" الجديد. سيعتمد ذلك على ما سترديه إسرائيل أيضا التي ستكون لاعبا في لبنان بفضل قوتها العسكرية التي ستفرض تنفيذ القرار 1701، وربما ما هو أكثر منه. لكن الأهم من ذلك كله، هل من ولادة لقوة سياسية في لبنان تملأ الفراغ الناجم عن غياب حسن نصرالله والمحيطين به من كبار معاونيه. الأمر أكبر من غياب شخص لعب كل الأنوار المطلوبة منه إيرانيا، أكان ذلك في لبنان أو سوريا أو العراق أو اليمن، خصوصا منذ العام 2003 وهي سنة سقوط العراق وتقديمه على صحن من فضة إلى "الجمهورية الإسلامية" في إيران.



مرحلة الأسئلة الصعبة



صاحب مبادرات كرسّت التمييز ضد المسلمين

«حلف الأعباء» على كاهل الإيرانيين



إيران في موقف لا تحسد عليه... الحلف الطائفي صار حلفاً للأعباء

يومياً، ليس فقط بعد دمار غزة وحما، أو مقاتل قيادات حزب الله وتدمير الضاحية، بل إنها لم تعد قادرة على التعويل حتى على من تعتبرهم جزءاً أساسياً من بنيانها الإستراتيجي. إيران لا شك مصدومة من قلة اهتمام سورية وتلميحات رسمية عراقية، أو من فعل غير مؤثر من مسيرة تطلقها ميليشياتها الولائية من العراق أو اليمن. من غير المهم أي نفخ أو تهويل تمارسه قنوات تلفزيونية مثل الجزيرة أو محلولون يريدون أن يوهوا المشاهد بعكس ما يراه ويسمعه، فلا وجه للمقارنة بين كل براه الحوثيون أو الحشد الشعبي على إسرائيل، وغارة من غارات تنفذها إسرائيل على موقع في غزة أو في الضاحية ببيروت. كل هذا، وإسرائيل تقول للتو قد بدأنا، ولا يزال الأميركيون غير مهتمين بالتدخل المباشر. ما بدأ حلفاً طائفياً يحرس الإيرانيين ويقال نيابة عنهم، صار اليوم حلفاً للأعباء على كاهل المرشد والحرس الثوري وكل إيران. وكما دفعت إيران ثمنها باهظاً في الثمانينات عندما غامرت باستثمار ثورتها، تدفع اليوم أكثر بعد محاولتها استثمار "انقلابات" الولائين.

الفلستينيين أولاً، ثم انتقاماً لسلسلة اغتيالات خطيرة مثل تصفية القائد في حزب الله فؤاد شكر أو رئيس المكتب السياسي لحما إسمايل هنية. ومع الضربة المتتالية الأخطر، من هجمة الببجر وقتل كل القادة العسكريين الأهم في التسلسل الهرمي لحزب الله وصولاً إلى تصفية نصرالله، تحولت المادة إلى استغاثة. ردت إيران برشقة صواريخ تمكن بعضها من اختراق الدفاعات الإسرائيلية في مناطق غير سكنية، لكن الرد زاد من انكشاف إيران وأنهى تماماً فكرة الردع، سواء الردع من خلال الطوق الميليشيائي المتعدد في أكثر من بلد، أو عبر الصواريخ المتاحة للميليشيات التي تطلقها إيران بنفسها. لا شك أن الخبراء الاستراتيجيين الإيرانيين يسألون أنفسهم الآن: هل ذهبت عشرات المليارات من الدولارات التي أنفقتها طهران طيلة عقود على تأسيس وتسليح طوق الميليشيات وإدامة حضورها اجتماعياً بمنظومة الخدمات والمدارس والمستشفيات، هل ذهبت سدى؟ إيران في موقف لا تحسد عليه. إنها ضحية خطب زعمائها وزعماء الميليشيات التابعة لها. حلفها يضعف

رتبت إسرائيل أمرها على أساس الانتهاء من تدمير غزة أولاً، ثم الالتفات إلى حزب الله لتصفية حساب طويل معه. لا شك أن القصف الإسرائيلي على غزة كان مروعا، لكن لم تكن فيه مفاجات. المفاجآت الحقيقية حدثت في استهداف إسرائيل لحزب الله وتوجيه ضربات قاصمة له كان من اللافت أن آخرها هو القصف العنيف الذي تشهده الضاحية وجنوب لبنان بما يشبه ما حدث في غزة. قبل هذا القصف العنيف قتلت إسرائيل إلى قائد في حزب الله لديه قيمة، وصولاً إلى الرأس عندما نفذت عملية اغتيال أمين عام الحزب حسن نصرالله، بل وقتلت خليفته المسمى هاشم صفي الدين حتى من قبل أن يتسلم المنصب رسمياً. لم يدمر الإسرائيليون المباني والبنى التحتية العسكرية لحما وحزب الله وحسب، بل نسفوا المنطق الذي قامت عليه فكرة الحزام الطائفي وإيران والميليشيات التي ستقاتل نيابة عن الحرس الثوري وتحت إمرة المرشد الأعلى. ورغم أن الهجوم الإيراني الأول على إسرائيل قد تم تبريره بالرد على استهداف القنصلية الإيرانية في دمشق، إلا أن الميليشيات التابعة لإيران بدأت بمناذرة إيران ومطالبتها بالتدخل لنجدة

حما "المنقلبة"، حيث استخدمها يحيى السنوار، رجل إيران الصاعد في حماس والمتحكم في سلطتها بغزة؛ وإذا كانت حماس منقلبة وتصرفت من تلقاء ذاتها، كيف يمكن أن يتكرر الأمر ويقرر حزب الله، وهو القوة الأكثر فاعلية وتنظيماً والتزاماً في حلف الميليشيات الولائية، أن يشارك بعد يوم واحد من انطلاق "طوفان الأقصى" في المواجهة التي أطلقت إيران عليها اسم "وحدة الساحات"؟ إن "وحدة الساحات" هي دليل الالتزام والانضباط كما لمسناه من أفعال الأطراف البعيدة، أي الحشد الشعبي من العراق والحوثي من اليمن، ولا تمت بصلة إلى فكرة القرار المستقل لحزب الله. حزب الله آخر من ينطبق عليه توصيف قوة منقلبة تتصرف بقرارها الذاتي، أي قرار أمينها العام حسن نصرالله.

بالنوازي مع التمرد الإيراني الإقليمي بالمنطقة استثمرت إيران في الجناح المتشدد في حماس، وتمكنت من أن تنتزع السيطرة من قوى "الاعتدال" في الحركة. وجرت بين الحين والآخر قدرتها على السيطرة على حماس طالبة منها أحياناً القيام بعمليات تتحدى الإسرائيليون، وشهدنا الكثير من المواجهات المحدودة التي انحصرت في رشقات الصواريخ من غزة والقصف الإسرائيلي للرد عليها. لا بأس من تزامن التصعيد بين الطرفين مع التصعيد في الملف النووي الإيراني.

زاد اطمئنان الإيرانيين لقوة الردع التي توفرها لهم الميليشيات الموالية، وصولاً إلى "طوفان الأقصى". هذه العملية كانت نقطة تحول كبرى في المنطقة لا تقل أثراً عن غزو العراق عام 2003. أخطر ما حدث في ذلك اليوم هو اقتناع الإسرائيليون بأنهم دفعوا مقدماً فاتورة القتلى والمحتجزين بعد مقتل 1200 إسرائيلي واحتجاز المئات. الخوف من الخسائر الذي شكل أساس العقيدة العسكرية الإسرائيلية انتهى يوماً. ذهبت إسرائيل إلى غزة وهي تصف بشكل هستيري وكأنها تقول لحما إن ما بيدك من محتجزين محسوب على الخسائر مقدماً، وإنهم إذا ماتوا في القصف، فلن يتغير شيء. وتكرر الأمر في شمال إسرائيل عندما تقبل الإسرائيليون نزوح عشرات الآلاف من الكيوتات في الجليل، ومع خسائر مادية وبشرية تتراكم يوماً.

حما "المنقلبة"، حيث استخدمها يحيى السنوار، رجل إيران الصاعد في حماس والمتحكم في سلطتها بغزة؛ وإذا كانت حماس منقلبة وتصرفت من تلقاء ذاتها، كيف يمكن أن يتكرر الأمر ويقرر حزب الله، وهو القوة الأكثر فاعلية وتنظيماً والتزاماً في حلف الميليشيات الولائية، أن يشارك بعد يوم واحد من انطلاق "طوفان الأقصى" في المواجهة التي أطلقت إيران عليها اسم "وحدة الساحات"؟ إن "وحدة الساحات" هي دليل الالتزام والانضباط كما لمسناه من أفعال الأطراف البعيدة، أي الحشد الشعبي من العراق والحوثي من اليمن، ولا تمت بصلة إلى فكرة القرار المستقل لحزب الله. حزب الله آخر من ينطبق عليه توصيف قوة منقلبة تتصرف بقرارها الذاتي، أي قرار أمينها العام حسن نصرالله.

الإسرائيليون لم يدمروا المباني والبني التحتية العسكرية لحما وحزب الله وحسب بل نسفوا المنطق الذي قامت عليه فكرة الحزام الطائفي لإيران والميليشيات التي ستقاتل نيابة عن الحرس الثوري وتحت إمرة المرشد الأعلى

خرجت إيران من الحرب العراقية - الإيرانية بهزيمة شديدة الوطأة بشريا واقتصاديا. ولعل أول درس تعلمته القيادة الإيرانية من تلك الحرب هو أنها لن تحارب بشكل مباشر بعد الآن، وأن عليها تجهيز حزام بشري مسلح من الموالين لها طائفيًا يتولى مهمة الحرب نيابة عنها. كان حزب الله هو البداية المبكرة، والذي راقت صعوده مجريات الحرب العراقية - الإيرانية، وأيضا قوات بدر والجلس الثوري العراقية التي حاربت إلى جانب إيران ضد بلدها. وفتحت هزيمة العراق الاستراتيجية في حرب الكويت الباب للاستثمار في قوى اجتماعية متدمرة بعضها شعبي كما في البحرين، وبعضها الآخر شبه شعبي كما حال الحوثي الزيدي في اليمن، وبسقوط

د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير

طلقت حكايات بعد الحرب العراقية - الإيرانية تقدم أسبابا لاندلاعها. قال العراق آنذاك إن التحرشات الإيرانية بمخافره الحدودية سبقت الرد الواسع من قبل الجيش العراقي يوم 22 سبتمبر 1980. ورغم أن القيادة الإيرانية في حينها - وحتى يومنا هذا - تتهم العراق بشن الحرب، إلا أن بعض الشهادات أو الحكايات عن تلك المرحلة تقول إن بعض العناصر المنقلبة من القوى الثورية الإيرانية قامت بضرب المخافر العراقية بالمدفعية والهاون والأسلحة المتوسطة، من دون علم أو إذن القيادة الإيرانية. لا شك أن تملص الإيرانيين من المسؤولية الرسمية عن اندلاع الحرب لا يضع في الاعتبار المشروع المعلن لتصدير الثورة أو الخروقات التي قام بها الطيران الحربي الإيراني في الأسابيع التي سبقت اندلاع الحرب، كما أنهم يتهربون من محاولة الرد على تساؤل من قبيل: كيف يمكن لعناصر ثورية منقلبة أن تضع يدها على قطع من المدفعية الميدانية أو الهاونات، وأن تستخدمها ضد القوات المسلحة العراقية من حرس الحدود من دون أن يتم منعها من قبل القيادة في طهران؟

ما حدث بعد ذلك أكثر من معروف. وجدت إيران نفسها في حرب مفتوحة مع العراق استمرت ثمانية أعوام. وسواء كانت تلك العناصر المنقلبة مأمورة من القيادة الدينية العليا في طهران وقم آنذاك أم غير مأمورة، فإن إيران دفعت الثمن. ومن دون أي شك، فإن كل ما تشهده اليوم من كوارث إقليمية يرتبط - بشكل أو بآخر - باندلاع الحرب العراقية - الإيرانية وتراكم نتائجها. ثمة شبه ما يحدث الآن من حرب انطلقت في غزة وتمتد إلى لبنان ومرشحة للتوسع الإقليمي نحو سوريا والعراق واليمن، ثم الوصول إلى إيران نفسها، عندما شنت حماس عملية "طوفان الأقصى"، تملص الإيرانيون من مسؤولية القرار. ومطلما لم نجد ردا على سؤال: كيف وصلت الأسلحة الثقيلة إلى أيدي العناصر المنقلبة من الحرس الثوري عام 1980؟ فإن إيران لم ترد يوماً على سؤال: كيف وصلت الصواريخ والمسيرات الإيرانية إلى يد

السفير السوداني في الإمارات: مخطط لمحاكمته بتهمة الخيانة العظمى

جزء من إستراتيجية أوسع لغرض هيمنتها على كل المناصب الدبلوماسية والإدارية في الدولة، وتحويل كل من يخالفها إلى عدو يجب القضاء عليه.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

"الخيانة العظمى"، وهي تهمة غالباً ما تستخدم لتصفية الحسابات السياسية داخل الحركة الإسلامية. بعودته إلى بورتسودان، يصبح من السهل على الحكومة الإسلامية توجيه التهم إليه وتلقيق الأدلة التي تبرر محاكمته، وهو ما قد يمهد الطريق لتصفية حسابات قديمة مع دولة الإمارات عبر استهداف ممثلها الدبلوماسي.

الحكومة الإسلامية في بورتسودان لم تكن راضية عن الموقف المتوازن الذي اتخذته شرفي تجاه الإمارات، وبدلاً من مكافأته على جهوده في تعزيز العلاقات وحل مشكلات الجالية السودانية، واجهته بحملة شعواء لتدمير سمعته وتنويه شخصيته. الهدف من هذه الحملة ليس فقط استهداف شرفي شخصياً، بل هو رسالة إلى كل من يرفض الانصياع لأجندة الإسلاميين. أي دبلوماسي أو مسؤول حكومي يختار مسار الاعتدال والحفاظ على السلوك

الدبلوماسي سيجد نفسه في نفس الموقف الذي وجد فيه شرفي. التهمة الأساسية التي تروج لها كتائب الإعلام الإسلامية هي "الخيانة". هذا المصطلح الخطير يستخدم دائماً لتوجيه الضربات القاضية لمن يرفض السير في ركاب الإسلاميين. السفير شرفي، الذي كان يعمل لصالح بلاده وجاليتها في الإمارات، بات الآن مهدداً بفقْدان منصبه وربما أكثر من ذلك، بناءً على تهم كاذبة تسعى فقط لتصفية حسابات سياسية مع دولة الإمارات. في نهاية المطاف، الحملة على السفير عبدالرحمن شرفي تعكس عقلية الحركة الإسلامية في السودان التي لا تقبل بأي استقلالية في الرأي أو النهج. هذه العقلية لا ترى سوى بمنطق "معي أو ضد"، وكل من يرفض الانجرار خلفها يصبح هدفاً لحملاتها التشويهية والإعلامية. هجومها على شرفي هو

عبدالرحمن شرفي أظهر تفوقاً دبلوماسياً عندما اختار عدم الدخول في صراعات مفتعلة أو إثارة مشكلات مع دولة الإمارات، ما ساهم في الحفاظ على العلاقات بين البلدين في إطارها الصحيح والمفيد.

الأخرى. في المقابل، أظهر شرفي تفوقاً دبلوماسياً عندما اختار عدم الدخول في صراعات مفتعلة أو إثارة مشكلات مع دولة الإمارات، ما ساهم في الحفاظ على العلاقات بين البلدين في إطارها الصحيح والمفيد.

أحد أبرز الاتهامات التي وُجّهت إلى شرفي هو "عدم ممارسته لرعونة الإسلاميين في التعامل مع الآخر"، وهو اتهام يكسف عن عقلية الحركة الإسلامية التي ترى في التهجم والعداء منهجاً طبيعياً للتعامل مع الدول

هذه الكتابات تصوير السفير وكأنه خان بلاده مجرد أنه لم يتبن الخطاب العدائي الذي يروج له الإسلاميون ضد دولة الإمارات. لقد أظهرت هذه الحملة مدى ضيق أفق الإسلاميين تجاه من لا ينتمي إلى جماعتهم أو يرفض الانصياع لأوامرهم. السفير عبدالرحمن شرفي، الذي لم يكن عضواً في تنظيم الإخوان المسلمين، كان بالنسبة إليهم شخصية غير موالية للحركة، وهذا وحده كان كافياً ليصبح هدفاً للتشويه والهجوم.

أحد أبرز الاتهامات التي وُجّهت إلى شرفي هو "عدم ممارسته لرعونة الإسلاميين في التعامل مع الآخر"، وهو اتهام يكسف عن عقلية الحركة الإسلامية التي ترى في التهجم والعداء منهجاً طبيعياً للتعامل مع الدول

وهمية وأبقى على علاقات محترمة بين السودان والإمارات. الهجوم على السفير شرفي لم يكن عشوائياً، بل جاء نتيجة لسلكه الذي اتسم بالرزانة والاعتدال، ما أثار حفيظة الإسلاميين الذين كانوا يتوقعون منه أن يكون جزءاً من حملتهم المستمرة ضد الإمارات. في الوقت الذي يحاول فيه الإسلاميون استغلال كل من في منصب دبلوماسي لتعزيز أجنداتهم الحزبية وخلق أزمات مفتعلة، اختار شرفي مساراً مختلفاً، حيث حافظ على وقاره الدبلوماسي ورفض الإنزلاق إلى مهاجمة الإمارات أو خلق خلافات لم تكن موجودة في الأصل.

الحملة التي شنت ضد بدات في وسائل الإعلام التابعة للحركة الإسلامية في بورتسودان، حيث حاولت

د. عبدالمنعم همت
كاتب سوداني

شنت كتائب الإعلام التابعة لحكومة الحركة الإسلامية في بورتسودان حملة شعواء ضد السفير السوداني لدى الإمارات، عبدالرحمن شرفي، في خطوة تكشف عن حالة من الاستهداف الشخصي والسياسي. هذا الهجوم المنهج يسلب الضوء على سياسة الحركة الإسلامية في إقصاء كل من لا ينصاع لأجنداتها، خاصة إذا كان يمثل رمزاً للاستقلالية الدبلوماسية والمهنية. عبدالرحمن شرفي، الذي التزم بمسار دبلوماسي هادئ ومحترف، وجد نفسه في مرمى نيران كتائب الإعلام الإسلامي لأنه رفض الدخول في معارك



الهجوم على شرفي هو جزء من إستراتيجية الإسلاميين الأوسع

مبادرات عمانية ترفع طموحات خفض الكربون

مسقط - رفعت سلطنة عُمان طموحاتها لخفض انبعاثات الكربون لتحقيق خطة الحياد الصفري بحلول العام 2050 من خلال مجموعة من المبادرات الجديدة في قطاعات النقل البري والبحري والجوي وقطاع الاتصالات وتقنية المعلومات، وتشكل الإستدامة ركيزة أساسية ضمن إستراتيجية الحكومة طويلة المدى الهادفة إلى خفض الانبعاثات من كل القطاعات المستهلكة بشكل كبير للوقود الأحفوري، وكذلك الإستثمار في مشاريع الطاقة المتجددة والوقود منخفض الانبعاثات.

وأكد عبدالله البوسعيدي خبير فريق الحياد الصفري الذي شكلته مسقط أن هناك خطة واضحة المعالم لمشاريع في النقل البري بالتعاون مع القطاعين العام والخاص لاستبدال المركبات الخفيفة إلى مركبات صديقة للبيئة.

وأشار البوسعيدي، وهو مدير عام مركز عُمان للوجستيات بوزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات، إلى القفزة الكبيرة في استخدام السيارات الكهربائية.

وتشير الإحصائيات الرسمية إلى أن 1500 مركبة كهربائية وهجينة تجوب شوارع البلد الخليجي، كما أن عدد نقاط الشحن وصلت إلى 120 نقطة تربط مختلف المحافظات.

ويذكر البوسعيدي أن طاقة الهيدروجين هي الحل الأنسب لخفض الانبعاثات من المركبات الثقيلة، موضحة أن هناك تحديات في تهيئة البنية الأساسية لتوفير الهيدروجين بالكميات المناسبة، ولكن سلطنة عُمان حالياً ارتأت تفعيل الممرات الخضراء للشاحنات.

وتصل الانبعاثات من قطاع النقل البري إلى 20 في المئة من إجمالي الانبعاثات في كل القطاعات، حيث إنه بعد إضافة قطاعي النقل الجوي والبحري قد تصل إلى 28 في المئة من إجمالي الانبعاثات، وفق ما احتسب من قبل مشغلي الموانئ وخطوط الطيران المحلية.

ونسبت وكالة الأنباء العمانية الرسمية إلى البوسعيدي قوله إن "مستهدفات انخفاض الانبعاثات قسمت إلى ثلاث مراحل، ففي قطاع النقل نسبة الخفض في 2030 ستبلغ 3 في المئة من إجمالي الانبعاثات، و100 في المئة بحلول 2050".

وأوضح أن خطط العمل التي تقوم بها وزارة النقل حالياً في موضوع الشحنات الهيدروجين باستخدام شاحنة الاحتراق المزدوج، حيث طورت هذه التقنية محلياً من قبل القطاع الخاص وتم إنبات الخفض بنسبة 52 في المئة. وعن انبعاثات قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات لفت البوسعيدي إلى أنها تتركز حالياً على المراكز المعلوماتية وإبراج الاتصالات، في ظل توسع البلاد في الاقتصاد الرقمي والبنية الأساسية لتقنية المعلومات.

وشدد المسؤول على أنه أصبح هناك حراك لجرد الانبعاثات، والعمل على الحد منها، وبذلك توأمت سلطنة عمان خطط العالم في هذا التوجه.

ونمة مبادرات لقطاع النقل البحري في خفض الانبعاثات عبر تحويل المرافق المستخدمة إلى صديقة للبيئة وتحويل المعدات إلى كهربائية بعيداً عن الوقود الأحفوري، في ظل توجه سلطنة عُمان لتكون مركزاً إقليمياً لتزويد السفن بالطاقة النظيفة.

وقال البوسعيدي إن "هبة الطيران المدني هي الأخرى لديها مبادرات في النقل الجوي من بينها مشروعات الوقود المستدام للطائرات، والعمل على تصنيعه محلياً".

وكانت السلطنة قد شهدت أواخر 2023 إطلاق مشروع تجريبي لاحتجاز الكربون، وهي خطوة اعتبرها خبراء أنها تؤكد اهتمام الحكومة بتسريع وتيرة التحول النظيف وفق خطة كانت قد أعلنت عنها قبل أشهر لمعادنة الجهود العالمية لمكافحة تغير المناخ.

وبدأت شركة تنمية نفط عُمان الحكومية أواخر نوفمبر الماضي في تنفيذ مشروع موسع لاستخدام ثاني أكسيد الكربون في الاستخلاص المعزز للنفط في شمال منطقة امتيازها.

وشهد المسؤول على أنه أصبح هناك حراك لجرد الانبعاثات، والعمل على الحد منها، وبذلك توأمت سلطنة عمان خطط العالم في هذا التوجه.

ونمة مبادرات لقطاع النقل البحري في خفض الانبعاثات عبر تحويل المرافق المستخدمة إلى صديقة للبيئة وتحويل المعدات إلى كهربائية بعيداً عن الوقود الأحفوري، في ظل توجه سلطنة عُمان لتكون مركزاً إقليمياً لتزويد السفن بالطاقة النظيفة.

وقال البوسعيدي إن "هبة الطيران المدني هي الأخرى لديها مبادرات في النقل الجوي من بينها مشروعات الوقود المستدام للطائرات، والعمل على تصنيعه محلياً".

وكانت السلطنة قد شهدت أواخر نوفمبر الماضي في تنفيذ مشروع موسع لاستخدام ثاني أكسيد الكربون في الاستخلاص المعزز للنفط في شمال منطقة امتيازها.

وشهد المسؤول على أنه أصبح هناك حراك لجرد الانبعاثات، والعمل على الحد منها، وبذلك توأمت سلطنة عمان خطط العالم في هذا التوجه.

ونمة مبادرات لقطاع النقل البحري في خفض الانبعاثات عبر تحويل المرافق المستخدمة إلى صديقة للبيئة وتحويل المعدات إلى كهربائية بعيداً عن الوقود الأحفوري، في ظل توجه سلطنة عُمان لتكون مركزاً إقليمياً لتزويد السفن بالطاقة النظيفة.



عبدالله البوسعيدي
مستهدف تقليص انبعاثات قطاع النقل قسم إلى ثلاث مراحل

وشدد المسؤول على أنه أصبح هناك حراك لجرد الانبعاثات، والعمل على الحد منها، وبذلك توأمت سلطنة عمان خطط العالم في هذا التوجه.

ونمة مبادرات لقطاع النقل البحري في خفض الانبعاثات عبر تحويل المرافق المستخدمة إلى صديقة للبيئة وتحويل المعدات إلى كهربائية بعيداً عن الوقود الأحفوري، في ظل توجه سلطنة عُمان لتكون مركزاً إقليمياً لتزويد السفن بالطاقة النظيفة.

وقال البوسعيدي إن "هبة الطيران المدني هي الأخرى لديها مبادرات في النقل الجوي من بينها مشروعات الوقود المستدام للطائرات، والعمل على تصنيعه محلياً".

وكانت السلطنة قد شهدت أواخر 2023 إطلاق مشروع تجريبي لاحتجاز الكربون، وهي خطوة اعتبرها خبراء أنها تؤكد اهتمام الحكومة بتسريع وتيرة التحول النظيف وفق خطة كانت قد أعلنت عنها قبل أشهر لمعادنة الجهود العالمية لمكافحة تغير المناخ.

وبدأت شركة تنمية نفط عُمان الحكومية أواخر نوفمبر الماضي في تنفيذ مشروع موسع لاستخدام ثاني أكسيد الكربون في الاستخلاص المعزز للنفط في شمال منطقة امتيازها.

وشهد المسؤول على أنه أصبح هناك حراك لجرد الانبعاثات، والعمل على الحد منها، وبذلك توأمت سلطنة عمان خطط العالم في هذا التوجه.

ونمة مبادرات لقطاع النقل البحري في خفض الانبعاثات عبر تحويل المرافق المستخدمة إلى صديقة للبيئة وتحويل المعدات إلى كهربائية بعيداً عن الوقود الأحفوري، في ظل توجه سلطنة عُمان لتكون مركزاً إقليمياً لتزويد السفن بالطاقة النظيفة.

وقال البوسعيدي إن "هبة الطيران المدني هي الأخرى لديها مبادرات في النقل الجوي من بينها مشروعات الوقود المستدام للطائرات، والعمل على تصنيعه محلياً".

وكانت السلطنة قد شهدت أواخر نوفمبر الماضي في تنفيذ مشروع موسع لاستخدام ثاني أكسيد الكربون في الاستخلاص المعزز للنفط في شمال منطقة امتيازها.

وشهد المسؤول على أنه أصبح هناك حراك لجرد الانبعاثات، والعمل على الحد منها، وبذلك توأمت سلطنة عمان خطط العالم في هذا التوجه.

ونمة مبادرات لقطاع النقل البحري في خفض الانبعاثات عبر تحويل المرافق المستخدمة إلى صديقة للبيئة وتحويل المعدات إلى كهربائية بعيداً عن الوقود الأحفوري، في ظل توجه سلطنة عُمان لتكون مركزاً إقليمياً لتزويد السفن بالطاقة النظيفة.

وقال البوسعيدي إن "هبة الطيران المدني هي الأخرى لديها مبادرات في النقل الجوي من بينها مشروعات الوقود المستدام للطائرات، والعمل على تصنيعه محلياً".

وكانت السلطنة قد شهدت أواخر نوفمبر الماضي في تنفيذ مشروع موسع لاستخدام ثاني أكسيد الكربون في الاستخلاص المعزز للنفط في شمال منطقة امتيازها.

وشهد المسؤول على أنه أصبح هناك حراك لجرد الانبعاثات، والعمل على الحد منها، وبذلك توأمت سلطنة عمان خطط العالم في هذا التوجه.

ونمة مبادرات لقطاع النقل البحري في خفض الانبعاثات عبر تحويل المرافق المستخدمة إلى صديقة للبيئة وتحويل المعدات إلى كهربائية بعيداً عن الوقود الأحفوري، في ظل توجه سلطنة عُمان لتكون مركزاً إقليمياً لتزويد السفن بالطاقة النظيفة.

وقال البوسعيدي إن "هبة الطيران المدني هي الأخرى لديها مبادرات في النقل الجوي من بينها مشروعات الوقود المستدام للطائرات، والعمل على تصنيعه محلياً".

الغاز الأردني محفز لتنمية الصناعة وجذب الاستثمار

تعويل كبير على زيادة إنتاج حقل الريشة لتقليص الواردات والتكاليف



مورد مهم للتنمية

احتياجاته وأغلب الإمدادات تأتي من الدول العربية المجاورة مثل مصر.

ولذلك يعد التحول إلى مصادر الطاقة المحلية خطوة محورية في دعم الصناعة وتعزيز قدرتها على المنافسة في الأسواق المحلية والإقليمية والعالمية، من خلال تقليل التكاليف ومنح القدرة على تحسين جودة المنتجات وتحقيق أعلى المعايير البيئية.

وأشار عضو مجلس إدارة غرفة صناعة الأردن وممثل قطاع الصناعات الغذائية والتموينية والثروة الحيوانية محمد الجيطان إن الطاقة تشكل ما بين 30 و35 في المئة من تكاليف إنتاج المصانع.

وتصل هذه النسبة إلى أكثر من 40 في المئة في بعض القطاعات مثل الصناعات البلاستيكية والمطاطية والصناعات الإنشائية.

ويضيف الجيطان "تستهلك الصناعة ما نسبته 16 في المئة من إجمالي مصادر الطاقة المستخدمة في الأردن، باعتباره القطاع الثالث المستهلك للطاقة بعد القطاع السكني والنقل، وثاني أكبر مستهلك للكهرباء بواقع 21 في المئة من إجمالي ما يتم استهلاكه".

ومسألة الطاقة، سواء توفير الوقود أو الكهرباء، من أكبر هواجس الأردن في الميزانية بسبب كلفة الاستيراد المرتفعة، وأثرها على عجز الميزان التجاري وارتفاع أسعار السلع في السوق المحلية.

وتشير البيانات إلى أن الأردن يستورد حوالي 95 في المئة من

المدة 15 عاماً، يقوم على شراء ما قيمته مليار قدم مكعبة كل عام.

ومن أجل إنجاح الخطط الحالية يدعو الخبراء الأردنيون الحكومة إلى الإسراع في استغلال محطة تسييل الغاز في العقبة.

ويقول نائب رئيس غرفة صناعة الأردن وممثل قطاع الصناعات الغذائية والتموينية والثروة الحيوانية محمد الجيطان إن الطاقة تشكل ما بين 30 و35 في المئة من تكاليف إنتاج المصانع.

وتصل هذه النسبة إلى أكثر من 40 في المئة في بعض القطاعات مثل الصناعات البلاستيكية والمطاطية والصناعات الإنشائية.

ويضيف الجيطان "تستهلك الصناعة ما نسبته 16 في المئة من إجمالي مصادر الطاقة المستخدمة في الأردن، باعتباره القطاع الثالث المستهلك للطاقة بعد القطاع السكني والنقل، وثاني أكبر مستهلك للكهرباء بواقع 21 في المئة من إجمالي ما يتم استهلاكه".

ومسألة الطاقة، سواء توفير الوقود أو الكهرباء، من أكبر هواجس الأردن في الميزانية بسبب كلفة الاستيراد المرتفعة، وأثرها على عجز الميزان التجاري وارتفاع أسعار السلع في السوق المحلية.

وتشير البيانات إلى أن الأردن يستورد حوالي 95 في المئة من

يدرك صناع القرار في الأردن أن الاستثمار في مجال الوقود الأحفوري المحلي، وخاصة الغاز، يحقق مكاسب من حيث تحقيق الأمن الاقتصادي والاجتماعي وأيضاً للقطاعات الإنتاجية، لاسيما وأن الطاقة من أهم محركات نمو الناتج المحلي، رغم كثرة التحديات.

عُمان - ينعش إنتاج الغاز طموحات الحكومة الأردنية بتأمين مستقبل أمن للقطاعات الإنتاجية عبر حقل الريشة، الذي يشكل أبرز علامة للسلطات للاستثمار في هذا المجال.

وينتج الحقل 40 مليون قدم مكعبة من الغاز، فيما تركز جهود شركة البترول الوطنية على تطويره بزيادة إنتاجه إلى 50 مليون قدم مكعبة عام 2025، و200 مليون قدم مكعبة عام 2030.

واعتماداً على هذه الكميات تسعي وزارة الطاقة إلى تزويد المدن الصناعية في الروضة والموقر والقويسرة والمفرق والقسطل والهاشمية بالغاز.

ويعد افتتاح أول مشروع لإنتاج الطاقة الكهربائية من الغاز الأردني المنتج من الريشة لصنع شركة الكلوورين مؤخرًا، ثمرة أولي لجهود الدولة لرفع إسهامات الطاقة المحلية في مزيج الطاقة الكلي.

وتعول الصناعة كثيراً على الغاز في الوصول إلى الأسواق الخارجية والمنافسة في السوق المحلية عبر منتجات ذات جودة عالية، والتخلص من معضلة تحدي الطاقة الذي طالما عانى منه القطاع.

وتركز رؤية التحدي على خفض تكاليف الطاقة وعلى رأسها الكهرباء، وشبك مجمعات الصناعة بالغاز، للنهوض بالصناعة.

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى عقل قوله إن "الكرة في مرمى القطاع الصناعي لتتحول من الاعتماد على المصادر التقليدية في عملية الإنتاج إلى مصادر محلية، وهو ما من شأنه تعزيز تنافسية المنتجات الأردنية في الأسواق المحلية والخارجية".

وأضاف أن "التحول إلى مصادر نظيفة ورخيصة يساهم في تخفيض كلف الإنتاج عن القطاع الصناعي بنسبة تصل إلى 45 في المئة، ما يعزز الصادرات الأردنية للخارج وبالتالي رفع نسبة نمو إيرادات الدولة من العملة الصعبة".

وأشار عقل إلى أن تعزيز مصادر الطاقة المحلية يضع الصناعات الأردنية على طريق الأسواق الإقليمية والعالمية، وهو ما يستدعي القطاع الصناعي للتوجه إلى هذه المصادر وبخاصة الغاز الطبيعي لتخفيض كلف الإنتاج ورفع جودة منتجاتها.

ومن شأن تعزيز بدائل الطاقة المحلية أن يعزز الاستثمار ويجلب المزيد من رؤوس الأموال الأجنبية والمحلية، وبالتالي المساهمة بشكل كبير في حل مشكلة البطالة وتشغيل المزيد من العمالة المحلية، بالإضافة إلى التقليل من انبعاثات الكربون.

ويستورد الأردن الجزء الأكبر من الغاز من إسرائيل بموجب اتفاق يمتد

عُمان - ينعش إنتاج الغاز طموحات الحكومة الأردنية بتأمين مستقبل أمن للقطاعات الإنتاجية عبر حقل الريشة، الذي يشكل أبرز علامة للسلطات للاستثمار في هذا المجال.

وينتج الحقل 40 مليون قدم مكعبة من الغاز، فيما تركز جهود شركة البترول الوطنية على تطويره بزيادة إنتاجه إلى 50 مليون قدم مكعبة عام 2025، و200 مليون قدم مكعبة عام 2030.

واعتماداً على هذه الكميات تسعي وزارة الطاقة إلى تزويد المدن الصناعية في الروضة والموقر والقويسرة والمفرق والقسطل والهاشمية بالغاز.

ويعد افتتاح أول مشروع لإنتاج الطاقة الكهربائية من الغاز الأردني المنتج من الريشة لصنع شركة الكلوورين مؤخرًا، ثمرة أولي لجهود الدولة لرفع إسهامات الطاقة المحلية في مزيج الطاقة الكلي.

وتعول الصناعة كثيراً على الغاز في الوصول إلى الأسواق الخارجية والمنافسة في السوق المحلية عبر منتجات ذات جودة عالية، والتخلص من معضلة تحدي الطاقة الذي طالما عانى منه القطاع.

وتركز رؤية التحدي على خفض تكاليف الطاقة وعلى رأسها الكهرباء، وشبك مجمعات الصناعة بالغاز، للنهوض بالصناعة.

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى عقل قوله إن "الكرة في مرمى القطاع الصناعي لتتحول من الاعتماد على المصادر التقليدية في عملية الإنتاج إلى مصادر محلية، وهو ما من شأنه تعزيز تنافسية المنتجات الأردنية في الأسواق المحلية والخارجية".

وأضاف أن "التحول إلى مصادر نظيفة ورخيصة يساهم في تخفيض كلف الإنتاج عن القطاع الصناعي بنسبة تصل إلى 45 في المئة، ما يعزز الصادرات الأردنية للخارج وبالتالي رفع نسبة نمو إيرادات الدولة من العملة الصعبة".

وأشار عقل إلى أن تعزيز مصادر الطاقة المحلية يضع الصناعات الأردنية على طريق الأسواق الإقليمية والعالمية، وهو ما يستدعي القطاع الصناعي للتوجه إلى هذه المصادر وبخاصة الغاز الطبيعي لتخفيض كلف الإنتاج ورفع جودة منتجاتها.

ومن شأن تعزيز بدائل الطاقة المحلية أن يعزز الاستثمار ويجلب المزيد من رؤوس الأموال الأجنبية والمحلية، وبالتالي المساهمة بشكل كبير في حل مشكلة البطالة وتشغيل المزيد من العمالة المحلية، بالإضافة إلى التقليل من انبعاثات الكربون.

ويستورد الأردن الجزء الأكبر من الغاز من إسرائيل بموجب اتفاق يمتد



هاشم عقل
الكرة الآن في مرمى شركات الصناعة لزيادة التنافسية
محمد الجيطان
الطاقة تشكل ما بين 30 و35 في المئة من تكاليف إنتاج

ويمثل القطاع 17.4 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، وتبلغ مساهمته في التجارة الخارجية للبلاد حوالي 15.1 مليار دينار (21.4 مليار دولار)، أي ما يعادل 49 في المئة من إجمالي الصادرات.

وتعمل وزارة الطاقة على تطوير إستراتيجيتها الممتدة من 2020 إلى غاية 2030، والتي جاءت تحت عنوان "الاعتماد على الذات".

وتهدف الخطة إلى رفع مساهمة مصادر الطاقة المحلية في المزيج الكلي والوصول إلى الحدود الآمنة عن طريق التحول نحو مصادر أكثر استدامة.

وأكد وزير الطاقة صالح الخرابشة أثناء افتتاح المشروع التابع لشركة

إنهاء أوبك+ سياسة خفض الإنتاج يزيد تكاليف نقل النفط

في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك).

وتخب محللون لدى كلاركسون سيكيوريتيز بينهم فرود موروكيدال، في مذكرة بحثية أن "المالكين لناقلات النفط يضغظون على الأسعار وسط تزايد التوترات الجيوسياسية".

وتضاعفوا إن "الزيادة تتماشى مع الارتفاع الموسمي المعتاد مع اقتراب فصل الشتاء مدعوماً بسوق قوية تتمتع بنمو محدود في العرض وازدياد المخاطر الجيوسياسية".

وارتفعت أحجام التداول في صندوق النفط الأميركي، وهو أكبر وعاء متداول في البورصة يتتبع أسعار النفط الأسبوع الماضي، إلى أعلى مستوياتها منذ غزو روسيا لأوكرانيا في 2022.

وبالمثل، سجلت عقود خام غرب تكساس الوسيط صغيرة الحجم ميكرو دبلوي. أي التابعة لمجموعة سي.أم.إي، في مواقع مخاوف من صراع شامل قد يجر دولاً أخرى.

ويعمل الشرق الأوسط نحو ثلث إمدادات النفط الخام في العالم. وتضخ إيران نحو 3.3 مليون برميل من النفط الخام يوميا في الأشهر الأخرى، مما يجعلها ثالث أكبر منتج

النفط، مما يؤدي إلى انخفاض كبير في تكاليف نقل النفط.

وخلال الأسبوع الماضي، قفزت عائدات السفن من فئة أفراماكس، التي تُستخدم لنقل شحنات النفط الأميركية بحجم 700 ألف برميل إلى أوروبا، بنسبة 249 في المئة لتصل إلى نحو 58 ألف دولار يوميا، وفقاً لبورصة البلطيق في لندن.

وتستخدم هذه السفن في الرحلات الدولية قصيرة المسافة نسبياً، ما يجعلها في كثير من الأحيان الخيار الأمثل لتلبية الطلب الفوري على النفط من المصافي.

وكتب محللو جيفريز في مذكرة أن "تقارير وسطاء الشحن عن نشاط كبير في ترتيبات استخراج السفن بقطاع الخليلج متوسطة الحجم من سوق الخليلج الأميركي دفعت الأسعار للارتفاع".

وأشاروا إلى أن التوترات في الشرق الأوسط تقوم بدور إلى حد ما في حجز الشحنات، ربما في وقت أبكر من المعتاد.

وتضاعف التقييم العام لعوائد سفن أفراماكس في بورصة البلطيق الأسبوع الماضي ليصل إلى ما يزيد قليلاً عن 42 ألف دولار يوميا.

وشهدت الناقلات من فئة سويس ماكس زيادة بنسبة 56 في المئة لتصل

التعديلات مؤقتاً أو عكسها حسب الضرورة".

وحسب مذكرة بحثية كتبها محللون لدى شركة جيفريز، قد ترتفع نسبة تشغيل ناقلات النفط إلى 90 في المئة العام المقبل إذا نفذ أوبك+ تعهده بإلغاء تخفيضات الإنتاج، وفق وكالة بلومبيرغ.

وستكون نسبة تشغيل ناقلات النفط أعلى من أي وقت مضى في تلك الفترة، ومن المتوقع أن ترتفع إيرادات الناقلات الكبيرة إلى حوالي 100 ألف دولار يوميا، بسبب زيادة الطلب على نقل الخام.

كما تتوقع جيفريز أنه بحلول عام 2027، سيحدث استخدام كميات كبيرة من مخزونات

أن يدفع بعض التجار في بعض أنحاء العالم إلى تأمين احتياجاتهم من الخام بشكل عاجل.

وكان ثمانية أعضاء في المجموعة؛ السعودية وروسيا والعراق والإمارات والكويت وكازاخستان والجزائر وسلطنة عُمان، قد انفتحت مطلع الشهر الماضي، على تمديد تخفيضاتها الطوعية الإضافية البالغة 2.2 مليون برميل يوميا لمدة شهرين حتى نهاية نوفمبر.

وعقب ذلك سيتم إنهاء هذه التخفيضات تدريجياً على أساس شهري بدءاً من مطلع ديسمبر المقبل. وأعاد بيان التحالف أنذاك التأكيد على "المرونة في تعليق

في تعليق

في تعليق

في تعليق

في تعليق

أن ترتفع كلفة تاجير ناقلات النفط إذا نفذ تحالف أوبك+ تعهده بإنهاء خفض الإنتاج، بعدما شهدت تكاليف شحن النفط وأسهم شركات الناقلات ارتفاعاً كبيراً، في ظل تصاعد الصراع بين إسرائيل وإيران.

ويقول العديد من الخبراء إن من شأن تصاعد وتيرة الصراع

وتهدف الخطة إلى رفع مساهمة مصادر الطاقة المحلية في المزيج الكلي والوصول إلى الحدود الآمنة عن طريق التحول نحو مصادر أكثر استدامة.

وأكد وزير الطاقة صالح الخرابشة أثناء افتتاح المشروع التابع لشركة

ويمثل القطاع 17.4 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، وتبلغ مساهمته في التجارة الخارجية للبلاد حوالي 15.1 مليار دينار (21.4 مليار دولار)، أي ما يعادل 49 في المئة من إجمالي الصادرات.

وتعمل وزارة الطاقة على تطوير إستراتيجيتها الممتدة من 2020 إلى غاية 2030، والتي جاءت تحت عنوان "الاعتماد على الذات".

وتهدف الخطة إلى رفع مساهمة مصادر الطاقة المحلية في المزيج الكلي والوصول إلى الحدود الآمنة عن طريق التحول نحو مصادر أكثر استدامة.

أن ترتفع كلفة تاجير ناقلات النفط إذا نفذ تحالف أوبك+ تعهده بإنهاء خفض الإنتاج، بعدما شهدت تكاليف شحن النفط وأسهم شركات الناقلات ارتفاعاً كبيراً، في ظل تصاعد الصراع بين إسرائيل وإيران.

ويقول العديد من الخبراء إن من شأن تصاعد وتيرة الصراع

وتهدف الخطة إلى رفع مساهمة مصادر الطاقة المحلية في المزيج الكلي والوصول إلى الحدود الآمنة عن طريق التحول نحو مصادر أكثر استدامة.

وأكد وزير الطاقة صالح الخرابشة أثناء افتتاح المشروع التابع لشركة

ويمثل القطاع 17.4 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، وتبلغ مساهمته في التجارة الخارجية للبلاد حوالي 15.1 مليار دينار (21.4 مليار دولار)، أي ما يعادل 49 في المئة من إجمالي الصادرات.

وتعمل وزارة الطاقة على تطوير إستراتيجيتها الممتدة من 2020 إلى غاية 2030، والتي جاءت تحت عنوان "الاعتماد على الذات".

وتهدف الخطة إلى رفع مساهمة مصادر الطاقة المحلية في المزيج الكلي والوصول إلى الحدود الآمنة عن طريق التحول نحو مصادر أكثر استدامة.



فجوات التنفيذ تعرقل تطور مناخ الأعمال العربي

قصور الأطر التنظيمية يمنع الشركات والمجتمعات من الاستفادة الكاملة من مزايا دعم الاستثمارات



هكذا يتم تحضير المنتجات قبل بيعها

والعمال والمجتمعات للاستثمار بشكل أفضل. وقال نورمان لويزا، مدير مجموعة المؤشرات بالبنك الدولي، "تعد الاقتصادات الأكثر ثراء هي الأكثر جاهزية لأنشطة الأعمال، ولكن ليس من الضروري أن تتمتع الاقتصادات بالثراء لكي تتوفر فيها بيئة أعمال جيدة". وأضافت لويزا التي تقود العمل الخاص بمشروع إعداد تقرير الجاهزية لأنشطة الأعمال "تخلص دراستنا التحليلية إلى أن الاقتصادات منخفضة ومتوسطة الدخل يمكنها أن تهيئ مناخا قويا وداعما لأنشطة الأعمال". وتابعت "على سبيل المثال، كان أداء رواندا وجورجيا وكولومبيا وفيتنام ونيبال جيدا في عدد من المجالات، منها جودة الوثائق التنظيمية وارتفاع مستوى الخدمات العامة وفعالية النظام بشكل عام".

بشكل كبير بين 50 اقتصادا تم تقييمها هذا العام، حيث يستغرق تسجيل شركة محلية من ثلاثة إلى 80 يوما، وما يصل إلى 106 أيام لتسجيل شركة أجنبية. وتواجه الشركات انقطاعا في الكهرباء بمعدل أربع مرات شهريا، رغم أن هذا العدد قد يصل إلى 22 مرة. وفي المتوسط، يستغرق حل النزاع التجاري في المحاكم أكثر من عامين بقليل، مع أن المدة قد تمتد لنصل إلى 5 سنوات أو تتقلص إلى أقل من 105 أيام. وتتيح بيانات يمثل هذا الاتساع والجودة وقابلية المقارنة للشركات اتخاذ قرارات رئيسية بشأن كيفية مكان أعمالها. وكان يمكن الحكومات من التقييم الدقيق لقواعد السياسات اللازمة للوصول إلى نوع تنمية القطاع الخاص الذي يفسح المجال أمام الشركات

والشركات، يتضمن التقرير تقييمها للخدمات العامة المطلوبة لتنفيذها. وتحتاج الحكومات إلى التسهيل على الشركات لدفع الضرائب من خلال إنشاء مرافق متصلة بشبكة الإنترنت ومتراصة فيما بينها مع توفير قواعد بيانات عامة تدعم الشفافية وتسهيل الحصول على القروض.

ويتمثل القطاع الخاص في جميع أنحاء العالم قوة دافعة للنمو الاقتصادي، لكنه يحتاج إلى البيئة المناسبة ليزدهر. ولا يقتصر التقرير على تقييم العبء التنظيمي الذي تواجهه الشركات في مراحل تأسيسها ودخولها إلى الأسواق والابتكار وتوسيع عملياتها - المدة التي تستغرقها الشركة لبدء نشاطها، على سبيل المثال، فحسب، بل أيضا جودة اللوائح التنظيمية. وبالإضافة إلى تقييم اللوائح والضوابط المنظمة لأنشطة الأعمال

أظهر تقرير يرصد مناخ الاستثمار في المنطقة العربية أن الدول تعاني من فجوة في بيئة الأعمال سواء فيما بينها أو مع الدول المتقدمة في عدة مؤشرات، ما يعني أن أداءها لا يزال ضعيفا بسبب الصراعات وتوردي البنية التحتية والبيروقراطية الإدارية.

واشنطن - اعتبر البنك الدولي في تقييم حديث أن معظم الحكومات حول العالم تؤدي بشكل أفضل في ما يتعلق بوضع اللوائح التنظيمية لتحسين مناخ الأعمال على المستوى المحلي مقارنة بآرائها في ما يتعلق بتوفير الخدمات العامة اللازمة لضمان إحران تقدم فعلي. ويركز تقرير "الجاهزية لأنشطة الأعمال" لعام 2024، الذي يحمل محل تقرير ممارسة سهولة الأعمال، الذي توقف عن الصدور منذ 2020 بشكل خاص عن الاختلافات في بنية الاستثمار بين الدول المتقدمة والدول النامية. ومن الواضح بحسب ما توصل إليه خبراء البنك أن الاقتصادات العربية لا يزال أمامها الكثير من أجل ترقية مناخ الأعمال رغم رؤية عشرات المبادرات والبرامج لوضع كل التشجيعات والإغراءات لتدفق رؤوس الأموال المباشرة من الخارج.



إندرمت جيل
مع تباطؤ النمو
يتحقق التقدم إلا
بالقطاع الخاص

كما تعمل الكثير من الحكومات على تقديم كل التحفيز والدعم من أجل أن يكون رواد الأعمال وأصحاب المشاريع الصغيرة في مقدمة قطاع الاستثمار الذي يعد أحد المجالات الحيوية في التنمية الشاملة التي تشكل الصناعة والسياحة والعقارات أحد محركاتها. ويقدم الإصدار الافتتاحي من التقرير، والذي يحتوي على تقييم مناخ الأعمال في 50 اقتصادا، مجموعة شاملة من البيانات باستخدام 1200 مؤشر لكل اقتصاد من أجل تحديد المجالات التي يمكن تحسينها لتحسين الإصلاحات. ومن المقرر أن يزيد عدد الاقتصادات التي سيتمثلها التقرير على مدى السنوات الثلاث المقبلة ليصل إلى 180 اقتصادا في عام 2026، مما يوفر معيارا عالميا كاملا. وبحسب التقرير، الذي يحمل محل تقرير ممارسة سهولة الأعمال، الذي توقف عن الصدور منذ 2020، فإن أداء جميع

الحرب في الشرق الأوسط تضغط على نشاط سوق الأسهم السعودية

ومع أن العقود الآجلة لخام برنت ارتفعت بسبب المخاوف من انقطاع إمدادات النفط، إلا أنها تبقى أقل من 80 دولارا للبرميل. وهذا السعر بعيد بشكل كبير عن مستوى 96 دولارا الذي تحتاجه المملكة لتحقيق التعادل في موازنتها بين المصروفات والإيرادات، وفقا لصندوق النقد الدولي. في المقابل يرى خبراء بلومبيرغ إنجليزية ما يسمى "نقطة التعادل" عند 112 دولارا عند الأخذ في الاعتبار ضمن الموازنة السنوية إنفاق صندوق الاستثمارات العامة (صندوق الثروة). لكن عبد الوهاب عابد، الرئيس التنفيذي بالإدارة لشركة سيدكو كابيتال لإدارة الأصول بحجم 8.5 مليار دولار، يرى أن بقاء سعر النفط لفترة غير قصيرة دون 69 دولارا للبرميل كفيل بتعريض سوق الأسهم السعودية لمخاطر.

لكنه استشهد خلال حديث مع بلومبيرغ بالشرق قائلا إنه "قد يرتفع بنفس القدر إذا تحسنت الظروف في منطقة الشرق الأوسط". واعتبر الجبران أن المخاوف تتزايد بشأن احتمال وقوع صدام عسكري مباشر بين الأطراف الإقليمية. وأضاف "في حين أن توجه السعودية هو البقاء على الحياد، فإن أي تصعيد قرب مضيق هرمز الحيوي من شأنه أن يؤدي إلى أزمة دولية بسبب أهميته لسلسلة إمداد النفط العالمية". وتظل حركة أسعار النفط جزءا لا يتجزأ من نشاط البورصة السعودية. ففي حين تنفق البلاد بكثافة لتحقيق رؤية 2030، التي تمثل أجندة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لتنويع الاقتصاد، إلا أنها ما زالت تعتمد على عائدات النفط.



جاسم الجبران
مؤشر بورصة تداول
قد يتحسن إذا خفت
حدة التوترات

وأدى ضعف أسعار الخام إلى إعادة النظر والمعايرة لخطط الاستثمار، كما أوردت بلومبيرغ في تقرير سابق. وخفض استراتيجيو بنك أتش. أس.بي.سي هولدنغ تصنيف الأسهم السعودية إلى محايدة من زيادة الوزن في المحظة، منبهين إلى المخاطر قريبة الأجل الناجمة عن تقادم الاضطرابات الجيوسياسية وانخفاض أسعار النفط.

الرياض - رصد الخبراء تذبذبا في نشاط البورصة السعودية (تداول) منذ مطلع الشهر الحالي بعد ارتفاعها الصيفي، حيث عانت سوق الأسهم من أسوأ بداية لها في الربع الرابع من هذا العام منذ سنوات مع تصاعد التوترات الإقليمية.

وتراجع مؤشر تداول لجميع الأسهم بنسبة 2.2 في المئة خلال أول ثلاثة أيام تداول من أكتوبر الحالي، وسط تكثيف إسرائيل لحملة ضد حزب الله المدعوم من إيران والتخطيط للانتقام من طهران على هجماتها الصاروخية الأخيرة. وبينما تمكن المؤشر من تجاهل التوترات المتصاعدة وأسعار النفط الخام الضعيفة لأشهر، فإن النكسة الأخيرة محت كل مكاسبه منذ بداية العام. ويدور جدل حول ما إذا كانت السوق قادرة على تحمل المزيد من التصعيد في الصراع، بمازاة أسعار نفط أقل بكثير من المستويات المطلوبة لتمويل مشاريع التنوع الاقتصادي لدى السعودية.

وبالنسبة للعديد من المستثمرين، فإن الإجابة هي النفي على الأقل للمدى المنظور، حيث يشير ريسان ليمانيد، الرئيس التنفيذي لشركة نيوفينج لإدارة الثروات، إلى أن "المستثمرين يشعرون بالهلع إزاء الحروب والصراعات الجيوسياسية". ويتوقع جاسم الجبران، رئيس قسم أبحاث البيع في الجزيرة كابيتال، أن تظل السوق تحت الضغط في الأمد القريب، مرجحا أن ينخفض مؤشر تداول إلى 11380 نقطة، أي بنحو 5 في المئة عن الإغلاق الأخير.

قطاع الضيافة يكرس دعمه لتوطين الوظائف في الإمارات

وأثبتت الكوادر الإماراتية العاملة في القطاع قدرتها على تقديم تجربة مهنية ديناميكية، حيث يمثل حضورها خطوة حيوية لتعزيز الهوية المحلية وإظهار الثقافة المحلية لضيوف الدولة من أنحاء العالم المختلفة.

برنامج «نافس» يحرص على تعزيز ديمومة توطين الوظائف في القطاع، باعتباره إحدى الركائز الأساسية الداعمة للاقتصاد، من خلال العمل على تشجيع المواطنين عبر توفير حزمة من الدعم والبرامج التدريبية مثل برنامج "كفاءات القطاع مختلفة جدا وتوفر نوعا من الجديدة والمسؤولية تجاه المذاق الإماراتي".

وأكدت أعداد من الكوادر المحلية لوكالة أنباء الإمارات أهمية القطاع وإسهامه في دعم مسيرة النمو من خلال الاستثمار الصحيح في مهاراتها وعكسها لخدمة تنمية الضيافة الإماراتية. موضحة أن هذا القطاع واعد ويوفر الكثير من الفرص أمام الكوادر المهوية. وقالت ميرة النقبسي، رائدة أعمال في قطاع الضيافة، إن "تجربة العمل في القطاع مختلفة جدا وتوفر نوعا من الجديدة والمسؤولية تجاه المذاق الإماراتي". وأكدت أن شغفها بفنون النكهة الإماراتية من أهم العوامل التي دفعتها إلى اختيار العمل في هذا القطاع الحيوي، كونه يخلق فرصا نوعية للمواهب لإبراز كفاءتها لشغل الوظائف المختلفة.

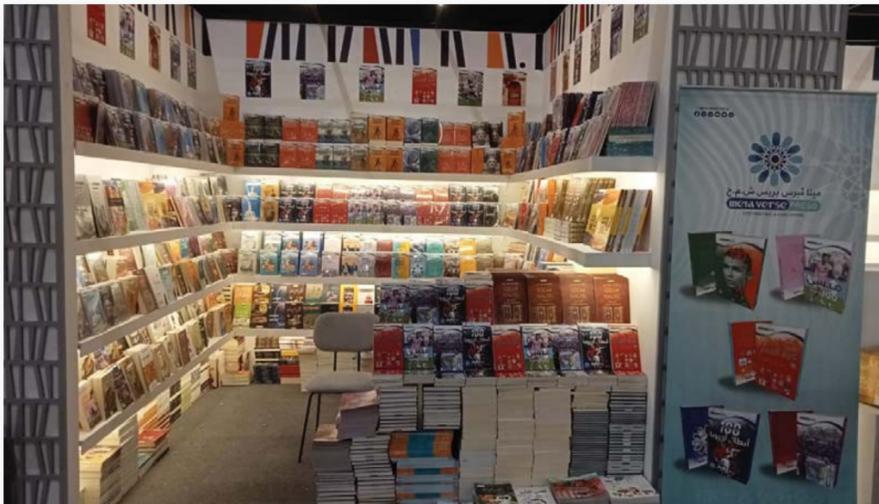
ومراقبها، وما توفره من فرص عمل جاذبة للمواطنين. وبشكل الحضور القوي للإماراتيين في القطاع الحيوي خطوة نحو ترسيخ مكانة الدولة كوجهة سياحية عالمية، لاسيما وأن توافر الكوادر الكفوة والمؤهلة أكاديميا ومهنيًا سيسهم في تعزيز تنافسيتها كوجهة جاذبة للضيوف والزوار من دول العالم المختلفة. ويحرص برنامج "نافس" على تعزيز ديمومة التوطين في القطاع، باعتباره إحدى الركائز الأساسية الداعمة للاقتصاد، من خلال العمل على تشجيع المواطنين عبر توفير حزمة من الدعم والبرامج التدريبية مثل برنامج "كفاءات القطاع مختلفة جدا وتوفر نوعا من الجديدة والمسؤولية تجاه المذاق الإماراتي". وأكدت أن شغفها بفنون النكهة الإماراتية من أهم العوامل التي دفعتها إلى اختيار العمل في هذا القطاع الحيوي، كونه يخلق فرصا نوعية للمواهب لإبراز كفاءتها لشغل الوظائف المختلفة.



استمتع بالتجربة لأنها فرصتك

اختتام معرض الرياض الدولي للكتاب بحضور خاص لكرة القدم

دار نشر إماراتية تضيء على سحر عالم الكرة المستديرة



الرياضة حاضرة في المشهد المعرفي

والألقاب التي تجعلهم مشهورين أو من هم منافسيهم الرئيسيين داخل وخارج ميدان اللعب. من البرتغال إلى روسيا، ومن المكسيك إلى تشيلي، يقدم هذا الكتاب نظرة على الماضي والحاضر للفرق التي بقيت ملايين الأشخاص مستيقظين، وتوقظ أحلامهم حول العالم. ولم يغيب لاعب الكرة البرتغالي الشهير كريستيانو رونالدو عن الحضور فقد صدر عنه كتاب "100 قصة عن كريستيانو"، وهو من تأليف ليبرو فونبول. الأسطورة، النجم، عقري كرة القدم العالمية، كريستيانو رونالدو هو علامة فارقة بلا شك في تاريخ هذه الرياضة، بالنسبة إلى الكثيرين، ليس هناك شك في أنه أعظم لاعب كرة قدم على الإطلاق، وهو هداف لا هوادة فيه، ويعد عقدين من الحملات الاحترافية، بواصل تحطيم الأرقام القياسية.

منذ أن اكتشف السير اليكس فيرجسون، المدرب الذي كان له التأثير الأكبر في مسيرة البرتغالي، باعتباره "أحد أكثر اللاعبين الشباب إثارة للاهتمام الذين رأيتهم على الإطلاق"، في عام 2003، اكتسب CR7 شهرة عالمية مع فريق مانشستر يونايتد الشياطين الحمر، ثم كان لما يقرب من عقد من الزمن المرجح المطلق لعصر ريال مدريد المجيد، قبل أن يثبت نفسه مع يوفنتوس باعتباره لاعب كرة القدم الوحيد الذي فاز بالدوري في أربع دول مختلفة، بعد أن توج أوروبا مع المنتخب البرتغالي. وفاجأ العالم مرة أخرى عندما أصبح بعمر 38 عاماً، الهدف الأكثر تسجيلاً للأهداف خلال عام 2023.

تأليف أنخل أيتوزياغا، يتطرق الكتاب إلى تاريخ كأس أوروبا من خلال أهم أبطاله، هؤلاء الذين يبهروننا في الوقت الحاضر وأولئك الذين لم تكن نرغب باعتزازهم اللعب في الماضي. ويتحدث الكتاب عن البطولة منذ تأسيسها عام 1955، وصولاً إلى أيامنا هذه، مروراً بتغير التسمية إلى دوري الأبطال عام 1993.

لم تكن مهمة أنخل أيتوزياغا سهلة على الإطلاق لاختيار أفضل لاعبي كرة القدم في تاريخ اللقب، ولتقديم تحليلاً دقيقاً حول مئة لاعب كانوا ذوي شأن، لأسباب مختلفة، في إحدى نسخ البطولة. يعد هذا القاموس مجموعة ضرورية لكل مشجع كرة قدم يرغب بالعودة بالذاكرة إلى الأزمان السالفة والحاضرة لدوري الأبطال. وعن أصول الأندية الكبرى ومسارها التاريخية صدر كتاب "نشوء كرة القدم: أصول الأندية الكبرى" من تأليف إدوارد كاسادو، هل تعلم أن نادي ريال مدريد تأسس على يد الكاتالونيين؟ هل تعلم أن المليونير الحالي مانشستر سيتي ولد ليخرج التعمساء والمشردين من الشوارع؟ هل تعلم أن جريس كليي صممت أحد الأندية الأوروبية الشهيرة؟ ما هو السبب الحقيقي وراء وضع ريفير بليت شريطاً أحمر على قميصه؟ وكيف تطورت شعارات النادي؟ كل هذه التساؤلات، وغيرها الكثير، يجب عليها كتاب "نشوء كرة القدم". ويغطي هذا الكتاب كيف ولماذا ولدت الأندية الرئيسية في العالم، وأسباب استخدامهم لألوانهم، وأصول شعاراتهم،

غالباً ما نشر كتباً رائعة بعد أعوام من القراءة المنهجية واختزانها لكم هائل من القصص والأبحاث، كما كتب عدداً هائلاً من النصوص التي تطرق فيها إلى كرة القدم والتي نشرت في صحف ومجلات قديمة متفرقة. جاء إدراج تلك النصوص بين صفحات كتبه أو بعد أن أصبحت في طي النسيان في منشورات دورية، ما يعيق وصول القراء "العاشقين لكرة القدم" إليها، ولذلك فإن الدافع الأساسي لهذا الكتاب هو إيصال تلك الكتابات "المجهولة" إلى حد كبير إليهم. وقد تم الحرص على احترام أسلوب عمل غالبا، وتجنب التفاصيل غير المألوفة لديه (مثل استعمال العبارات الرنانة)، مع استعادة التعابير والمصطلحات الخاصة به، وعلى سبيل المثال يشير عنوان الكتاب إلى حالة من الخصوصية حيث كان غالبا يعلق على باب منزله عند بداية كل مونديال وخلال الشهر بأكمله لوحة تتضمن هذا التنبيه: "مغلق لأجل كرة القدم".

ويتضمن الكتاب بعض الشخصيات والأحداث المتعلقة بكرة القدم، العامة ومنها والخاصة، وفي جزء ثانٍ نصوصاً من التجارب الشخصية لبعض المقابلات التي تحدث فيها إدواردو غالبا عن رؤيته حول الرياضة التي عشقها والتي يشكل من خلالها -بطريقة منهجية- وجهة نظره الناقدة والشغوفة على حد سواء. وحول تاريخ كأس أوروبا لكرة القدم والتطورات التي رافقتها صدر كتاب "100 أسطورة من دوري أبطال أوروبا" من

كرة القدم" من تأليف فيديريكو لويكونو. وميسي أحد أعظم اللاعبين في تاريخ كرة القدم، إنه المفاير والاستثنائي في عالم الكرة المستديرة حتى الآن، ابن الأرجنتين، حصد الألقاب والجوائز، وزرع الدهشة والبهجة في عيون متابعيه ومحبيه. وهذا الكتاب رحلة عبر الزمن، نضى على أكثر من 100 معلومة عن صاحب لقب "أعظم لاعب كرة قدم في كل العالم".

كتب في كرة القدم

نهائي كأس العالم في قطر والأحداث الدراماتيكية التي رافقتها لم تغيب عن الحضور، فقد قدمت الدار ترجمة لكتاب "النهائي الأكبر في التاريخ: ميسي - مبابي" تأليف أدريان البنديكي وبول فينيون، مباراة استمرت لمدة ثلاث ساعات تقريباً، تواصل فيها التوتر، ركلات ترجيحية وتمديد دراماتيكي، سافرت المشاعر مثل السفينة الوارة. المباراة النهائية وبعد وقت قصير من اختتامها، بدأ وصفها بأنها الأفضل في تاريخ كأس العالم بأكمله، وحتى المباراة الأكثر إثارة منذ ولادة كرة القدم، حيث قال عنها الصحفي الشهير خوان بابلو فارسي "لقد شهدنا أفضل مواجهة رياضية في تاريخ الأداء العالمي"، وصدرت أحكام مماثلة، تفيض بالإعجاب، في جميع أنحاء الكوكب. خاتمة جميلة نابضة بالحياة، حللها أبطالها -الأرجنتينيون والفرنسيون- عشائها لحظة بلحظة، في استاد لوسيل في قطر والتي تنكشف أسرارها وحكاياتها في هذه المراجعة ساعة بساعة ليوم استثنائي 18 ديسمبر 2022، يوم إقامة المباراة النهائية على الإطلاق".

كتب مترجمة تمثل مجموعة ضرورية لكل مشجع كرة قدم يرغب في العودة بالذاكرة إلى الأزمان السالفة والحاضرة للعبة

وعن قامة إسبانية في التعليق الرياضي، الذي صار مهنة تزيد شغف الناس بها، صدر كتاب "مغلق لأجل كرة القدم" من تأليف إدواردو غالبا. يسلط الضوء على الشغف الذي كانت تمثله كرة القدم بالنسبة إليه، وهذا الشغف ما دفعه للكتابة منذ أيام شبابه وحتى وفاته عن كرة القدم.

لا يجد طيف المعرفة والشغف بالقراءة إطار. والقراءة ليست حكراً على الأدب والسياسة والتاريخ والدين، فهناك مؤلفات في الرياضة والطبخ والرحلات والتسالي لها جمهورها، وهو ما انتهت إليه الكثير من معارض الكتب العربية. وتقدم دار نشر إماراتية مجموعة إصدارات عن كرة القدم وتضعها للقارئ العربي مترجمة عن الإسبانية، وقد حققت تفاعلاً هاماً في معرض الرياض للكتاب.

وأدب الرحلات. وكان لافتاً تخصيصها مجموعة إصدارات في المشهد الرياضي من خلال ترجمات لمؤلفات رياضية نقلتها عن اللغة الإسبانية لعدد من المختصين. فأصدرت كتاباً عن مارادونا وميسي ورونالدو ومبابي وتاريخ كأس أوروبا.

عن المشاركة في المعرض والتوجهات التي عملت عليها الدار في عامها الفائت أكدت الدكتورة مانيا السويد، صاحبة دار ميتافيرس برس للنشر والطباعة، أن الدار توجهت نحو إصدار المزيد من الكتب التي تهم الناس وتقدم فعالية القراءة. منوهة إلى أن جهود دعم حركة النشر الورقي للكتاب فعالة في منطقة الخليج العربي، وهي تهتم بدور النشر الياقة والمتجددة خصوصاً، مضيفاً "هو توجه مسكور يفعل طموحات النجاح لحركة النشر العربي. خططنا لإصدار وتوزيع 22 كتاباً للوطن العربي عامة، كان جزء كبير منها مخصص للرياضة".

من الكتب التي أصدرتها ميتافيرس برس كتاب "مارادونا" وجاء في 365 قصة للكاتب سيرجيو دومينجيز. ديبغو أرماندو مارادونا ملك للجميع، فقد جبل بفلسفة من كل واحد منا، لأننا نقاسمنا المشاعر وتشاركنا الأحداث ونصورنا في مخيلتنا كل مكان في العالم وطاته أقدامه. ماثر وملاحم وأحداث ليست سوى ذكريات يعيشها القارئ مجدداً من خلال نص بليغ، واضح وحاسم، ربما كحنين لزمان لن يتكرر، ولكن استعداده ذكرة وفطنة كاتب مميز في إثراء المعلومة. هل بقي شيء لنقوله عن مارادونا ولم يتم التطرق إليه من قبل؟ أجل، بقي هذا السرد المترابط لإيجاز حياة وأعمال شخصية كسرت القالب وبنيت نفسها بنفسها كاستطورة حية.

ويذكر الكاتب كيف أن مارادونا يتخطى الحدود ويغير الأوار، ويسمو بخطوات ثابتة في كافة الأوقات السالفة والقادمة. ماثر ديبغو مارادونا نقيه ولا يمكن المساس بها، وقد صممت في الكتاب بطريقة فنية ليتمكن الجميع من الاستمتاع بها.

كما صدر عن نجم كرة القدم العالمي ميسي كتاب حمل عنوان "ميسي.. 100 معلومة عن الشخصية الأعظم في تاريخ

نضال قوشحة
كاتبة سورية

اختتم معرض الرياض الدولي للكتاب، الذي نظّمته هيئة الأدب والنشر والترجمة التابعة لوزارة الثقافة في المملكة العربية السعودية، فعالياته يوم الخامس من أكتوبر الجاري، وقد استمر لمدة عشرة أيام، تحت شعار "الرياض تقرأ". بمشاركة 2000 دار نشر علمية من ثلاثين دولة مختلفة. وكان الدكتور محمد حسن علوان، الرئيس التنفيذي لهيئة الأدب والنشر والترجمة، قد صرح في انطلاق المعرض أن "الهيئة تعمل وفق استراتيجية متكاملة"، مبيناً أن ذلك يأتي "لتعزيز الريادة الثقافية للمملكة، وتحويل الثقافة إلى أحد أهم مميزات النهوض بالوعي المعرفي".

مشاركة عربية مميزة

قدمت في المعرض أطراف واسعة من آفاق النشر، عالمياً قدمت دور النشر الأوربية مشاركة فاعلة في إطار البعد التاريخي لبعض الآثار الكبرى. تضمن المعرض وجود مساحات لقامات فكرية وفلسفية وأدبية أثرت في المشهد العالمي. منها ما قدمته دار أسكا البلجيكية التي أعادت نشر كتاب "هكذا تكلم زرادشت" للفيلسوف الألماني الشهير نيتشه، وفي المشاركة الفرنسية التي ظهرت في وجود 118 دار نشر قدمت بعض الروايات الكلاسيكية التي صارت جزءاً من المشهد الثقافي العالمي. منها "البؤساء" و"أحد نوتردام" للكاتب الشهير فيكتور هوغو.

من المشاركات العربية اللافتة ما قدمته دار ميتافيرس برس للنشر والطباعة من الإمارات العربية. مشاركة هامة تجلت في تقديمها لمنشوراتها من مجموعة إصدارات رياضية عن لعبة كرة القدم، فخلال هذا العام أصدرت الدار ما يقارب الثلاثين كتاباً في الأدب والنقد (نزار قباني والإبداءة والإنيادة والأوديسة) وفي الفلسفة وعلم النفس والتعليم وكتب الأطفال والناشئة والتاريخ السياسي والأدب

مكتبة المؤسس تحقق نجاحاً لافتاً في معرض الرياض للكتاب 2024

العملات النادرة، وألّف كتاب للأطفال، و60 ألفاً من الدوريات و16 ألفاً من الرسائل الأكاديمية.



جناح المكتبة شهد تقديم كتب تغطي شتى مناحي المعرفة، بجانب الكتب التي تقوم المكتبة بترجمتها من لغات العالم

وفي مجال النشر والطباعة أصدرت المكتبة نحو 800 عنوان من الكتب والإصدارات الثقافية والعلمية والأعمال المترجمة، طبع منها نحو مليوني نسخة، وتحتوي على عدد من الكتب العلمية المحكمة والمترجمة والأدلة التعريفية والدوريات وكتب الأطفال. وتعرف المكتبة ببراءة الثقافة العربية والإسلامية وإسهاماتها الكبيرة في تطور الحضارات الإنسانية، وإبراز ذلك كله عبر الإصدارات والمؤلفات التي تشير إلى خصائص الثقافة العربية والإسلامية وتأثيرها في مختلف ثقافات العالم.

بجانب الكتب التي تقوم المكتبة بترجمتها من لغات العالم والتي تقدّر بمئة عنوان جرى ترجمتها من اثني عشر لغة عالمية، بجانب الكثير من كتب التراث التي تفردت المكتبة بإصدارها، إضافة إلى ما ترجمته المكتبة من كتب الرحالة والمستشرقين الذين زاروا الجزيرة العربية قبل تأسيس المملكة العربية السعودية ويعد التأسيس حيث شكلت كتاباتهم هدفاً كبيراً للباحثين والدارسين لأحوال الجزيرة العربية السياسية والاقتصادية والاجتماعية، كما باتت مصدراً مهماً لتاريخها في جميع المجالات فضلاً عن مذكراتهم التي سجلوا فيها يومياتهم وأحوالهم التي جاءت متباينة بما اشتملت عليه من معلومات وانطباعات.

يذكر أن مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض، تضم بين جنباتها مقتنيات كثيرة من مصادر المعرفة من الكتب العربية والناشرة التي تعد من بواكير الكتب العربية، التي تمت طباعتها في أوروبا، إضافة إلى مجموعات من المجلات العربية التي يعود تاريخ بعضها إلى عام 1860، وما يقرب من 130 ألف وثيقة وما يزيد على 35 ألفاً من الكتب النادرة التي تفيد في حركة التاريخ الأدبي والعلمي والثقافي بوجه عام.

وتضم مكتبة المؤسس نحو 12 ألف مخطوطة وأكثر من 12 ألف صورة فوتوغرافية، ومجموعة من الخرائط تزيد على 700 خريطة، كذلك تضم 9500 من

الخاصة التي تقتنيها المكتبة من صور الإبل التي جاء عرضها في إطار عام الإبل، إضافة إلى مجموعة من المسكوكات العربية والإسلامية، ومعرض خاص للخط العربي. وقد كان للأطفال نصيب من الأنشطة التي قدمتها المكتبة خلال أيام معرض الرياض الدولي للكتاب 2024، وقدمت للجمهور مجموعة كبيرة من إصدارات المكتبة الموجهة للأطفال من مختلف الفئات العمرية.

جناح المكتبة شهد تقديم كتب تغطي شتى مناحي المعرفة،



الصادرة عن المكتبة، واستعرضت فيه خدماتها الثقافية وما تقوم بتنفيذه من مبادرات ومشروعات ثقافية. وحرصت مكتبة الملك عبدالعزيز على عرض مجموعات من مقتنياتها النادرة التي تمثل مختلف فروع التراث العربي، وكذلك المجموعة

وقد جذبت الأنشطة والفعاليات التي أقامتها المكتبة خلال أيام المعرض أطرافاً شتى من جمهور القراء والمثقفين، الذين عبروا عن إعجابهم الكبير بجناح المكتبة وما احتوى عليه من إصدارات متفردة، وخدمات متميزة. وقد شاركت المكتبة في المعرض عبر عدة أقسام وأجنحة فرعية، قدمت خلالها مختلف العناوين من الكتب

حجاج سلامة
كاتبة مصرية

الرياض - حقق جناح مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، بمعرض الرياض للكتاب، والذي نظّمته هيئة الأدب والنشر والترجمة، تحت شعار "الرياض تقرأ"، خلال الفترة من 26 من شهر سبتمبر الماضي، واختتم السبت الخامس من أكتوبر الجاري، نجاحاً لافتاً، وشهد إقبالاً وتفاعلاً كبيراً من رواد المعرض، وترك ردود فعل إيجابية لدى الأوساط الثقافية.

مكتبة الملك عبدالعزيز العامة تجتذب المثقفين والقراء

شعراء ونقاد مخضرمون وشباب يتوجون بجوائز مؤسسة البابطين للإبداع الشعري

الكويت - أعلنت مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية الأحد أسماء الفائزين في مسابقة الإبداع الشعري بدورتها الـ19 (دورة عبدالعزيز سعود البابطين) التي تهدف إلى دعم الشعر والشعراء وتعزيز اللغة العربية وإبراز الدور الثقافي للشعر في المجتمعات العربية.

وقال رئيس مجلس أمناء المؤسسة سعود البابطين إن المؤسسة تسعى من خلال هذه المسابقة إلى دعم اللغة العربية والشعراء والشعراء وتمكينهم من التعبير عن أنفسهم بلغتنا العربية الجميلة، خصوصاً الشباب منهم وتشجيعهم على اكتشاف آفاق جديدة في الكتابة الشعرية.

وأضاف البابطين "نحن نؤمن بأن الشعر يشكل أداة راقية للتعبير عن الأفكار والمشاعر، لذا فإننا ملتزمون بتقديم كل الدعم اللازم لضمان استمرار ديوان العرب كجزء حي في وعي الأمة العربي باعتباره إحدى الركائز الأساسية للغة العربية".

وأوضح أن الأعمال المشاركة في هذه الدورة أظهرت مستوى عالياً من الابتكار والإبداع يبشر بمستقبل مشرق للشعر العربي في الأجيال القادمة فهننا الفائزين بجوائز هذه الدورة خصوصاً أن هذه الجوائز تمثل أحد أهداف المؤسسة وقامت من أجلها.

وفاز بجائزة الإبداع في مجال نقد الشعر وقيمتها 40 ألف دولار أميركي كل من الدكتور أحمد الجوة من تونس عن كتابه "الغنائية وقضايا الالتزام في

الإشعار الأخيرة لمحمود درويش" مناصفة مع الدكتور وهب رومية من سوريا عن كتابه "الشعر والذاكرة.. التناسخ بين الشعر العربي في القرن العشرين والشعر الجاهلي".

وحصلت على جائزة أفضل ديوان وقيمتها 20 ألف دولار الشاعرة لطيفة حساني من الجزائر عن ديوانها "فلسفة الفراشة" وحصل على جائزة أفضل قصيدة وقيمتها 10 آلاف دولار الشاعر عبدالمنعم العقبى من مصر عن قصيدته "مرابا الوقت".

وذهبت جائزة أفضل ديوان للشباب وقيمتها 10 آلاف دولار إلى الشاعر جعفر



سعود البابطين
المؤسسة تسعى من خلال هذه المسابقة إلى دعم اللغة العربية والشعراء والشعراء

المؤتمر العالمي الرابع للاقتصاد الإبداعي بأوزباكستان يشهد مشاركة فاعلة لـ«دبي للثقافة»

قوة الصناعات الثقافية والإبداعية، من خلال سلسلة شراكاتها الإستراتيجية مع المؤسسات والجهات الفاعلة في مختلف القطاعات.

المؤتمر نظم سلسلة من الجلسات وورش العمل والأنشطة والعروض التي ناقشت تشكيل مستقبل الاقتصاد الإبداعي

وكجزء من مشاركة الوفد في المؤتمر العالمي، قام وفد «دبي للثقافة» بجولة واسعة في مدينة طشقند شملت مجموعة من أهم مواقعها الثقافية والتراثية، من بينها "راخيموف ستوديو"، المركز الفني العريق المخصص في صناعة الخزف، و"مركز الفن المعاصر" الواقع في أحد أحياء طشقند التاريخية، و"مجمع الإمام الخزازي"، و"مسجد تليا شيخ"، بالإضافة إلى مكتبة تحتوي على مجموعة من المخطوطات النادرة، وورش "سوزاني كاسيميبيغا"، و"مدرسة عبد القاسم الشيخ" التي بنيت في القرن السادس عشر، و"متحف الفن التطبيقي".



الوفد الإماراتي ناقش دور الفنون والثقافة الدبلوماسي

فاعلة في توطيد العلاقات الدولية، كما استعرضت فيها رحلة دبي الإبداعية، وكيف تمكنت من توظيف أدوات الدبلوماسية الثقافية والقوة الناعمة في مد جسور التواصل مع الثقافات.

واستعرضت ما حققته الإمارة من إنجازات تمثلت في تصدرها المركز الأول عالمياً في مؤشر الاستثمار الأجنبي المباشر في الصناعات الثقافية والإبداعية، والرابعة عالمياً والأولى إقليمياً في معيار "التفاعل الثقافي" ضمن مؤشر "قوة المدن العالمي"، وفوز الإمارة باستضافة وتنظيم "منتدى المدن الثقافية العالمي 2024" الذي سيقام نهاية الشهر الجاري لأول مرة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وكذلك المؤتمر العام للمجلس الدولي للمتاحف (أيكوم) 2025، وذلك لأول مرة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وجنوب آسيا، إضافة إلى كونها أول مدينة مبدعة في التصميم بمنطقة الشرق الأوسط ضمن شبكة اليونسكو للمدن العالمية المبدعة.

كما تناولت بدري في الجلسة تفاصيل "إستراتيجية دبي للاقتصاد الإبداعي" الهادفة إلى تحويل الإمارة إلى مركز عالمي للاقتصاد الإبداعي بحلول عام 2026، وعرضت الجهود التي تبذلها "دبي للثقافة" لإثراء مشهد دبي الثقافي ودعم

دبي - اختتمت هيئة الثقافة والفنون في دبي "دبي للثقافة"، مساء السبت، مشاركتها في فعاليات المؤتمر العالمي الرابع للاقتصاد الإبداعي الذي استضافته العاصمة الأوزباكستانية طشقند، تحت شعار "الإبداع الشامل: واقع متغير".

وتأتي هذه المشاركة في إطار حرص الهيئة على ترسيخ حضور دبي على الخارطة العالمية، إلى جانب تبادل الخبرات وتوطيد العلاقات مع الهيئات والمؤسسات الدولية العاملة في القطاع الثقافي والإبداعي، واستعراض أفضل الممارسات في الاقتصاد الإبداعي والقطاع الثقافي الذي تعمل "دبي للثقافة" على تعزيزه.

وشهد المؤتمر العالمي الذي نظّمته مؤسسة تنمية الفن والثقافة في أوزبكستان بالتعاون مع وزارة السياحة والاقتصاد الإبداعي في إنونيسيا، ومنظمة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، والمنظمة العالمية للملكية الفكرية، بالشراكة مع المجلس الثقافي البريطاني، مشاركة أكثر من 2000 شخصية مبدعة من مختلف أنحاء العالم.

وتضمن برنامج المؤتمر تنظيم سلسلة من الجلسات وورش العمل والأنشطة والعروض التقديمية، التي ناقشت تشكيل مستقبل الاقتصاد الإبداعي، واستكشاف التحديات الاجتماعية والاقتصادية التي تفرضها التقنيات سريعة التقدم، وتطور أنماط الحياة الإبداعية وديناميكيات القوى العاملة، وانتشار الذكاء الاصطناعي وحقوق الملكية الفكرية، ومستقبل التعليم في هذا القطاع الحيوي.

وخلال المؤتمر الدولي شاركت هالة بدري، المدير العام لهيئة الثقافة والفنون في دبي، في جلسة حوارية حملت عنوان "كيف تعيد الفنون والثقافة تشكيل الدبلوماسية؟" تحدثت فيها عن تأثير القطاع الثقافي ودوره في تعزيز التعاون العالمي، وتناولت خلالها أهمية الدبلوماسية الثقافية بوصفها أداة

موسم أصيلة الثقافي يناقش في دورته الخريفية التطورات في عالم الجنوب

الدورة الـ45 من الموسم تحتفي بفنانة وكاتب مغربيين ورسام ياباني



ندوات تناقش قضايا حيوية آنية

وإسبانيا وفرنسا وإيطاليا والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا. وتستقبل أروقة المعارض في مركز الحسن الثاني للملتقيات الدولية، معرضاً جماعياً بمناسبة مرور 45 سنة على احتضان مؤسسة منتدى أصيلة لأوراش فن الحفر والطباعة الفنية، ومعرضاً تكريمياً تحت شعار "مسارات مقطوعة" للفنانين مليكة أكرتاي (المغرب) وأكيمة نوغوشي (اليابان).

بدوره، سيحتضن قصر الثقافة معرضاً جماعياً للإبداعات الحديثة في فن الحفر، ومعرضاً للفنان التشكيلي المغربي عبدالقادر المليحي، إلى جانب معرض الأطفال مواهب الموسم، وتنتشر هذه المعارض من الثالث عشر من يوليو المنقضي إلى الحادي والثلاثين من ديسمبر 2024.

الموسم ينظم معرضاً جماعياً بمناسبة مرور 45 سنة على احتضان مؤسسة منتدى أصيلة لأوراش فن الحفر والطباعة

وكانت مؤسسة منتدى أصيلة قد نظمت الدورة الصيفية للموسم الثقافي الدولي الخامس والأربعين، ما بين الخامس والسابع والعشرين من يوليو الماضي.

وتميزت الدورة الصيفية بتنظيم معارض تشكيلية، ومشاعل الفنون، وصياغة الجداريات، ومشغل التعبير الأدبي وكتابة الطفل، كما جرى تنظيم ندوتين، الأولى حول "سوق الفن وصناعة القيمة" يومي الثالث عشر والرابع عشر من يوليو، والثانية حول "الفن المعاصر وخطاب الأزمة" يومي التاسع عشر والعشرين من يوليو، إلى جانب تنظيم حفل تكريمي للفنانين مليكة أكرتاي من المغرب وأكيمة نوغوشي من اليابان يوم الحادي والعشرين من يوليو.

وعرفت الدورة أيضاً تنظيم ثلاث محاضرات موضوعاتية، الأولى حول "مدخل لتاريخ النقوش في المغرب" لعالم الآثار المغربي الدكتور عبد الخالق المجيدي، يوم الخامس عشر من يوليو، والثانية حول "تاريخ فن الحفر وتطوره" للفنان التشكيلي ميشيل بارزان من بلجيكا، يوم الثامن عشر من يوليو. أما المحاضرة الثالثة فكانت حول موضوع "تاريخ الطباعة والنشر في المغرب" للدكتور في التاريخ المعاصر لطيفة الكندوز من المغرب، وذلك يوم الثامن عشر من يوليو، إلى جانب حفل توقيع كتاب "المؤلف في الصورة" للكاتب والناقد المغربي شرف الدين ماجدولين والذي انتظم يوم الرابع عشر من يوليو.

على امتداد خمسة وأربعين عاماً تحول موسم أصيلة الثقافي إلى علامة ثقافية فارقة حولت الثقافة والفنون إلى فعل اجتماعي منسجم في نسيج المدينة المغربية المطة على المحيط. وكما جرت العادة ينظم الموسم فعاليات على دورتين صيفية وخريفية، تكون الأولى موجهة أساساً للفنون التشكيلية وقضاياها، والثانية تهتم بنقاش الفكر والأدب وأسئلة الراهن مع الاحتفاء بالفن التشكيلي أيضاً.

أصيلة (المغرب) - تنظم مؤسسة منتدى أصيلة الدورة الخريفية لموسم أصيلة الثقافي الدولي الخامس والأربعين، وذلك من الأحد الثالث عشر إلى الخميس الحادي والثلاثين من أكتوبر الجاري. وينظم الموسم بشراكة مع وزارة الشباب والثقافة والتواصل (قطاع الثقافة المغربية، وجماعة (بلدية) أصيلة.

وستحتفي "خيمة الإبداع" برسم هذه الدورة من موسم أصيلة الثقافي الدولي الـ45 بالكاتب والروائي والشاعر المغربي وزير الثقافة سابقاً الكاتب محمد الأشعري (وولد يوم 30 أكتوبر)، حيث سيولي أكثر من 20 من الأدباء والجامعيين والأكاديميين المغاربة والعرب بشهادتهم في حق المحفّي به. وتصدر المؤسسة كتاباً يتضمن شهادات المشاركين.

وسيتيم خلال هذا الموسم أيضاً تنظيم حفل توقيع كتاب "شغف وإرادة: رهان في الإعلام والثقافة والسياسة" للكاتب الصحفي والناشر المغربي محمد برادة. وسيجري خلال الموسم أيضاً تنظيم مشغل التعبير الأدبي وكتابة الطفل بين العشرين والسابع والعشرين من أكتوبر الحالي، الذي يعنى بالكتابة في مختلف المجالات مثل الشعر، والقصة والسيناريو وغير ذلك.

اهتمام بالفن

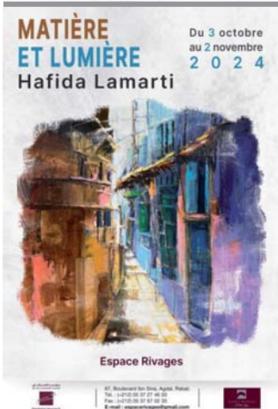
تبعاً لما جرت العادة عليه، تنظم خلال هذا الموسم أيضاً مشاعل الفنون التشكيلية بمشاركة فنانين من المغرب والبحرين والسنغال وسوريا وبلجيكا



الفن في نسيج المدينة المغربية

«المادة والضوء» قوتان متشابكتان في أعمال حفيظة العمرتي

الرباط - افتتحت الرسامة والنحاتة المغربية - البلجيكية حفيظة العمرتي، معرضها التشكيلي تحت عنوان «المادة والضوء» برواق ضفاف التابع لمؤسسة الحسن الثاني للمغاربة المقيمين في الخارج الواقعة بالرباط، والذي يتواصل إلى غاية 2 نوفمبر المقبل.



المعرض يسلط الضوء على جمال المغرب بمناظره وأصواته وذلك باستخدام تركيبات بسيطة تضفي حيوية واقعية على الأعمال المعروضة.

وحفيظة العمرتي ولدت في مدينة طنجة حيث تابعت دراستها الابتدائية، وسرعان ما اكتشفت حبها للرسم والتلوين والأشغال اليدوية، مما دفعها إلى اختيار التعليم الثانوي في تخصص الفنون التشكيلية.

وقالت العمرتي في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء إنها اختارت سلسلة من ثمان وعشرين لوحة قماشية من الأكريليك، مبرزة أنها تنتمي إلى ثلاثة مواضيع مختلفة، وهي العناصر الحضرية (الجدران) والواجهات والفنحات، والطبيعة الساكنة والمناظر الطبيعية.

من جهته، أكد مسندو الفضائات الفنية أليفية جون غيلمان أن «أعمال الفنانة عبارة عن مزيج دقيق من التصوير والطبيعة الساكنة والتجريد، وهي تحيلنا أحيانا بشكل رائع إلى الرسامين الانطباعيين في القرن التاسع عشر أو كبار أساتذة الطبيعة الساكنة».

وشدد على أن حفيظة العمرتي تستمد إلهامها إلى حد كبير من جذورها، وتجد طريقها الفني يوميا عبر الشوارع الضيقة المليئة بتاريخ المدينة العتيقة، مضيفا أن هذه التجارب تجسد «فن اللعب ببراعة» بالتجارب التشكيلية على القماش، مما يضلنا تقريبا بشأن ما نراه ونعتقد أننا نراه.

«الرومانسية الشرقية» سلسلة لكازم خراساني تتعمق في الروح البشرية

أبو ظبي - تستضيف «خولة للفن والثقافة» فعاليات المعرض الشخصي للفنان العالمي كازم خراساني بمقرها في أبو ظبي، ويستمر حتى الأول من نوفمبر المقبل حيث شهد إقبالا كبيرا من الزوار والخاططين والمختصين والمهتمين بفنون الخط العربي مما يعكس الاهتمام المتزايد بالخط العربي كفن عالمي يربط بين الثقافات ويعزز الهوية الفنية والثقافية.

وقدم الفنان كازم خراساني عددا من اللوحات التي جاءت تحت عنوان «الرومانسية الشرقية» وهي سلسلة فنية تتعمق في أعماق الروح البشرية وتقدم نظرة جديدة على الفن الشرقي خالية من الألوان لكنها غنية بالنسج والتكوين هيكلا التجريدي والتعبري يقدم جاذبية لافتة ويدعو الجمهور إلى تجربة لا شعورية حيث تتدفق المشاعر بحرية مخلقة اتصالا غير ملعن ومن خلال تجريد اللون والتركيز على الشكل. وتعتبر «الرومانسية الشرقية» عن صدق ووضوح يعكس رؤية الفنان عن وناتي استضافة هذا الحدث الفني في إطار حرص مؤسسة خولة للفن والثقافة على تفعيل الاهتمام بالفنون الكلاسيكية بجميع أنماطها وتعزيز التواصل والتلاقح الثقافي والفني والتركيز على إحياء فن الخط العربي العريق والتعريف بمدارسه واتجاهاته وتفاصيله.



تركيز مفرط على الشكل

فهد الحسن لـ «العرب»: أدوات التعبيرية مرتبطة بالأفكار المعنوية بقضايا الإنسان

رصد دؤوب للأسئلة الأزلية وتعبير عن مكونات النفس



وعي مبكر بأهمية الفن

للوجود من حوله ورصده للأسئلة الأزلية الكبرى في الحياة، والتي تكون دوما الدافع والمحرك الأساسي في ولادة العمل الفني الذي يقدم رؤى الفنان الراحبة لاستقصاء ما يمكن أن يفيد منه في إنجاز اللوحة التي تمثله وتعبير عن مكوناته النفسية والفكرية.

اهتمامات أدبية ونقدية

عن اهتماماته الأدبية والنقدية يقول الفنان فهد الحسن «في الواقع إن الأدوات الإبداعية تتنوع وتتوزى مع بعضها البعض، وبالنسبة لي كان الحرف واللغة وعوالمها الثرية جسرا موازيا مع تجريبي في الرسم منذ البدايات الأولى، وقد ساهم حب المطالعة لدي وشغفي بالكتابة في ردف تجربتي التشكيلية ببراء كبير نتج عنه أعمال كثيرة صقلها الوعي وكانت عوالمها من الرحابة والفن ما جعلها تلفت النظر، وتجد الإقبال الكبير على تأملها والغوص في تفاصيلها».

تناولت قضية البيئة من خلال رصد معاناة الإنسان وقضاياه وبيئته الشاملة عبر رحابة الفكرة وعدم تقييدها بالجغرافيا

كيف يمكن اكتشاف موهبة الرسم عند الصغار؟ يجب الحسّن «فيقول الطفل نحو العناصر والمؤثرات المحيطة به تتوضح لديه في سنوات عمره الأولى، ولذلك يتوجب على الأهل والمختصين أن يسبروا أغوار ومكامن ذلك الشغف وصقله بالاهتمام تدريجيا بأساليب ناجعة تساهم في بلورة بذور الموهبة والعمل على ارتقاها ومواكبتها للوصول إلى جنس ثمارها في المستقبل».

وسألتها عن مدى إيمانه بالقراءات الفنية للمعارض واللوحات من قبل نقاد الفن التشكيلي؟ وهل تضفي أي فائدة للفنان؟ يجب الحسن بأن «النقد الفني التشكيلي هو خط مواز لتجربة أي فنان؛ لأنه يضئ تجربته الفنية، ويتناول تطورها وما تعكسه أفكار اللوحة أو الأثر الفني، وبناء عليه يتوجب على الباحث والناقد الفني أن يكون موضوعيا في طروحاته ونو ثقافة فنية موسوعية لكي يحيط بما يستنبطه من مرتكزات العمل الفني وصولا إلى الجديدة التي تقي الإبداع والمبدعين حقه في النقد، وتكون عاملا بناء في رصد أعمالهم وتجاربهم».

أما عن دور الألوان، ومعانيها ودلالاتها النفسية بالنسبة له، فيقول «الألوان في تجربتي الفنية تناوبت عليها عدة خيارات تبعها للتأثير الذي كنت أشده مع المشاهد، وكذلك تبعها للدلالة التي كنت أستخدمها في تجسيد أعمالها الفنية، وفي العموم لقد استخدمت كافة المؤثرات اللونية في عمالي بدءا من اقتصاد اللون والقلم الرصاص والرمادي والغرافيك، وانتهاء بשרاء التونات وتنوعها عبر الألوان الزيتية والمائية والأكريليك».

ما يميزها من عناصر وتقنيات، وبناء تشكيلي متميز لا تكون حاضرة فيه ظلال التجارب الأخرى».

وتأثيره في الذائقة الفنية، أما ما يعني قضية البيئة من منظور تسجيلي أو سياعي مباشر فلم تستهويه، بل تناولها من خلال رصد معاناة الإنسان وقضاياه وبيئته الشاملة عبر رحابة الفكر وعدم تقييدها بالمناظرية أو الكلاسيكية في الفن، بل تخطى ذلك إلى حالة ربطت فيها امتلاك الأدوات التعبيرية بالأفكار التي تعني بقضايا الإنسان والوجود والأحداث التي تدور فيه من حولي، لتقديم لوحة فيها توجه فكري تعنيه القضايا الكبرى بعيدا عن نظرية الفن للفن التي كانت قد سادت في حقب سابقة، وكسرت مفاهيم محنطة عن الفن وتوجهاته وتأثيره في الذائقة الفنية. أما قضية البيئة من منظور تسجيلي أو سياعي مباشر فلم تستهوني، بل تناولتها من خلال رصد معاناة الإنسان وقضاياه وبيئته الشاملة عبر رحابة الفكرة وعدم تقييدها بالمناظرية والجغرافيا المحددة».

ويتشرح «عرفت قيم العناصر وقدرتها على إظهار ملامح الأشياء، وخصوصية كل منها على حدة، وبدأت بالقلم الرصاص ثم بأقلام الفلوماستر والشمع والفحم، بعدها امتلكت ناصية الجرافة في استخدام الألوان المائية، وأقلام الحبر الجاف والحبر، وصولا إلى الألوان الزيتية ذات الخصوصية التي تتفرد بها عن باقي العناصر الأخرى».

ويتذكر الفنان أنه أقام أول معرض له وهو في سن الرابعة عشر من عمره، ويقول إن «ذلك كان باكورة عطائي التشكيلي، والذي استطعت عبر التحكم من أدواته تدريجيا، من أن أوظفه لاحقا لخدمة ما أكتنزه من أفكار ورؤى حياتية، كانت تتطور مع الأيام، وكان يحكمها وعي مبكر لحقائق الوجود، وحوادثه المتنوعة. وقد لزم ذلك فنائي الراسخة، بتوظيف القدرات الفنية لخدمة أفكار تتصل وتوكل على إرث ثقافي متنوع، استطعت تحصيله بالمواظبة على القراءة، في شتى صنوف المعرفة، ما ساعدني على تجسيد قيم الحرية والعدالة، ومفاهيم البحث عن عالم نقي، يسوده حق الإنسان في حياة كريمة تليق بإنسانيته وأدميته».

ويوضح «استطعت بهذا المعنى، أن أنتج في سن مبكرة، لوحات كثيرة ضمن هذا التوجه، الذي بطبيعة الحال - لازم أعمالها كلها لاحقا، مستندا إلى طابع فكري، يوظف البعد الفني لترجمة الأفكار وبلورتها، لكي تكون إجابة عن كثير من الأسئلة المتعلقة بهموم الناس والبشرية جمعاء، وأن تجربتي التشكيلية سعت إلى خلق توازن محكم بين الأداة والفكرة».

أما عن طوقسه الخاصة في ممارسة هوايته، فيقول «بالنسبة لطوقس الفنان الخاصة وميوله ونمط تفكيره، فإن القاعدة العامة تؤكد حاجته إلى التامل العميق المصاحب لقراءته الدؤوبة

إيماننا منه بأن أجمل ما في الفنون هو الغموض الذي يكتنف عناصرها، سعى الفنان السوري فهد الحسن لأن يخلق توازنا محكما في تجربته التشكيلية، بين الأداء والفكرة، وتراوحت بين الواقعية الجديدة والسريرية. وفي هذا الحوار مع «العرب» يعود إلى بداياته مع الرسم وأهم الأفكار التي يحاول إيصالها والتعبير عنها.



عبدالكريم البليخ صحافي سوري

تشكل وعي الفنان التشكيلي السوري فهد الحسن ابن الفرات في سن مبكرة جدا، واهتمامه بالرسم لم يكن يذهب إلى الولوج بالأساليب التزيينية أو الكلاسيكية بل تخطى ذلك إلى حالة ربط فيها امتلاك الأدوات التعبيرية بالأفكار التي تعني بقضايا الإنسان والوجود والأحداث التي تدور من حوله، لتقديم لوحات فيها توجه فكري تعنيه القضايا الكبرى بعيدا عن نظرية الفن للفن التي كانت قد سادت في حقب سابقة، وكسرت مفاهيم محنطة عن الفن وتوجهاته وتأثيره في الذائقة الفنية، أما ما يعني قضية البيئة من منظور تسجيلي أو سياعي مباشر فلم تستهويه، بل تناولها من خلال رصد معاناة الإنسان وقضاياه وبيئته الشاملة عبر رحابة الفكر وعدم تقييدها بالمناظرية أو الكلاسيكية في الفن، بل تخطى ذلك إلى حالة ربطت فيها امتلاك الأدوات التعبيرية بالأفكار التي تعني بقضايا الإنسان والوجود والأحداث التي تدور فيه من حولي، لتقديم لوحة فيها توجه فكري تعنيه القضايا الكبرى بعيدا عن نظرية الفن للفن التي كانت قد سادت في حقب سابقة، وكسرت مفاهيم محنطة عن الفن وتوجهاته وتأثيره في الذائقة الفنية. أما قضية البيئة من منظور تسجيلي أو سياعي مباشر فلم تستهوني، بل تناولتها من خلال رصد معاناة الإنسان وقضاياه وبيئته الشاملة عبر رحابة الفكرة وعدم تقييدها بالمناظرية والجغرافيا المحددة».

تشكل الوعي

والحسن ممن يؤمنون بأن «للطبيعة دور هام للغاية؛ لأنها تعمل على فتح حواسنا على أنانيم الجمال فيها، والتي تصبح تدريجيا بمثابة الجسر الذي نعبه لاستكشاف كنهها وتنوع عناصرها التي تصبح المرجعية الأولى في أية عملية إبداعية ناضجة لاحقا».



استطعت أن أنتج في سن مبكرة لوحات كثيرة مستندا إلى طابع فكري، يوظف البعد الفني في ترجمة الأفكار وبلورتها

جوائز مهرجان ليبيا السينمائي تكشف عن جيل جديد من السينمائيين العرب

دورة أولى ناجحة تبث الأمل لاستعادة الحراك السينمائي في ليبيا



هل يستكمل المهرجان بدايته الموفقة؟

والباحث الأكاديمي الدكتور نور الدين محمود سعيد، بمعهد جمال الدين الميلادي، وضمنها محاور عدة، بداية من سرد علاقة السينما بالتوثيق، والاحتكاك الأولي بين التاريخ والسينما مع تطور لغة السينما وأدواتها، وأكد المحاضر فيها على دور السينما كراد للواقع، كما تجسد في أفلام الأخوين لوميير. وتحدث المحاضر عن تطور العلاقة بين السينما والتاريخ وكيف أصبح الفيلم وثيقة تاريخية يستدل بها في المحاكم الدولية، لأمانة نقلها للأحداث كما هي دون تغيير، مؤكداً أن التاريخ لا يقدم نفسه كعلم، لأنه من الناحية العلمية يرغب في الوصول إلى المعرفة، بينما الفيلم هو نص يحاكي واقعا أو حقائق.

كما شرح المحاضر أثر الواقعية الجديدة وأهمية الصورة كزمن والصورة كحركة، واستشهد بالعديد من الأفلام التي أنتجت خلال حقبة تاريخية مختلفة واستخدمت كسادة توثيقية، مثل فيلم "نابلون" و"سارقو الدراجات" و"عبادة الدكتاتور" و"إيفان الرهيب" و"عمر المختار" كتجربة إنتاج ليبي لفيلم وثائقي مهم قدم مادة تاريخية مصورة، لافتاً إلى المخاوف من أثر التطور التكنولوجي على قيمة النص التاريخي في الفيلم وإمكانية تزويره أو التلاعب بمصاديقه مصدره.

هاشم شرف، وتدور قصته الحقيقية حول شاب يحاول الصعود بحصان عن طريق سلم البناية الضيق ليعيش معه في شقته. ويقول المخرج "إن فيلم 'عذر أجمل من نذب' قصته بسيطة جداً وهي عبارة عن صرختها عني وعن الكثير، وتدور أحداثه في وسط أحد المباني السكنية بالمناحة، حين يقوم قاسم، الشاب المتهور، بالدخول إلى عمارة سكنية بحصان ويحاول الصعود به إلى شقته عن طريق سلم البناية الضيق".

أما جائزة لجنة التحكيم فكانت من نصيب فيلم "كما يليق بك" من سوريا للمخرجة كوثر معراوي، ومن تأليف رولاف الأيوبي، بطولة: عباس الحاوي، راما زين العابدين، علاء زهرالدين، لبنا صالح، صخر قاسم، حمدي حجيبة، محمد طرخون. ومن إنتاج المؤسسة العامة للسينما. وخلاصته: "عندما يفقد الإنسان شخصاً ما من حياته يأتي رد فعله على الحدث متبايناً وفقاً لقرابه منه أو علاقته به، ويتفاوت بين حالة النكران إلى الحزن الشديد فالكتابة، وأحياناً يتطور إلى المرض النفسي، كما إن إبعاد شخص عن حياتنا وبراءتنا قد يؤدي إلى الشعور بالفقد تجاهه، وربما بالحزن له، كحال بطلة الفيلم مع زوجها".

وشهدت الدورة تنظيم ندوة تحت عنوان "السينما والتاريخ"، قدمها الناقد

الليبي - البريطاني "نحن مختلفون" للمخرج علي فرج العجيلي، وجائزة أفضل مونتاج إلى فيلم "لأجل أبي" من الجزائر للمخرج عبد الجليل بولجبال. وفاز فيلم "أثر" للمخرج الليبي فرج معيوف بجائزة أفضل موسيقى تصويرية، بينما فاز الفيلم الإيطالي "سون اللحم واحد" للمخرج البرتو ميكروي بجائزة أفضل إدارة تصوير.

حفل الاختتام عرض فيلم «البطيخة» لمحمد النعاس، وتدور أحداثه حول قمع القوات الإسرائيلية لرسام فلسطيني

وذهبت جائزة أفضل ممثل إلى الفيلم المغربي "الأيام الرمادية" للمخرجة عبير فتحوني، وجائزة أفضل ممثلة للفيلم العراقي "آخر حلم" للمخرجة ملاك عبد علي. وتعرض أحداث الفيلم في ذاكرة حرية النساء في بغداد الآن والسبعينات ضمن قصة واقعية لرسام تشكيلي هو محمد مسير.

والت جائزة أفضل مخرج إلى فيلم "عذر أجمل من نذب" من البحرين للمخرج

لهم ومن خلال تنوع لقطات الفيلم يتعرف المشاهد على الية تحمل سكان هذه المناطق الصعوبات الحياتية وكيفية التغلب عليها. وذهبت الجائزة الثالثة إلى فيلم "تحت" للمخرج أحمد الطاهر جبر من العراق، ويتناول موضوعات الهوية والبحث عن الذات في سياق المعاناة والصراعات التي عاشها العراق، وتدور القصة حول شخصية رئيسية تعيش في العراق بعد فترة من النزاع، يسعى البطل للبحث عن عائلته المفقودة ويواجه تحديات متنوعة تتعلق بالوطن والماضي. ومن خلال رحلته يتعرض لمواقف تكشف له جوانب مختلفة من الحياة العراقية. ويعكس الفيلم معاناة الناس في العراق، لكنه يقدم أيضاً رسالة عن الأمل والإصرار على الحياة رغم الصعوبات.

أما جائزة أفضل سيناريو للأفلام الوثائقية فكانت من نصيب فيلم "بطلة" للمخرج محمد المصلي من ليبيا، وجائزة أفضل مونتاج لفيلم "صوفيز" للمخرج يونس بن حورية من تونس، وجائزة أفضل موسيقى تصويرية لفيلم "عيون كاترين" للمخرجة مئة الله خالد يونس من مصر. كما ذهبت جائزة أفضل إدارة تصوير إلى الفيلم الجزائري "أزيتا" من إخراج جمال باشا، وجائزة أفضل مخرج للأفلام الوثائقية للمخرجة التونسية نجوى الخشيمي عن فيلم "الأم"، وذهبت جائزة لجنة التحكيم إلى الفيلم العماني "بيت الرمل" للمخرج صلاح الحضري، وهو فيلم يتناول جزءاً من حياة امرأة سخرت منزلها المتواضع جداً والكائن في قلب الصحراء لاستضافة وإكرام الناس القاطنين بمركباتهم صحراء رمال محافظة الشرقية، وذلك رغم قلة الإمكانيات المادية البسيطة والصعبة.

وفي فئة الأفلام الدرامية القصيرة كانت جائزة أفضل فيلم من نصيب فيلم "سرايش" للمخرج ياسر أحمد من إيران، وهو يتناول قضايا الهوية والانتماء في سياق اجتماعي معقد. وذهبت الجائزة الثانية إلى فيلم "قرن وستة أعوام" للمخرج المصري مصطفى محمد ناصف، والذي يتناول من خلاله قضايا الحب والقد والتحديات في العلاقات الإنسانية، أما الجائزة الثالثة فكانت من نصيب الفيلم الليبي "عصفور ظل من الشباك" للمخرجين مالك الزيتوني وأمجد أبو زيد، وهو فيلم درامي يتناول موضوعات الحب والفقد والأمل، وحصد جائزة أفضل سيناريو الفيلم

وذهبت الجائزة الثانية إلى فيلم "سحر الرمال" للمخرج وليد سعد الخروجي من سلطنة عمان، الذي يرافق المشاهد في قصة سينمائية تدور أحداثها في قلب الصحراء؛ للتعرف على العديد من الجوانب الاجتماعية الخاصة بسكان الكثير من المناطق مترامية الأطراف، وعلى الرغم من ضعف الخدمات المتاحة

عاشت العاصمة الليبية طرابلس الأسبوع الماضي على وقع فعاليات الدورة الأولى من مهرجان ليبيا السينمائي الدولي للأفلام القصيرة التي تأمل الأوساط الثقافية أن تكون فاتحة لاستعادة الحركية الثقافية والسينمائية في البلد، خاصة وأنها اهتمت بتسليط الضوء على جيل سينمائي عربي جديد ولم تكتف باستعادة سير الرواد.

الإبداع السينمائي كما هو الشأن بالنسبة إلى المسرح وبقية الفنون. وشاركت في هذه التظاهرة السينمائية الوليدة، التي اختار منظموها أن تحمل نسختها الأولى اسم المخرج وكاتب السيناريو الليبي الراحل محمد علي الفرجاني، أعمال من دول عديدة مثل المغرب وتونس والجزائر ومصر وسلطنة عمان وفلسطين والعراق واليمن وسوريا والبحرين والأردن وبلجيكا وإيطاليا وإيران وإسبانيا وبريطانيا.

وترأس لجنة تحكيم المهرجان المخرج الليبي عبدالله الزروق، وضمّت في عضويتها عدداً من المبدعين الليبيين، وبعد أربعة أيام من العروض والتقييمات أعلنت عن نتائجها لفئة الأفلام القصيرة والوثائقية.

وكشفت نتائج المهرجان عن جيل جديد من السينمائيين العرب المتميزين من دول عدة كاليمن وعمان والعراق وليبيا وسوريا والمغرب وتونس ومصر، وعن تجارب فنية ذات أبعاد إنسانية راقية، وبأساليب تقنية تعد بمستقبل أفضل للسينما العربية. ففي فئة الأفلام الوثائقية نال فيلم "السطل" للمخرج اليمني عادل محمد الحيمي جائزة أفضل فيلم، وهو يروي قصة حياة المسن عبدالله الذي يعمل في البناء والتزيميم بمدينة صنعاء القديمة منذ 60 عاماً، والذي يسرد تفاصيل رحلته مع المدينة الأثرية وكيف بدأ مهنة البناء والتزيميم. وقد سبق للفيلم أن فاز بعدد من الجوائز منها الجائزة الأولى بمسابقة الأفلام القصيرة "حكاية أثر" التي نظمتها هيئة التراث السعودية بالتعاون مع المركز الإقليمي العربي للتراث العالمي في العام 2023.

وذهبت الجائزة الثانية إلى فيلم "سحر الرمال" للمخرج وليد سعد الخروجي من سلطنة عمان، الذي يرافق المشاهد في قصة سينمائية تدور أحداثها في قلب الصحراء؛ للتعرف على العديد من الجوانب الاجتماعية الخاصة بسكان الكثير من المناطق مترامية الأطراف، وعلى الرغم من ضعف الخدمات المتاحة

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

أسدل الستار على الدورة الأولى من مهرجان ليبيا السينمائي الدولي للأفلام القصيرة في حفل بهيج أقيم مساء الجمعة الماضية بحضور عدد كبير من الفنانين والإعلاميين ونجوم المجتمع وصناع السينما سواء داخل ليبيا أو من الدول المشاركة، وذلك في مشهد افتقدته العاصمة طرابلس كثيراً بسبب الحروب والصراعات وحالة الفوضى التي واجهتها خلال السنوات الماضية.

تضمن حفل الاختتام عرض فيلم "البطيخة" للفنان محمد النعاس، والذي تدور أحداثه حول قمع قوات الاحتلال الإسرائيلي لرسام فلسطيني شاب ومصادرة لوحاته، وعندما سأل الشاب الجنود لماذا تصادرون اللوحات رد عليه الجندي "أخرس حتى لو رسمت بطيخة ستصايرها".

وفي كلمة بالمناسبة، شدد رئيس الهيئة العامة للسينما والمسرح والفنون عبدالباسط بوقندة على أهمية الحدث وعلى الدور الذي يمكن أن تلعبه السينما في نشر ثقافة الحياة والتسامح والسلام، معرباً عن أمله في أن تكون دورة محمد الفرجاني باكورة لدورات متتالية يتنافس فيها المبدعون من الفنانين السينمائيين من كافة أقطار العالم.

وقال "هدفتنا إثبات قدرة الليبيين على التميز وتحقيق المراتب الأولى والمتقدمة في كافة التخصصات الفنية والسينمائية، من خلال التواصل والتفاعل المثمر بينهم"، معتبراً أن هذا الحدث يعكس الإرادة القوية للفنانين الليبيين في تحقيق إنجازات فنية تسهم في تعزيز الهوية الثقافية للبلاد.

وتابع بوقندة أن هناك حالة تقاؤل عامة بمستقبل واعد للفن السينمائي في ليبيا، كما أن هناك تطلعا إلى المزيد من التعاون والتفاعل بين الفنانين من مختلف أنحاء العالم، مردفاً أن الهيئة ستستمر في ممارسة عملها من أجل تطوير مجالات

بسام كوسا: الوطن العربي مدمر للإبداع بينما يستثمر الغرب في طاقات أبنائنا

يدفعه دائماً للهروب إلى البيت بعد يوم طويل من العمل، مشيراً إلى أن الظروف الصعبة التي مرت بها سوريا قلصت دائرته الاجتماعية، بفقدان الأصدقاء، ممن هاجر بعضهم، ومن رحل منهم إلى السماء، ما جعل رغبته في الهروب إلى البيت وحض أسرته الصغيرة مضاعفاً. ورغم ذلك أشار كوسا إلى إيمانه بأن الحياة تتطلب بذل الجهد الذي يجب توجيهه بشكل إيجابي، من خلال تعزيز العلاقات الإنسانية الحقيقية مع الآخرين، سواء كانت مع الأسرة أو الأصدقاء أو في مجال الفن.

وأضاف "الحياة عناء، لكن يجب أن نواجهها بدون عداثة، ونتعامل بإيجابية مع الفلق وتحوليه إلى دافع لتحقيق النجاح والارتقاء بالعلاقات الإنسانية". وتحدث الفنان السوري عن أبنائه، مشيراً إلى أن لديه ولدين يدرسان في الخارج وهما صديقان مقربان له، معرباً عن فخره بابنه الذي يعمل في مجال فيزياء الفضاء، حيث يحمل طموحات كبيرة لتطبيق ما تعلمه في الغرب في المنطقة العربية.

كما تحدث كوسا عن الحرب في غزة، وقال "أنقدم باعتذار صادق للشعب الفلسطيني، لخذلانهم من قبل كثيرين، وأخشى أن تكون قد تركناهم بمفردهم، وهذا ليس استعراضاً إنسانياً، فالمشهد الذي عكسه الواقع في الفترة الماضية كاف وواف".

المخرج عبداللطيف عبدالحميد و"تراب الغربية" للمخرج سمير ذكري، ثم غاب 20 عاماً عن الفن السابع ليعود خلال عام 2017 من خلال الفيلم اللبناني "محبس" لصوفي بطرس. وفي مجال الكتابة الإبداعية كانت لبسام كوسا تجربتان، الأولى مجموعة قصصية بعنوان "نص لصر" صدرت في العام 2003 والثانية رواية بعنوان "أكثر بكثير" صدرت في العام 2022.

الفنان رفض تصنيف نفسه كـ"صاحب تاريخ درامي"، مشدداً على أهمية الجهد الشخصي في الأعمال الدرامية التي قدمها

وتحدث الفنان في لقائه المصور عن حياته الشخصية، حيث أكد أهمية أسرته في منحه شعور الأمان والسلام وسط الأزمات والاضطرابات التي تواجه المجتمع. وقال "زوجتي هي من أهم أسباب إحساسي بانني أعيش في أمان، فالمرأة هي المحور الأساسي لبناء الأسرة أكثر من الرجل". وأشار إلى أن مبداه في الحياة هو "والمتقي" للمخرج الإيراني سيف الله داد و"صعود المطر" و"تسليم الروح" مع

ورفض كوسا تصنيف نفسه كـ"صاحب تاريخ درامي"، مشدداً على أهمية الجهد الشخصي والتميز في الأعمال الدرامية التي قدمها.

وأضاف "ليس من حق الفنان أن يمدح نفسه أي لقب، بل يأتي ذلك من المشاهدين والنقاد، فإذرة الإبداع في أي عمل فني لا تكتمل إلا بالمتلقي".

بسام كوسا المولود في عام 1954، ولد في حلب وتخرج من قسم النحت بكلية الفنون الجميلة في دمشق. عمل في بدايته في المسرح الجامعي، ثم في المسرح القومي. شارك في العديد من لجان التحكيم في المهرجانات السينمائية. كما حصل على العديد من الجوائز منها جائزة أدونيا عام 2005 عن مسيرته الفنية الطويلة، ويعتبر من الفنانين السوريين المخضرمين الذين عاصروا بدايات الدراما السورية ومرحلة الريادة وحتى التراجع جراء الحرب، وفي حصيلته أكثر من 100 عمل درامي.

أما علاقته مع السينما فبدأت من خلال فيلم "قتل عن طريق التسلسل" لإخراج محمد شاهين عام 1982، ومن ثم "حادثة النصف متر" للمخرج سمير ذكري عام 1983، لتنتهي بعد ذلك مشاركاته السينمائية مثل "شيء ما يحترق" للمخرج غسان شमित و"المتقي" للمخرج الإيراني سيف الله داد و"صعود المطر" و"تسليم الروح" مع

دبي (الإمارات) - بسام كوسا أحد أهم الممثلين السوريين والعرب، يعرفه الجمهور بأدواره في العديد من المسلسلات السورية ومن بينها المسلسلات التاريخية الشامية الشهيرة مثل "أيام شامية" و"باب الحارة" و"طاحون الشر" و"الغريال"، يتلون في لعب أدواره الاجتماعية لكنه اشتهر أكثر بلعب أدوار الشر.

وفي آخر تصريحات ذكر الفنان السوري أنه يطمئن أن تتحسن الأوضاع في الوطن العربي، ليصبح حاضناً وداعماً للمواهب والمبدعين، بدلاً من كونه مدمراً للموهبة.

وأكد أن عدم احتواء العالم العربي للطاقات الإبداعية المتميزة من أبنائه في مجالات العلم والطب والثقافة وحتى الحرف المختلفة جعلهم يذهبون إلى أماكن أخرى، ما أتاح للعالم الغربي الاستفادة والاستثمار في إمكانياتهم وحماستهم وإنجازاتهم.

وأكد بسام كوسا، في مقابلة مع الإعلامي ربيع هندي بثها عبر منصة يوتيوب، فقتة في محبة الجمهور له، معتبراً إياها مسؤولية كبيرة يتحملها بفخر، وموضحاً أن معايير الأساسية للنجاح تعتمد على التجربة. وأضاف "لا توجد قواعد ثابتة للنجاح في الفن، وليس له سقف معين، ومسيرته المهنية تعتمد على مبدأ كيمياء التجربة".



مبدع دائم الفلق

«ليراجلوتيد».. علاج للسمنة يساعد الأطفال على إنقاص الوزن الزائد

الاستخدام المبكر للدواء له تأثير كبير حيث يمكن تقليل الجرعة في وقت لاحق



الأطفال البدناء غالباً ما يصبحون بالغين بدناء

هذا بالإضافة إلى أن البرامج التلفزيونية غالباً ما تتضمن إعلانات عن الأطعمة غير الصحية.

● **العوامل العائلية:** إذا كان الطفل من عائلة يتسم أفرادها بزيادة الوزن، فقد يزداد وزنه. ويحدث ذلك خاصة إذا كان الطفل ينشأ في بيئة تتوافر فيها الأطعمة ذات السعرات الحرارية العالية بشكل دائم وينعدم فيها الاهتمام بالأنشطة البدنية. - **العوامل النفسية:** قد يزيد التوتر الشخصي والوالدي والأسري من خطر إصابة الطفل بالسمنة. حيث يتناول بعض الأطفال الطعام بشكل مفرط للتغلب على المشكلات أو لمعالجة بعض المشاعر مثل التوتر أو محاربة الملل. وقد تكون لدى والديهم ميول مماثلة. ● **العوامل الاجتماعية والاقتصادية:** في بعض المجتمعات، تكون موارد الحصول على الطعام محدودة، ويجد الأشخاص صعوبة في الذهاب إلى المصالح التجارية الكبيرة. نتيجة لذلك، قد يشترون الأطعمة سهلة التحضير، مثل الوجبات المجمدة والمقرمشات والبسكويت.

النمو ومؤشر كتلة الجسم ويُجرى فحوصات أخرى إذا لزم الأمر ليساعدك على معرفة ما إذا كان وزن الطفل يمكن أن يُسبب له مشكلات صحية أم لا.

وهناك عدة عوامل غالباً ما تعمل معاً وتزيد من خطر زيادة الوزن لدى الطفل ومنها:

● **النظام الغذائي:** قد يتسبب تناول الأطعمة ذات السعرات الحرارية العالية بانتظام، مثل الوجبات السريعة والمخبوزات والوجبات الخفيفة الجاهزة، في زيادة وزن الطفل. ويمكن أن تتسبب الحلوى وأطباق الحلوى في زيادة الوزن أيضاً، وتشير أدلة كثيرة إلى المشروبات السكرية، بما في ذلك عصائر الفاكهة والمشروبات الرياضية، كمسببات للسمنة لدى بعض الأشخاص. ● **قلة ممارسة التمارين الرياضية:** الأطفال الذين لا يمارسون التمارين الرياضية أكثر عرضة لزيادة الوزن لأنهم لا يحرقون كمية كبيرة من السعرات الحرارية. كما يُسهّم قضاء وقت طويل في أنشطة الخمول، مثل مشاهدة التلفزيون أو لعب ألعاب الفيديو، في زيادة المشكلة.

كانت تُعد فيما سبق مشكلات خاصة بالبالغين، مثل السكري ارتفاع ضغط الدم وارتفاع الكوليسترول. كما يمكن أن تؤدي السمنة في مرحلة الطفولة إلى عدم تقدير الذات والاكتئاب.

ومن أفضل الإستراتيجيات لتقليل السمنة في مرحلة الطفولة تحسين عادات الأكل والتمرين لكل العائلة.

ووفق خبراء «مايو كلينيك»، تساعد معالجة السمنة ومنعها على حماية صحة الطفل في مرحلة الطفولة وفي المستقبل.

وليس شرطاً أن يكون كل الأطفال ذوي الوزن الزائد مصابين بالسمنة. فبعض الأطفال تكون بنيتهم الجسدية أكبر من المتوسط. وعادة ما اكتسب الأطفال كميات مختلفة من دهون الجسم في مختلف مراحل النمو. لذلك، قد لا تعرف الأم من مجرد النظر إلى الطفل ما إذا كان الوزن مصدراً للقلق على صحته أم لا.

إن مؤشر كتلة الجسم، الذي يُوفر معياراً للوزن بالنسبة إلى الطول، هو المقياس المقبول لزيادة الوزن والسمنة. يمكن أن يستخدم طبيب الأطفال مخططات

من بين هؤلاء الأطفال حقناً يومية من مادة «ليراجلوتيد» (واسمها التجاري ساكسيندا)، فيما تم إعطاء 26 طفلاً منهم حقناً وهمية. كما تم تقديم المشورة لكل المشاركين، بشكل فردي، بشأن الأكل الصحي والأنشطة البدنية، بحسب ما ورد في الدراسة التي قادتها كلوديا فوكس، من جامعة مينيسوتا في مينيابوليس.

وانخفض متوسط مؤشر كتلة الجسم بنسبة 5.8 في المئة بين المجموعة التي حصلت على مادة الـ«ليراجلوتيد»، بينما ارتفع بنسبة 1.6 في المئة بين المجموعة الاختبارية. وبشكل عام، اكتسب جميع الأطفال المزيد من الوزن خلال نموهم، إلا أن الأطفال ضمن المجموعة التي تلقت الـ«ليراجلوتيد» اكتسبوا 1.6 في المئة فقط من وزنها من وزنها الأول، بالمقارنة مع اكتساب المجموعة التي حصلت على الدواء الوهمي 10 في المئة من وزنها الأول. وأشار ويجوبر إلى أن التغيير الملحوظ في الوزن لدى الأطفال الذين حصلوا على العلاج، يتوافق مع 10 أضعاف ما هو متوقع من تغيير نمط الحياة.

وأظهرت الدراسة أن الآثار الجانبية التي ظهرت تتوافق مع تلك التي شوهدت من قبل في تحليلات المراهقين والبالغين. وغالباً ما كانت هذه الأعراض عبارة عن غثيان وقيء وإسهال. وقد توقفت نحو 11 في المئة من الأطفال الذين كانوا يتلقون مادة الـ«ليراجلوتيد» عن العلاج بسبب تلك الآثار الجانبية.

ويعتقد وابتش أن الدواء سيكون مناسباً بشكل أساسي بين الأطفال المرشح أن يعانون من السمنة المفرطة في المستقبل، «وبالتأكيد لن يكون مناسباً لجميع الأطفال الذين يعانون من السمنة». وتتسم هذه المجموعة الصغيرة من المرضى باستعداد بيولوجي قوي للسمنة، ويتميز هذا الاستعداد البيولوجي بوجود خلل في التنظيم المركزي للجوع والشبع، وهذا بالضبط هو محل عمل الـ«ليراجلوتيد».

وتعد السمنة في مرحلة الطفولة من الحالات الطبية الخطيرة التي يصاب بها الأطفال والمراهقون. فهي بالتحديد مقلقة لأن الوزن الزائد يضع الأطفال عادة على بداية طريق المشكلات الصحية التي

توصل الخبراء إلى نتيجة مفادها أنه يجب على الأطفال والمراهقين الذين يعانون من السمنة تناول عقار «ليراجلوتيد» على مدار عقود مشيرين إلى أن معظم المراهقين البدناء يعانون من زيادة في الوزن، لذلك يعد التدخل المبكر هو المفتاح. وأكد الخبراء عدم وجود أي مؤشر على أن «ليراجلوتيد» يؤثر سلباً على التغيرات التي تطرأ على الطول أو عمر العظام أو حالة البلوغ، ناصحين بالمتابعة الطويلة الأمد للأطفال وأنماط نموهم.

الصد، يمكن أن يكون استخدام مادة «ليراجلوتيد» بين الأطفال المصابين بنوع متطرف من السمنة، خطوة تكميلية مهمة.

ويعد السؤال المثار بين المراهقين والبالغين، هو مدى ملاءمة المادة للعلاج وأمانها على المدى الطويل. ويقول ويجوبر بهذا الشأن: «لا ينطبق هذا السؤال على الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ستة أعوام و12 عاماً فقط، ولكن على جميع الأشخاص الذين يخضعون لهذا العلاج». مشيراً إلى أن ما هو معروف حتى الآن هو أنه في حال توقف استخدام العلاج، فإن الوزن المفقود سيعود بين معظم الأشخاص.

لذلك، يجب تناول عقار «ليراجلوتيد» على مدار عقود، بحسب ما هو معروف في الوقت الحالي. وتعد العواقب طويلة المدى التي قد تترتب على ذلك، غير واضحة، بسبب عدم استخدام الـ«ليراجلوتيد» وغيرها من الأدوية المماثلة لفترة كافية.

ويقول نيريس أستيري من جامعة أكسفورد، والذي لم يشارك في الدراسة أيضاً، إنه «رغم عدم وجود أي مؤشر على أن الـ«ليراجلوتيد» يؤثر سلباً على التغيرات التي تطرأ على الطول أو عمر العظام أو حالة البلوغ، فإن المتابعة الطويلة الأمد للمشاركين وأنماط نموهم، تعد ضرورية». وعلى صعيد متصل، يوضح مارتن وابتش، من مستشفى جامعة أولم في ألمانيا، أن هناك أملاً في أن يكون للاستخدام المبكر للدواء تأثير كبير، بحيث يمكن تقليل الجرعة في وقت لاحق، أو حتى وقف استخدام الدواء.

وقد استمرت الدراسة الجديدة، التي تم نشرها في مجلة «نيو إنجلاند جورنال أوف مديسين»، لمدة 56 أسبوعاً، وشملت 82 طفلاً يعانون من السمنة المفرطة في الولايات المتحدة. وقد تلقى 56

واشنطن - لقد صارت السمنة المفرطة مشكلة كبيرة بالفعل بين العديد من الأطفال، ولاسيما أن الأطفال البدناء غالباً ما يصبحون بالغين بدناء أيضاً.

ولكن السؤال هو، هل يمكن أن تكون حقن إنقاص الوزن المنتشرة حالياً، حلاً لمن هم دون سن الـ18 عاماً؟ تشير دراسة أجريت على أطفال تتراوح أعمارهم بين ستة أعوام و12 عاماً، إلى أن مادة «ليراجلوتيد» الفعالة في تلك الحقن، مؤثرة وأمنة بالنسبة للأطفال.

ومن الجدير بالذكر أنه لا يوجد عقار في السوق حتى الآن لمساعدة الأطفال البدناء، بحسب ما يقوله دانييل ويجوبر من مستشفى جامعة سالزبورغ، والذي لم يشارك في الدراسة.

الطريقة الوحيدة حتى الآن للحد من السمنة بين القصر، هي حثهم على تغيير أنماط حياتهم، إلى جانب تثقيف أسرهم

ويوضح ويجوبر أنه «لا يوجد في الوقت الحالي أي دواء لعلاج السمنة، مخصص لهذه الفئة العمرية»، مشيراً إلى أن معظم المراهقين البدناء يعانون بالفعل من زيادة في الوزن بحلول الوقت الذي يبدأون فيه الذهاب إلى المدرسة، لذلك يعد التدخل المبكر هو المفتاح. ويقول ويجوبر، رئيس عيادة طب الأطفال والمراهقين في جامعة نيويورك، إن الطريقة الوحيدة حتى الآن للحد من السمنة بين القصر، هي حثهم على تغيير أنماط حياتهم، إلى جانب تثقيف أسرهم. وذكر أنه «من السهل قول ذلك ولكن من الصعب جداً تنفيذه». وفي هذا

سرطان الثدي.. عوامل الخطورة والأعراض

جلد الثدي وردياً أو أحمر. وبالنسبة إلى نوات البشرة البنية والداكنة، قد يبدو لون جلد الثدي داكناً أكثر من باقي مساحة الجلد الأخرى في الصدر أو قد يبدو أحمر أو وردياً.

● **تغير في حجم الثدي أو شكله أو مظهره.**

● **تغيرات في جلد الثدي،** كان تظهر تقرحات في الجلد أو كان يبدو الجلد كسطح قهبر البرتقال.

● **تقشر أو تورف أو تذبذب أو تقشّف في جلد الثدي.**

● **السبب الدقيق لمعظم حالات سرطان الثدي غير معروف.** وجد الباحثون عوامل تزيد خطر الإصابة بسرطان الثدي. تشمل هذه العوامل الهرمونات وخيارات نمط الحياة وعوامل بيئية.

تتيح الوسائل المتقدمة في فحص سرطان الثدي لاختصاصي الرعاية الصحية تشخيص الإصابة بسرطان الثدي في وقت مبكر. لأن اكتشاف السرطان في وقت مبكر يزيد الأمل في علاجه. وحتى إذا لم يكن علاجه ممكناً، فتوجد علاجات كثيرة لإطالة أمد الحياة. وتساعد الاكتشافات الجديدة في أبحاث سرطان الثدي اختصاصي الرعاية الصحية على اختيار أكثر الخطط العلاجية فعالية. قد تتضمن مؤشرات سرطان الثدي وأعراضه ما يلي:

● **وجود كتلة أو منطقة جلد متخففة في الثدي تختلف عن الأنسجة المحيطة.**

● **تقلص الحلمة أو انقلابها إلى الداخل.**

تغيرات في لون جلد الثدي. بالنسبة إلى نوات البشرة البيضاء، قد يبدو لون

برلين - يعد سرطان الثدي من أكثر أنواع السرطان شيوعاً لدى النساء، وفق ما قالته خدمة معلومات السرطان بألمانيا، موضحة أن عوامل الخطورة تشمل التاريخ الأسري (إصابة الجدة أو الأم أو الأخت) والحيض المبكر جداً أو تأخر مرحلة انقطاع الطمث.

وأضافت خدمة المعلومات أن أعراض الإصابة بسرطان الثدي تتمثل في: التغيرات الطارئة على الحلمات وتغير حجم الثديين، والإفرازات الدموية، والانتهاجات، واحمرار أو تقشر الجلد على ثدي واحد.

ويجب استشارة الطبيب فور ملاحظة هذه الأعراض الخضوع للعلاج في الوقت المناسب؛ نظراً لأن التشخيص المبكر لسرطان الثدي يرفع فرص الشفاء. ويتم علاج سرطان الثدي بواسطة الجراحة والعلاج الإشعاعي والعلاج الكيميائي والعلاج المضاد للهرمونات. وسرطان الثدي نوع من السرطان يبدأ على هيئة نمو للخلايا في نسيج الثدي.

ويأتي سرطان الثدي بعد سرطان الجلد من حيث كونه أكثر أنواع السرطان شيوعاً بين النساء في الولايات المتحدة. لكن سرطان الثدي لا يصيب النساء فقط. لأن الناس جميعاً يولدون ولديهم نسيج ثديي، لذلك قد يصاب أي إنسان بسرطان الثدي.

إن معدلات النجاة من سرطان الثدي في زيادة. ويستمر تناقص عدد الناس الذين يموتون بسبب الإصابة بسرطان الثدي. ويرجع الكثير من الفضل إلى الانتعاش الواسع لدعم الوعي بسرطان الثدي وجمع التبرعات لإجراء الأبحاث.

علماء يطورون أول لقاح في العالم للقضاء على سرطان المبيض

وعندما سُئل عما إذا كان من الممكن القضاء على سرطان المبيض باللقاح الجديد، قال: «بالتأكيد، سيكون هذا هو الهدف. ما يزال أمامنا طريق طويل لنقطعه، ولكن أنا متفائل جداً».

العلماء يقومون بإنشاء «أوفاريان فاكس»، وهو لقاح يعلم الجهاز المناعي التعرف على المراحل المبكرة من سرطان المبيض

وسيقوم العلماء بإنشاء اللقاح في المختبر، بهدف تدريب الجهاز المناعي على التعرف على أكثر من 100 بروتين على سطح سرطان المبيض. ثم سينتقلون إلى اختبار اللقاح على المصابين.

وأفاد البروفيسور أحمد أنه في حال سار كل شيء على ما يرام، وأن اللقاح يعمل بشكل جيد حقاً، فإن النساء اللائي يحملن الطفرة «بي آر سي 1» و«بي آر سي 2» سيكن أكبر المستفيدين، لأن لديهن احتمالات عالية جداً للإصابة بسرطان المبيض.

وفي الوقت الحالي، لا يوجد اختبار فحص لسرطان المبيض، والذي غالباً ما يتم تشخيصه في المراحل المتأخرة لأن الأعراض، مثل الانتفاخ وعدم الشهية، يمكن أن تكون غامضة. ومع ذلك، من المعروف أن النساء المصابات بطفرات «بي آر سي»، مثل الممثلة أنجلينا جولي، معرضات لخطر كبير.

وسيجدون البروتينات الموجودة على سطح خلايا سرطان المبيض في المرحلة المبكرة والتي يتعرف عليها الجهاز المناعي بشكل أقوى، ومدى فعالية اللقاح في قتل النماذج المصغرة من سرطان المبيض في المختبر.

وسوف ينتقلون بعد ذلك إلى التجارب السريرية البشرية على الأشخاص الذين يعانون من طفرات جين «بي آر سي إيه»، والتي تزيد بشكل كبير من خطر الإصابة بسرطان المبيض، والنساء الأصحاء في عموم السكان لمعرفة ما إذا كان من الممكن منع المرض.

وقال البروفيسور أحمد إنه إذا نجحت الحقنة، فإنه يتوقع أن يبدأ في رؤية التأثير في غضون السنوات الخمس المقبلة.

لندن - كشف علماء أن أول لقاح في العالم للوقاية من سرطان المبيض والذي يجري تطويره في المملكة المتحدة يمكن أن ينقذ آلاف الأرواح، ويقضي في النهاية على المرض.

ويقوم العلماء في جامعة أكسفورد بإنشاء «أوفاريان فاكس»، وهو لقاح يعلم الجهاز المناعي التعرف على المراحل المبكرة من سرطان المبيض ومهاجمته.

ويأمل العلماء أن يتم إعطاء الحقنة للنساء بشكل وقائي بهدف القضاء على المرض.

ويعمل البروفيسور أحمد مدير مختبر خلايا سرطان المبيض في معهد «إم آر سي واذل» للطب الجزيئي بجامعة أكسفورد، وفريقه على تحديد الأهداف الخلوية للقاح.



الجراحة علاج لسرطان الثدي



الحقنة المنقذة

الهلال يحبط مخطط الأهلي ويتشبت بقمة الدوري السعودي

أول من شك شبك الضيوف فأتاح شهية زميله السنغالي ساديو مانيه الذي وقع على هدفين. قال نجم ليفربول وبايرن ميونخ سابقا بعد توقيعه على أول أهدافه هذا الموسم "قدمنا مباراة جيدة منذ البداية، خلقتنا العديد من الفرص، واستحقنا الهدف".

ويقيادة مدربه الإيطالي ستيفانو بيولي حافظ "العالمي" على إيقاعه المميز أمام العروبة الذي كشف مدربه البرتغالي الفارو باتشيكو أن هدفه الرئيسي ينحصر في البقاء في دوري المحترفين. وعبر مدرب ميلان السابق عن سعادته بقيادته للنصر قائلا "لا توجد خلطة سحرية، لدينا فريق يلعب بشكل جماعي ويدافع ويهاجم سويا".

وحظي النصر بحصة الأسد في قائمة مدرب الأخضر، الإيطالي روبرتو مانشيني، في النافذة الدولية المقبلة بـ 7 لاعبين، مقابل 4 للهلال والاتحاد والاتفاق، و3 للأهلي. وجاء إعلان القائمة في ظل التأهب للمواجهتين أمام اليابان والبحرين في 10 و15 أكتوبر تواليا، في "الجوهرة المشعة" بجدة.

وتمن المدرب الفرنسي صبري لموشي تفوق فريقه الرياض على نظيره القادسية واصفا الفريق الشرقي بـ "الخصم القوي"، مضيفا "المباراة لم تكن سهلة بل صعبة للغاية"، فيما فاجأ ضحك، في المحالة، ضيفه الشباب، مكيدا "الليث" الخسارة الثانية هذا الموسم (0 - 1).

بصمته موقعا على هدفه السابع في المباريات الست التي خاضها في الدوري هذا الموسم، علما بأنه اكتفى بتسجيل 9 أهداف فقط، في 21 مباراة لعبها الموسم الماضي ضمن المسابقة نفسها.

متجاوزا العروبة بثلاثية نظيفة، أصبح النصر ثالثا، مستغلا تعثر الشباب، فواصل زحفه نحو الصدارة خلف الاتحاد والهلال

وفيما رأى الدعيح أن "العديد بهذه الروح وهذا الحماس، سينافس على لقب الدوري هذا الموسم"، وصف المدرب الفرنسي للاتحاد لوران بلان أداء فريقه بـ "المتواضع"، مشيرا إلى أن "الأخود قدم أداء قويا ما صعب المهمة". كما كشف مدرب المنتخب الفرنسي سابقا أن غياب مواطنه نغولو كانتسي مرده عدم جاهزيته الطبية؛ إذ "يحتاج إلى فترة راحة قد تمتد إلى ما بعد التوقف الدولي".

متجاوزا العروبة بثلاثية نظيفة على أرضه، وأمام 14 ألف متفرج، أصبح النصر ثالثا، مستغلا تعثر الشباب، فواصل زحفه نحو الصدارة خلف الاتحاد والهلال. وكما جرت العادة، يدين "العالمي" بفوزه الثالث تواليا في الدوري إلى رونالدو الذي كان

لم يتردد الهلال في إفساد فرحة مضيفه الأهلي، فاحبط محاولته للتغلب عليه بـ "ريمونادا" مثيرة طبعها الصربي الكسندر ميتروفيتش بثلاثية جديدة، فيما واصل ملاحقه في صراع الهادفين، الفرنسي كريم بنزيمة تالقه، مهديا الاتحاد فوزا جديدا أبقاه على مسافة 3 نقاط من صدارة الدوري السعودي لكرة القدم.

وبعد ست مراحل رفع نجم الهلال رصيده من الأهداف إلى تسعة متفوقا على بنزيمة (7) والجزائري حسام عوار والبرتغالي كريستيانو رونالدو (5) الذي قاد فريقه رفقة السنغالي ساديو مانيه إلى عبور العروبة بسهولة (3 - 0).

تحت قيادة الحكم السلوفيني سلافكو فينيتشيتش، وأمام جماهير ناهزت الخمسين ألف متفرج غصت بهم مدرجات "الجوهرة المشعة"، قلب "الزعيم" تاخره بهدف إلى فوز ثمين (1 - 2) فاصبح للمرة الثانية في تاريخه أول فريق يحقق الفوز في 6 مباريات في دوري المحترفين، بعد موسم 2018 - 2019، وكتناهما تحت قيادة البرتغالي جورج جيزوس.

قبل المباراة كان يابسه محور خلاف بين طرفين مؤثرين في الأهلي، إذ بدت فكرة إقالته "غير محبذة" لكبار اللاعبين في الفريق الحالي، وسط رغبة كبيرة من الإدارة التنفيذية في إقالته. ويبدو أن تالاق "الزعيم" المستمر على المستويين المحلي والقاري دفع أيضا حارس مرماه السابق محمد الدعيح إلى القول إن "الزعيم قادر على المنافسة بقوة على لقب كأس العالم للأندية 2025 الصيف المقبل".

وطالب الحارس الدولي السابق النادي الأزرق بأن يستغل فترة الانتقالات التي منحها الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) من 1 إلى 10 يونيو المقبل لتدعيم صفوفه بلاعبين مميزين. وخلص الدعيح إلى القول "سابق أن حقق المنتخب السعودي لقب كأس العالم للناشئين دون أن يرشحه أحد. فلماذا لا يصبح الهلال بطلا للعالم؟".

وللمرة الخامسة تواليا ما انفك بنزيمة يزور الشباب، مساهما في إهداء العميد فوزا جديدا على حساب الأخود (1 - 2) أبقاه على مسافة ثلاث نقاط فقط عن الهلال. وانتظر هدف ريال مدريد الإسباني سابقا الدقائق الخمس الأولى من بداية الشوط الثاني حتى يضع



تسابق وتلاحق

هل تكون عودة بول بوغبا بارقة أمل لإنقاذ ديشامب

الذي يعاني فريقه من الثقل الفني وغياب اللاعب المحوري الذي يربط بين خطوط الفريق، وهو ما لم توفره الخيارات الحالية مثل تشواميني وكامافينجا ويوسف فوفانا ومانو كوني ومانو جيندوزي، وهي عناصر تفتقد أيضا للخبرات العريضة. ولكن سيبقي التحدي الأكبر أمام بوغبا نفسه، وهو إحياء مسيرته مع فريق يعيده إلى صفوف المنتخب الفرنسي، الذي غاب عنه منذ بطولة يورو 2021، في آخر بارقة أمل أمام النجم الموهوب الذي لعب دورا محوريا في تتويج بلاده بمونديال 2018.

لن يعود بوغبا، لاعب وسط يوفنتوس، إلى ارتداء قميص السيدة العجوز خلال الموسم الحالي. ووفقا لشبكة "كالتشيو ميركاتو" الإيطالية، فإن بوغبا على الأغلب لن يرتدي قميص يوفنتوس مرة أخرى، وبعد الاحتمال الأرجح رحيل اللاعب الفرنسي في شهر يناير.

وأشارت إلى أن يوفنتوس قد يفسخ عقد بوغبا صاحب الـ 31 عاما بالتراضي أو يتم إيجاد تسوية بشأن رحيله في يناير المقبل. وأوضحت أنه من الصعب أن يحقق يوفنتوس مكاسب مالية من بيع بوغبا عند فتح السوق، لكن رحيله المبكر سيوفر 10 ملايين يورو للسيدة العجوز (قيمة راتبه الحالي).

ووسط كابوس الإصابات المتتالية تلقى بوغبا طعنة أخرى من شقيقه ماتياس بوغبا، الذي شوه صورته في 2022 باتهامه علنا بالجوء للسكر لإلحاق الضرر ببعض زملائه في المنتخب مثل كيليان مبابي، بخلاف تسبب ماتياس في تعرض نجم يوفنتوس للخطف والابتزاز المالي في مارس 2022.

وتخلص بوغبا من هذه الأزمة بدخول شقيقه ومعاونيه إلى السجن، ليبدأ بعدها كابوس الإصابات ثم صدور الحكم بإبقائه 4 أعوام في فبراير الماضي، بعد سلسلة من التحقيقات استمرت أشهرًا.

وبعد تجاوز هذه الكوابيس المزعجة فإن فرص بوغبا في الاستمرار مع يوفنتوس تبدو صعبة للغاية، بعدما بدأ عملاق تورينو مشروعا رياضيا جديدا تحت قيادة مدربه الحالي تياجو مونا، الذي تولى المسؤولية منذ انطلاق الموسم الجاري. وتبدو بارقة الأمل لدى النجم الفرنسي في مدرب الديوك ديدييه ديشامب، الذي دعمه مرارا وتكرارا ووسط الأزمات العنيفة التي تعرض لها خلال الأعوام الأخيرة، مؤكدا أن باب المنتخب سيبقى دائما مفتوحا أمامه. وتعتبر عودة بوغبا بمثابة حبل إنقاذ ديشامب،

باريس - عاد النجم الفرنسي بول بوغبا، لاعب وسط يوفنتوس، إلى الحياة بعد كابوس كاد يقضي تماما على مسيرته مع كرة القدم. وخلصت محكمة التحكيم الرياضي الدولي (كاس) عقوبة إيقاف بوغبا من 4 سنوات إلى 18 شهرا، في ظل إدانته بعد تعاطيه كمكلمات غذائية تحتوي على عقاقير منشطة محظورة.

وابتعد النجم الفرنسي البالغ من العمر 31 عاما، بسبب هذه الأزمة، عن الملاعب منذ سبتمبر 2023، وسيكون بإمكانه المشاركة في التدريبات مع بداية العام الجديد 2025، والظهور في المباريات خلال مارس المقبل.

قبل هذه الأزمة عاش بول بوغبا كوابيس مزعجة، منها تراجع مستواه بشدة والدخول في صراعات عنيفة مع مدربي يونايتد

قبل هذه الأزمة عاش بول بوغبا كوابيس مزعجة، منها تراجع مستواه بشدة والدخول في صراعات عنيفة مع مدربي مانشستر يونايتد، انتهت برحيله عن النادي الإنجليزي في صيف 2022، ليعود مجددا إلى يوفنتوس.

لكن بوغبا لم يهنا بهذه العودة وضربته إصابات عديدة أبعدهت على مدار موسم كامل، ليجيب أيضا عن صفوف منتخب فرنسا في محطات عديدة مثل دوري أمم أوروبا وكأس العالم 2022 وأخيرا يورو 2024.

قارة أفريقيا تترقب قرعة مرحلة مجموعات دوري الأبطال والكونفدرالية

ديريبات عربية مرتقبة في السباق القاري



هيمنة عربية

وسيجري دور الثمانية في المسابقة خلال مارس القادم، فيما سيلعب الدورين نصف النهائي والنهائي في الشهرين التاليين. لا يختلف الأمر كثيرا في دور المجموعات بالكونفدرالية، حيث يشهد مشاركة العديد من الأندية الكبرى في أفريقيا، من بينها 6 فرق عربية تتطلع إلى الاحتفاظ بلقب البطولة للنسخة السابعة على التوالي.

مشاركة لافتة

باتي الزمالك المصري (حامل اللقب) على رأس الأندية المشاركة في الكونفدرالية هذا الموسم، حيث يطمح في الفوز باللقب للمرة الثالثة، بعدما سبق أن توج به عام 2019 بخلاف الموسم الماضي.

كما يشارك في البطولة هذا الموسم الصفاقسي التونسي، صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بالكونفدرالية برصيد 3 القاب، وكذلك نهضة بركان المغربي، وصيف النسخة الماضية، والفائز باللقب عامي 2020 و2022.

ويلعب في المسابقة القارية أيضا اتحاد الجزائر، الذي فاز بالبطولة عام 2023، ومواطنه النادي الرياضي القسنطيني، الذي يبحث عن فوزه الأول بالكونفدرالية، مثلما هو حال المصري البورسعيدي، الذي قطع أيضا ورقة الترشيح لمرحلة المجموعات. ويتنافس على التتويج باللقب أيضا عدد من الأندية غير العربية، في مقدمتها إنيمبا النيجيري، المتوج بدوري الأبطال عامي 2002 و2003، وأسيك ميموزا الإفواربي، الفائز باللقب ذاته عام 1998، حيث ياملان في الفوز بلقب الكونفدرالية لأول مرة.

وتتواجد في البطولة أيضا أندية سيمبا التنزاني والملاعب المالي وغراف دي دكار السنغالي، وستيلينوش الجنوب أفريقي وبلاك بولز الموزمبيقي وأورابا يوناييتد البوتسواني، بالإضافة إلى برفوش ولواندا سول الأنغوليين، حيث تحلم جميعها بالوقوف على منصة التتويج للمرة الأولى.

وتقام الجولات الستة في دور المجموعات بالكونفدرالية على النحو التالي: ستكون الجولة الأولى: 28 نوفمبر 2024. والجولة الثانية: 8 ديسمبر 2024. والجولة الثالثة: 15 ديسمبر 2024. والجولة الرابعة: 5 يناير 2025. والجولة الخامسة: 12 يناير 2025. والجولة السادسة: 19 يناير 2025.

ومثلما هو حال دوري الأبطال لا تمنح لائحة الكونفدرالية تواجد فريقين من نفس الدولة في مجموعة واحدة، ما يعني إمكانية وقوع الملكي وبيرايميدز، أو الجيش الملكي والجزائر وشباب بلوزداد معا في نفس المجموعة. وتقام الجولات الست في دور المجموعات بدوري الأبطال على النحو التالي: الجولة الأولى: يومي 26 و27 نوفمبر 2024. والجولة الثانية: يومي 6 و7 ديسمبر 2024. والجولة الثالثة: 13 و14 ديسمبر 2024. والجولة الرابعة: 3 و4 يناير 2025. والجولة الخامسة: 10 و11 يناير 2025. والجولة السادسة: 17 و18 يناير 2025.

ستكون الجماهير الأفريقية اليوم على موعد مع قرعة دور مجموعات دوري الأبطال نسخة 2024 - 2025، حيث تبدأ الإثارة الحقيقية للأميرة السمراء. وتبدأ مراسم سحب القرعة في تمام الواحدة ظهرا بتوقيت القاهرة. ومن المنتظر أن تكون بداية دور المجموعات من 26 نوفمبر المقبل 2024، على أن ينتهي الدور في 18 يناير 2025.

القاهرة - يترقب محبو الساحرة المستديرة في القارة السمراء سحب قرعة مرحلة المجموعات لبطولتي دوري أبطال أفريقيا وكأس الكونفدرالية الأفريقية لموسم 2024 - 2025، اليوم الإثنين، بمقر الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) في العاصمة المصرية القاهرة.

وتاهل 16 فريقا لدور المجموعات بدوري الأبطال والكونفدرالية، حيث من المقرر أن يتم توزيع الأندية المشاركة في البطولتين على 4 مجموعات، بواقع 4 فرق في كل مجموعة على أن يصعد متصدر ووصيف كل مجموعة إلى دور الثمانية، الذي يعتبر أول الأتوار الإقصائية في كلتا المسابقتين.

ومن المتوقع أن تشهد مرحلة المجموعات في دوري الأبطال الكثير من الإثارة والندية، مع وجود أكثر من فريق سبق له التتويج باللقب، حيث حصلت 9 أندية من الفرق الـ 16 المشاركة في دور المجموعات على 29 لقبًا بالمسابقة، التي انطلقت نسختها الأولى عام 1965.

لواء الكرة العربية

ترفع 8 أندية لواء الكرة العربية في مرحلة المجموعات بدوري الأبطال هذا الموسم، وهو ما يمثل نصف عدد الأندية المشاركة في هذا الدور. ويأتي الأهلي المصري، حامل اللقب في النسختين الأخيرتين وصاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بالبطولة الأهم والأقوى على مستوى الأندية بأفريقيا برصيد 12 لقبًا، في مقدمة الفرق العربية المتواجدة في هذا الدور.

كما يمثل الكرة العربية في البطولة أيضا الترجي التونسي، وصيف النسخة الماضية والفائز باللقب أعوام 1994 و2011 و2018 و2019، والرجاء البيضاوي المغربي، المتوج بالبطولة أعوام 1989 و1997 و1999، والجيش الملكي المغربي، الحائز على المسابقة عام 1985، ومولودية الجزائر، الذي حمل كأس البطولة عام 1976، والهلال السوداني، وصيف نسختي 1987 و1992، بالإضافة إلى بيراميدز المصري وشباب بلوزداد الجزائري اللذين يطمحان لحمل كأس البطولة للمرة الأولى.

ومن المتوقع أن تواجه الأندية العربية، التي احتكرت لقب البطولة على مدار النسخ الثماني الأخيرة، منافسة شرسة من باقي الفرق الأفريقية

التي حجزت مقاعدها في دور المجموعات. ويأتي تي بي مازيمبي الكونغولي الديمقراطي على رأس تلك الأندية، حيث يحلم بالفوز بالبطولة للمرة السادسة في تاريخه، بعدما سبق له الحصول عليها أعوام 1967 و1968 و2009 و2010 و2015.

كما يتواجد أيضا أورلاندو بايريتس وماميلوي صن داونز، ممثلا جنوب أفريقيا اللذان أحرزا اللقب عامي 1995 و2016 على الترتيب، كما يعود ملعب أبيدجان الإفواربي، الذي حمل كأس البطولة المرموقة عام 1966، إلى الوجهة من جديد، حيث يشارك في مرحلة المجموعات للمرة الأولى.

ويحاول فريقا يانغ أفريكاز التنزاني وساغرادا إسبيرانسا الأنغولي مقارعة القوى الكبرى في البطولة، وهو ما ينطلق أيضا على فريقين دوليين المالي ومانيمبا يونيون الكونغولي الديمقراطي، اللذين يشاركان في دور المجموعات لأول مرة.

وأعلن كاف مؤخرا تصنيف الأندية الـ 16 المشاركة في مرحلة المجموعات بدوري الأبطال، حيث تم توزيعها على 4 مستويات وفقا لنتائج كل فريق في السنوات الخمس الأخيرة بالمسابقة القارية، على أن يتم خلال القرعة وضع فريق واحد من كل مستوى في كل مجموعة.

وجاءت المستويات الأربعة على النحو التالي: المستوى الأول: الأهلي والترجي وماميمبي وصن داونز. المستوى الثاني: الرجاء ويانغ أفريكاز وبيرايميدز وشباب بلوزداد. المستوى الثالث: الجيش الملكي والهلال وساجرادا إسبيرانسا وأورلاندو بايريتس. المستوى الرابع: مولودية الجزائر وملعب أبيدجان ودجوليا ومانيمبا يونيون.

ولا تمنح اللائحة تواجد فريقين من نفس الدولة في مجموعة واحدة، ما يعني إمكانية وقوع الأهلي وبيرايميدز، أو الجيش الملكي والرجاء أو مولودية الجزائر معا في نفس المجموعة. وتقام الجولات الست في دور المجموعات بدوري الأبطال على النحو التالي: الجولة الأولى: يومي 26 و27 نوفمبر 2024. والجولة الثانية: يومي 6 و7 ديسمبر 2024. والجولة الثالثة: 13 و14 ديسمبر 2024. والجولة الرابعة: 3 و4 يناير 2025. والجولة الخامسة: 10 و11 يناير 2025. والجولة السادسة: 17 و18 يناير 2025.



صباح العرب

كرم نعمة
كاتب عراقيذاكرة الألم
في «كلنا مريم»

لو تسننى لهذا الكتاب أن يصدر باللغة الإنجليزية، ما الذي سينتظره؟ بوسعي القول إنه سيتحول إلى قضية رأي عام إنساني، كما أن السينما لن تغرط أبداً في مثل تلك القصة المؤلمة تماماً مثل فيلم «خمس أقدام تفصلنا» للمخرج جاستن لويس بالدوني. مارس مؤلف «كلنا مريم» الغماني محمد المرجبي رباطة جأش منطوية على ذاتها عندما كان الأب المثقل بالفقد وكاتب سيرة ابنته في أن. قيمة هذا الكتاب (508 صفحات من القطع الكبير) تبدأ من غلافه، الذي جسد البراعة الحسية لمصممه يوسف البادي، عندما طلب من أفراد أسرة مريم كتابة أسمائهم بالخط الذي يفضلونه، وفي النهاية أخذ حرفاً من كتابة كل فرد ليجمعها في شكل مبتكر لاسم مريم، وكأنه يقول للقارئ إن دلالة الأسرة تكمن في وحدتها عند المصاعب. وعندما سقط شعر مريم أثناء العلاج تضامن كل أفراد الأسرة فحلقوا شعور رؤوسهم معها في رحلة ألم على مدار أربع سنونات من العلاج في عُمان والهند وتايواند والبحرين. أصيبت مريم بـ «سكسل» وهو مرض وراثي غريب يصيب أي مكان في الجسم، مرض شرس وصعب ومخادع. المشكلة تكمن في حيرة أسرة مريم عندما تسأل الأطباء السؤال التاريخي الذي يلبد مشاعر المريض وأسرته «هل لهذا المرض علاج؟» وتأتي الإجابة بمثل خراف الممرض «يوجد ولا يوجد!». أما المريض فيجب أن يعيش في جو مثالي للغاية، فالبرد قد يؤذنه والحر قد يستنزف السوائل فيؤذنه أيضاً.

هذا الكتاب موجه وحزين ومكتوب بلا فلكة لغوية، بقدر ما هو إنساني يشعر قارئه بأنه جزء من هذه الأسرة التي تعيش على ترقب ألا تنفد ابنتها فإرعة الجمال وكانها قطعة حلوى عمانية، أو كما يكتب المرجبي «مريم تغزل جميلة مثل حسناوات أفلام الكرتون التي ترسمها». صنع الأب قصته من أوجاعه وهو يرى ابنته تذبل أمام عينيه، اقترح عليها أن تترك كل ما يمر عليها في عزلة وهي اقترحت عليه أن يكتب يومياتها في صراعها مع المرض. أنشأ مجموعة «كلنا مريم» على وسائل التواصل شارك فيها العشرات من الأقارب الذين يتابعون أخبار مريم، وتحول المرض إلى فعل إنساني مشترك ودعم مطلق عندما تتدفق المشاعر في رحلة العذاب التي استمرت لسنوات، حتى وصلت إلى مدرستها عندما وقف جميع التلاميذ في طابور الصباح يتضرعون إلى الله في دعاء طويل راجين منه الشفاء لمريم. عندما شاهد الأب الفيديو بكى بمرارة عميقة وشعر للمرة الأولى في حياته بهيبة طابور المدرسة. دعونا نسال عن الكاتب وليس الأب، أي لغة ستجده للتعبير عن هذا المشهد المترعب بالحب والترقب؟

هكذا يكتب «حتى البكاء له أنواع ودرجات. وبعض بكاء مريم صرت أعرفه قبل حدوثه بلحظات. إنه بكاء شديد المرارة والصدق. لذلك أتمنى لحظتها أن أغيب عن الدنيا بأي طريقة حتى لا أراها في تلك الحالة. اليوم صدر منها ذلك، وقمت فوراً وكانني ساسال عن شيء وخرجت خارج المستشفى حاملاً غصتي التي انفجرت داخل السيارة. ففي هذا البكاء ترثي حالها وقلة حيلتها. شعرت أنني سوف أنهار».

لم يجد الأب الكاتب بينما مريم تنزع الموت في أشهرها الأخيرة في قسم العناية المركزة غير جملة «ربي أرني فيها عجائب رحمتك» ليكتب لحظة رحيلها «مريم في هذه اللحظات مشروع شهيدة بامتياز. سيتغير وجهها بعد ساعات إلى قمر منير وابتسامه قادمة من بعيد جداً، نطمئنا ونقول لنا: ساصبح أفضل بكثير، ولكن لن نكون هنا.. سنتشرف بأن نطبع على جبينها القبلة الأخيرة».

في النهاية لم تحضر مريم حفل توقيع الكتاب الذي اقترحه على أبيها، إذ لم يوف الأب بوعده؛ وأنى له ذلك والموت هو القدر الذي لا أحد بإمكانه الوقوف في وجهه؛ فرحلت قبل يومين من عيد ميلادها الثامن عشر.

صيحة فنية لذيذة تجتاح مجموعة الإفطار السعودي



حماسة ولذة

لقد حول هذا الشعور بالتقدير المشترك نشاطاً فردياً إلى نشاط يجلب الفرح للآخرين، وتوضح كيف يمكن أن يكون الطعام أداة قوية للتواصل. وأعربت خنساء العمري عن سعادتها بتأثير المجموعة على إبداعها قائلة «من الجميل حقاً أن يشعر شخص ما بالحماس، ويجهز الإفطار، ويصبح مبدعاً». إن هذا الحماس الجماعي في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية يضمن استمرار نمو المجتمع، وإلهام الآخرين لإعطاء الأولوية للإفطار وإضافة لمسة شخصية وفنية إلى وجباتهم. وأضافت «كنت سعيدة حقاً عندما وجدت مجموعة الإفطار، لأنه الآن يمكنني مشاركة وجباتي، ليس فقط لنفسني ولكن للأشخاص الذين يقدرونها ويمكنهم رؤية عملي».

بعد الانضمام إلى المجموعة صار سعيداً بالاستيقاظ في الساعة الخامسة والنصف صباحاً. وقالت رهن طارق، التي أصبح الإفطار بالترتيب في المملكة العربية السعودية الإفطار هو إحدى أفضل لحظات اليوم. لا أراه مجرد وجبة، إنه أشبه بطقوس نبدأ فيها يوماً جديداً». ويجسد هذا الشعور سبب انجذاب الكثيرين في المملكة العربية السعودية إلى المجموعة؛ فهي توفر لحظة من اليقظة والعناية الذاتية في بداية كل يوم. وأبرزت رام وائل أهمية الإفطار كجزء ضروري من نمط حياة صحي، قائلة «السبب الذي يجعلني أشارك هو أن الإفطار وجبة أساسية وضرورية يجب أن تكون صحية. ومع ذلك أهمل العديد من

هذا الشعور ترويه أميرة الدوسري، التي تبنت فكرة الإفطار كتجربة مشتركة وقالت «هذا مفهوم جميل للغاية؛ إنه يحفزني على الاستيقاظ مبكراً والمشاركة». وأضافت «رؤية مشاركات الجميع تشجعني على أن أكون أكثر تفكيراً في اختياري لوجبة الإفطار. بصراحة، لقد بدأت في الاهتمام بوجباتي بشكل أكبر». وبالمناسبة إلى الكثيرين لا تتعلق المجموعة بالطعام فقط بل تشمل العلاقات والاتصالات التي تتشكل من خلال حب مشترك لوجبة الإفطار، كما كان لها تأثير غير متوقع على جداول نوم بعض الأعضاء. ومازح أحد المستخدمين الآخرين قائلاً إنه كان يحاول ويفشل في الاستيقاظ في الساعة السابعة صباحاً لمدة شهرين ولكن

يساهم الناس من جميع أنحاء المملكة العربية السعودية بأطباق الإفطار المصنوعة بعناية مع لمسة فنية على منصة إكس، وهو ما يجعل الإفطار لحظة احتفالية كل يوم.

الرياض - في عصر وسائل التواصل الاجتماعي، حيث تولد الاتجاهات في لحظة وتتشكل مجتمعات بأكملها حول شغف مشترك، ظهرت حركة فريدة وصحية على منصة إكس للاحتفال بأهم وجبة في اليوم: الإفطار.

بدأ الأمر كمساحة بسيطة للمستخدمين في المملكة العربية السعودية لمشاركة وجباتهم اليومية، ثم تطور بسرعة إلى مجموعة نابضة بالحياة على الإنترنت حيث يجتمع الإبداع والصحة والعرض الجمالي معاً. يساهم الأشخاص من جميع أنحاء المملكة بأطباق الإفطار التي أعدوها بعناية وبأسلوب فني، وهو ما يجعل الإفطار لحظة احتفالية كل يوم.

تأمل خالد سعود، منسئ المجموعة، مدى التقدم الذي أحرزه، قائلاً في مقابلة مع صحيفة «عرب نيوز» السعودية «لقد كانت مشاهدة المجموعة تنمو من المنشورات المرحية والخفيفة إلى مساحة يفخر فيها الناس بإبداعاتهم في الإفطار أمراً مجزياً للغاية».

وبالمناسبة إلى بعض المشاركين أثارت المجموعة دافعاً جديداً إلى أخذ الإفطار على محمل الجد. وقد روت وفاء القحطاني كيف ساعدتها المجموعة على الالتزام بوجباتها، قائلة «السبب الذي يجعلني أحب هذه المجموعة هو التفاعل من قبل الناس. بصراحة، لقد حفزني ذلك على الحفاظ على روتين الإفطار يومي، وأحاول أن أكون مبدعة حتى أتمكن من نشره في المجموعة».

جلود الأسماك تتحول ملابس ومجوهرات

من البطالة، ويعيش 14 في المئة من سكانها في حالة فقر، وفقاً للبيانات الرسمية. وأضافت مورين كاسترو التي كانت في السابق تكتفي، كمارتا سوسا، بدورها كربة منزل «في البداية لم تكن نؤمن بهذا التحدي، لأننا كنا نتساءل كيف يمكن للجلد، وهو شيء كرهه الرائحة وملوث، أن يصبح مادة أولية لتتيج للنساء تحقيق مدخول؟». وشرح سوسا أن «الخطوة الأولى تتمثل في تنظيف القماش، ثم غسله بالصابون كما تغسل الملابس». وتابعت المرأة السبعينية قائلة «نصبغه بالغليسرين والكحول والصبغة (الطبيعية)، ثم نتركه حتى يجف». ويصبح الجلد جاهزاً بعد ثمانية أيام (أربعة للصبغة وأربعة أخرى للتجفيف في الشمس). ويتميز بأنه ناعم ومرن ومقاوم للماء ولا رائحة سمك له.

ومع تعزيز نشاط الجمعية التعاونية أصبح حلم عضواتها بيع الجلود التي يُنتجها في الخارج. وقالت كاسترو بحماسة «أود رؤيتها في هوليوود، في كندا، على منصات عرض الأزياء الكبرى في باريس، حيث يوجد أهم المصممين».

الصيدون يسلمون ما جمعه من البحر. وأفادت الأمم المتحدة بأن قطاع الأزياء مسؤول عن 2 إلى 8 في المئة من الانبعاثات غازات الدفيئة في العالم، وعن 9 في المئة من المواد البلاستيكية الدقيقة التي تلقى في البحر. وتصنع نساء التعاونية بانفسهن المجوهرات، بينما تتولى مصانع النسيج في منطقة بوتارنياس، أبرز مدن كوستاريكا على ساحل المحيط الهادئ، تصنيع الملابس باستخدام الجلود التي تدبغها. وقالت المصممة والباحثة في المواد الحيوية صوفيا أورينا لوكالة فرانس برس إن «الأمر عبارة عن توفير استخدام إضافي لما يسمى نفايات في سلسلة إنتاج أخرى». وأكدت أن «الملابس الأكثر استدامة هي تلك الموجودة بالأساس ولا تنطوي على إنفاق موارد جديدة». وتعدّ الصيد الحرفي أحد المحركات الاقتصادية للمنطقة، مع أن هذا النشاط أخذ في التراجع. ورات مورين كاسترو أن التعاونية تمثل فرصة لـ«تحرير المرأة» في منطقة تبقى فيها النساء تقليدياً داخل الأسرة. وهو أيضاً مصدر للدخل في منطقة يعاني فيها واحد من كل ثلاثة بالغين

كوستا دي لوس باخاروس (كوستاريكا) - تنهك امرأتان على أحد شواطئ كوستاريكا بتنظيف جلود الأسماك لاستخدامها لاحقاً في صنع ملابس ومجوهرات، قد ينتهي بها الأمر ذات يوم على منصات عرض تشكيلات كبار مصممي الأزياء. شرعت مارتا سوسا ومورين كاسترو في هذه المبادرة منذ عامين في بلدة كوستا دي لوس باخاروس الواقعة على بعد نحو مئة كيلومتر من العاصمة سان خوسيه، من أجل توفير دخل لعائلتهما. وقالت مورين كاسترو (41 عاماً) لوكالة فرانس برس «كان هذا الجلد يُلقى في البحر، لكنه لن يلوّث بعد الآن، بل سيستخدم في صناعة الجلود». وأملت في أن يُستخدم لصنع المجوهرات والملابس وفي المستقبل أيضاً الحقائب والأحذية. وانضمت 15 امرأة إلى تعاونية «بيبل مارينا» التي تسعى إلى تطوير المبادرة بدعم من منظمة «مارفيفا» غير الحكومية التي تولت تدريب النساء وتمويلهن. وحول طاولة وضعت بجانب البحر اتكبت المرأتان على قشر جلود أسماك الدرعي وقاروص البحر، بينما كان

قالت النجمة شمس الكويتية إنها بصدد إطلاق أغنية جديدة مؤازرة للفلسطينيين واللبنانيين، مشددة على رفضها التنازل عن مبادئها، رغم إغلاق صفحة «أضواء» الخاصة بها على تطبيق «سناب شات» قبل استعادتها، ورغم تفكيك حروف كلمات تدويناتها على موقع إكس. وكشفت الفنانة الخليجية أن الأغنية عبارة عن حوار افتراضي بين الفنانة اللبنانية فيروز وابنها زياد الرحباني، من كلمات وألحان جمعة العربي بمشاركة بسيطة من شمس.



حديقة مستوحاة من لوحة «ليلة النجوم» لفان غوخ

بالأشكال والنسب لجعلها تبدو مطابقة للوحة قدر الإمكان. واعتقد أننا نجحنا». وروى رجل الأعمال أنه قبل عشرين عاماً لاحظ الموقع القريب من قرية لوزنيكا، في منطقة فيسوكو (وسط البوسنة)، لدى عودته من قطف الفطر في الغابة المحيطة. واشترى قطعة أرض أولى هناك لبناء كوخ وإنشاء حديقة صغيرة ذات أشكال مستديرة، لم تربطها آنذاك أي صلة بلوحة فان غوخ الشهيرة «ليلة النجوم» المحفوظة في متحف الفن الحديث في نيويورك.

لكن الفكرة خطرت له عام 2018، عندما نظر إلى العلامات التي تركها جزار على العشب. وقال «بدت لي هذه الآثار وكأنها أشكال حلزونية كتلك التي في لوحة «ليلة النجوم» واتخذت القرار فوراً». رجل أعمال بوسني شغوف بأعمال فنسنت فان غوخ تحويل منطقة جبلية في البوسنة إلى مشهد يجسد واقعا لوحة الرسام الهولندي «ليلة النجوم» على مساحة لا تقل عن عشرة هكتارات. وقال حليم زوكيتش «فان غوخ ملك لنا أيضاً، إنه إرثنا، وهي وسيلة لتكريمه». وتتشكل متاهات مكونة من آلاف شجيرات الخزامى والأعشاب والنباتات نسخة طبق الأصل من المشهد السماوي الذي رسمه في 1889 الفنان الهولندي المنتمي إلى الحركة ما بعد الانطباعية. وأوضح زوكيتش البالغ 56 عاماً أن «الافتقار بإعادة إنتاج صورة مسطحة في أضواء ثلاثي الأبعاد لم يكن ممكناً». وأضاف «بوعي من العمل، حاولنا الالتزام

